نظام مقترح لمدرسة الجامعة في مصر على ضوء خبرتي جامعة هلسنكي والجامعة الأردنية

إعداد: د/ صهيب شحتة محمد محمد
مدرس التربية المقارنة الإدارة التعليمية
كلية التربية – جامعة عين شمس

يعتبر مفهوم مدرسة الجامعة من المفاهيم التي ظهرت بشكل واضح في الأونة الأخيرة كأحد آليات تطوير برامج إعداد المعلمين بالدول، ويرتكز هذا المفهوم على أربعة مباديء رئيسة تمثل: شراكة فعلية بين المدرسة والجامعة على تحسين التدريب العملى للطلاب المعلمين، ومبادرات البحث والتطوير، وتطوير كفاءة المعلمين بالمدارس، وتحسين عملية التعليم والتعلم وتقويم اداء الطلاب المعلمين داخل المدرسة.

واهتم البحث الحالي بدراسة بعض الخبرات الاجنبية الناجحة في تطبيق نظام مدرسة الجامعة، وتنوال البحث نظام مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي بدولة فنلندا، ونظام مدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية بالمملكة الأردنية.

وهدف البحث الحالي إلى التوصل لنظام مقترح لمدرسة جامعة في مصر على ضوء خبرات مدارس جامعات بعض الدول الأجنبية، وفي سبيل ذلك اعتمد البحث على أسلوب تحليل النظم.

الكلمات المفتاحية:

مدرسة الجامعة، التدريب الميداني، بحوث التطوير، تقويم أداء الطالب المعلم، تحسين أداء المدرسة.

A Proposed System for The University School in Egypt in the Light of Helsinki University and Jordan University Experiences

Prepared by: **Dr. Shuaib Shehta Muhammed Muhammed**
Lecture of Comparative Education and Educational Administration
Faculty of Education - Ain Shams University

The concept of the university school is one of the concepts that has clearly emerged recently as one of the mechanisms for developing teacher preparation programs in countries.
This concept is based on four main principles: an effective partnership between the school and the university to improve practical training for student teachers, research, and development initiatives, and developing the competence of teachers in schools. Improving the teaching and learning process and evaluating the performance of student teachers within the school.
The current research was concerned with studying some successful foreign experiences in implementing the university school system.
The research covers the university school system at the University of Helsinki in Finland, and the university school system at the University of Jordan in the Kingdom of Jordan.
The aim of the current research is to come up with a proposed system for a university school in Egypt in the light of the experiences of university schools in some foreign countries, To do this, the research relied on the systems analysis method.

key words:
University school, field training, development research, student teacher performance evaluation, school performance improvement.

نظام مقترح لمدرسة الجامعة في مصر
على ضوء خبرتي جامعة هلسنكي والجامعة الأردنية

إعداد: د/ صهيب شحتة محمد محمد
مدرس التربية المقارنة الإدارة التعليمية
كلية التربية – جامعة عين شمس

القسم الأول
الإطار العام للبحث

المقدمة:

قامت المنظمات التربوية وقادة التعليم بنهاية القرن العشرين بإعادة النظر فى مقاصد التعلم وأهدافه للقرن الجديد، وكان الدافع وراء ذلك بما جاءت به وظائف التكنولوجيا الجديدة وتغير المهارات اللازمة للمشاركة الاقتصادية والاجتماعية بين المؤسسات، وفي إطار ذلك أثرت العولمة فى توجه المؤسسات كافة فيما يتبط بالتوجهات الفكرية لها؛ الأمر الذى دفع الدول للتوقف طويلًا والنظر فى أهدافها وما ينبغى أن تتبعه فى أنظمتها التعليمية وأشكالها. (1)

وباعتبار أن المدارس والجامعات تمثلان المؤسستان الرئيستان للتعليم في أي دولة؛ كان الاهتمام العالمى واضح منذ ثمانينيات القرن العشرين بتطوير الشراكات فيما بينها كإحدى الوسائل الرئيسة للتطوير المهنى للمعلمين، وذلك فى إطار التوجه العالمى للاهتمام بالمعلم وإعداده وتدريبه ومن منطلق المسئولية المشتركة بين المدرسة والجامعة نحو الاهتمام بالعملية التعليمية وكافة عناصرها. (2)

وتعتبر الجامعة بالنسبة للمدرسة شريكة إصلاح، وفي ذات الوقت فإن الجامعة هى مؤسسة ذات علاقة وطيدة بنجاح المدرسة أو فشلها، وترتبط الجامعة بالمدرسة بعلاقة قوية فى مراحل تخطيطية متعددة للمدارس وتشترك الجامعة مع المدرسة كشريك يقدم الدعم الفنى والاستشارى فى كثير من الأحيان وتقديم الدعم المادى فى أحيان أخرى.(3)

ويُلاحظ في هذا السياق أن هناك أربعة أشكال رئيسة للمؤسسات التى تشارك المدرسة فيها الجامعة وتشمل: مدارس الممارسة **Practice School** والمدارس الشريكة **Partner School** ومدرسة الجامعة **University School** وتختلف تلك المدارس وفق معايير العمل المشترك بين المدرسة والجامعة والأهداف المتوقعة من جراء تلك المشاركة لكل من المدرسة والجامعة وموقع المدرسة (بالجامعة أو بالقرب من الجامعة أو بعيد عن الجامعة) أما الشكل الرابع فيمثل أقسام التعليم وهى بيئة واقعية ومحاكاة حقيقية للمدارس تكون فى الجامعات لدعم التدريب العملى للطلاب داخل الفصول الدراسية. (4)

ويتضح من خلال ما سبق أن هناك حاجة كبيرة لنوع من الشراكات الوثيقة طويلة الأمد بين المدرسة والجامعة؛ لتحقيق أقصى استفادة ممكنه، وذلك في إطار الإفادة الكبيرة التي تقدمها كل جهة للجهة الأخرى، وهذا ما ظهر تحت مسمى مدرسة الجامعة كإحدى صيغ الشراكة الجديدة بين المدرسة والجامعة.

يعتبر مفهوم مدرسة الجامعة من المفاهيم التي ظهرت بالنرويج خلال سعيها لتحسين برامج إعداد المعلمين لديها، ويرتكز هذا المفهوم على أربعة مباديء رئيسة تمثل: شراكة فعلية بين المدرسة والجامعة على تحسين التدريب العملى للطلاب المعلمين، ومبادرات البحث والتطوير، وتطوير كفاءة المعلمين بالمدارس، وتحسين عملية التعليم والتعلم داخل المدرسة.(5)

ويشير مفهوم مدرسة الجامعة إلى المؤسسات التى تعقد شراكة فيما بينها من جانبين: يشمل الجانب الأول الجامعات بما تشتمل على كليات التربية أو معاهد إعداد المعلمين والمدارس فى الجانب الأخر بكافة أنواعها. (6)

كما تشير مدرسة الجامعة إلى أحد النماذج التعلمية الموجهه نحو المستقبل لتحسين أنظمة تعلم المعلمين وإعدادهم. (7)

وتدعم مدرسة الجامعة تطوير الموارد البشرية بالمدرسة من خلال دعم المعلمين وتنمية مهاراتهم وكذلك تطوير الأداء الإدارى للقيادات المدرسية وتدريبهم على عمل الفرق المدرسية وقيادة مجتمعات التعلم المهنى والاشراف على المعلمين وتوجيههم ومساعدة الموجودين بالمدرسة على إدارة ادائهم. (8)

وتحدد مدرسة الجامعة عدة عمليات رئيسة للعمل المشترك وتسمى بالنموذج الحلزون **Helical Model** وهو نموذج قائم على فكرة إستفادة كل جهة بجانب واحد من تلك العمليات فتستفيد الجامعة فى تنفيذ بحوثها التطبيقية المرتبطة بالتعليم وتستفيد المدرسة فى الحصول على الخبرات الفنية الأكاديمية للجامعة فى تحسين أدائها ويستفيد كلا الطرفين من تدريب المعلمين بالمدارس؛ فالجامعة تدعم الممارسات التطبيقية للجوانب العملية والمدرسة تستفيد من مشاركة الطلاب المعلمين فى التدريس للطلاب، ويتضمن ذلك نظام متكامل لتقويم اداء الطالب المعلم(9)، وبهذا ترتكز مدرسة الجامعة على أربعة عمليات رئيسة تشمل تدريب الطلاب المعلمين وتطبيق البحوث الجامعية وتحسين الأداء التدريسي بالمدرسة، وتقويم الطالب المعلم.

وللتدريب الميدانى أهمية للطلاب المعلمين داخل المدارس كإحدى الوسائل الداعمة لتعزيز الخبرات الميدانية الواقعية فى إعداد المعلم بالجامعات المعاصرة؛ حيث إن الطلاب المعلمون يعيشون فى بيئة مدرسية فعلية؛ الأمر الذي يسهم فى تهيئتهم للتعامل مع المشكلات والصعوبات التى تواجههم عند العمل كمعلمين حقيقين بالمدارس بعد تخرجهم.(10)

كما تسعى المدارس بشكل كبير إلى توظيف نتائج البحوث والدراسات والتجارب المتميزة التى يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ويتم الاعتماد على تلك البحوث بشكل كبير فى تحقيق التنمية المهنية للمعلمين وتحسين أداء المدرسة ككل، ومن ثم تحسين طرائق التدريس واستخدام التكنولوجيا وتطوير المناهج بالمدرسة. (11)

وتشارك مؤسسات إعداد المعلمين بالجامعات بشكل حيوى فى التطور المهنى المستمر للمعلمين بالمدارس وكذلك فى تحسين أداء المدرسة من خلال مشاركتها فى تحسين سياسات التعليم وما يرتبط بها من مهارات متضمنة فى المنهج الدراسي وآليات تنفيذه هذا المنهج وما يرتبط به من أنشطة تعود بالنفع المباشر على تحسين الاداء التدريسي بالمدرسة. (12)

وترتبط العمليات السابقة بشكل كبير بوجود نظام تقويم لأداء الطالب المعلم من حيث قدرته على القيام بالتدريس بالمدرسة، وقدرته كذلك على القيام بتطبيق البحوث الجامعية أو المشاركة فيها او القيام بالمشاركة في تحسين أداء المدرسة وأنشطتها المختلفة. (13)

ويتضح من خلال ما سبق أن ثمة أربعة عمليات يرتكز عليها نظام مدرسة الجامعة في العالم المعاصر، والتي تبنتها العديد من دول العالم في سبيل دعم نظم إعداد المعلم لديها وكذلك في سبيل تطوير النظام التعليمي برمته، لذا فقد تبنت العديد من الدول صيغة مدرسة الجامعة لتحقيق تلك الأهداف، ولعل من أهم تلك الدول الأجنبية فنلندا والتي أنشأت جامعة هلسنكي بها مدرسة الجامعة لتدريب المعلمين، ومن الدول العربية دولة الأردن والتي أنشأت الجامعة الأردنية بها مدرسة تحمل أسم الجامعة.

وتُعتبر مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي والمعروفة باسم مدرسة فيكي لتدريب المعلمين **Viikki Teacher Training School** قسمًا من كلية العلوم التربوية بجامعة هلسنكي، باعتبارها مدرسة متكاملة تقبل الطلاب في التعليم قبل الجامعي وفي ذات الوقت فهي مدرسة مسؤولة عن تدريب الطلاب المعلمين بتلك بكلية العلوم التربوية بجامعة هلسنكي، وتعمل تلك المدرسة على تنظيم ممارسات تدريسية واقعية للطلاب المعلمين لإصقال خبراتهم الميدانية في التدريس، كما تلزم المدرسة هؤلاء الطلاب المعلمين بتقديم بحوث تطبيقية تُسهم في حل مشكلة المدرسة، وتقدم جامعة هلسنكي الدعم اللازم لتلك المدرسة فيس سبيل تحسين الاداء التدريسي للمدرسة. (14)

وقامت الجامعة الأردنية في عام 1983م بإنشاء مدرسة تحت مسمى " مدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية" التي تسعى من خلالها إلى توفير التدريب الميداني لطلبة الجامعة من كلية العلوم التربوية، وكذلك تهدف من خلالها إلى تطوير أساليب التدريس والمناهج المدرسية بالتعاون مع كلية العلوم التربوية من خلال توفير المناخ المناسب لتطوير الإبداع والمشاركة الفعالة، وكذلك إيجاد الأجواء المناسبة لقيام أعضاء هيئة التدريس في الجامعة بإجراء البحوث التطبيقية في مجال التعلم والتعليم.(15)

وفي إطار الجهود العالمية لدعم الشراكة طويلة الأمد بين الجامعة والمدرسة؛ تحاول مصر المُضي قدمًا نحو دعم هذا الاتجاة؛ حيث إن هناك تأكيد على ضرورة دعم الشراكة بين المدارس والجامعات من خلال العديد من العمليات؛ حيث تهتم مصر بعملية التدريب الميداني للطلاب المعلمين بشكل كبير؛ حيث تؤكد الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد على وجود التدريب الميدانى للطلاب فى المدارس وتدرج ذلك فى معايير الاعتماد فى المحور الثانى الخاص بالفاعلية التعليمية والمرتبط بالمعايير الأكاديمية والتى من ضمنها الخبرات الميدانية والتدريب الميدانى ، الأمر الذي يؤكد على أهمية تدريب الطلاب المعلمين. (16)

وتركز عملية التدريب الميدانى للطلاب المعلمين فى برامج إعداد المعلم فى مصر على مقرر التربية العملية الذي يحصل عليه الطلاب المعلمون فى السنتين الدراسيتين الثالثة والرابعة - في النظام القديم للإعداد- وترتكز التربية العملية على الشراكة التى تحدث بين كليات التربية والمدارس من خلال وزارة التربية والتعليم؛ بحيث تسمح المدارس من خلال تلك الشراكة لطلاب كليات التربية بالتدريب الميدانى فى اوقات وأزمنة متفق عليها. (17)

كما تهتم مصر بعملية تطبيق البحوث الجامعية داخل المدارس؛ حيث حددت المادة الخامسة عشر من اللائحة التنفيذية للباب السابع من قانون التعليم مجموعة من المعايير اللاومة للأداء التعليمى لوظائف المعلمين والتى ترتكز على بحوث الفعل من خلال

التأكيد على تمكن المعلم من بنية ومضمون المادة العلمية وفهم طبيعتها والتمكن من طرق البحث فيها وتمكن المعلم من تكامل مادته العلمية والقدرة على انتاج المعرفة. (18)

وتؤكد الدراسات فى مصر على ضرورة دعم الشراكة بين المدارس والجامعات فى مجال بحوث الفعل لتعظيم اثر كليات التربية ففى دراسة بعنوان " بحوث الفعل كمدخل للتنمية المهنية للمعلم " تؤكد على ضرورة: (19)

1. إعداد إطار التنمية المهنية المستدامة على المستوى الوطنى والمحلى وتحديد المجالات التى يمكن ان تساعد على تنفيذ بحوث الفعل فى المدارس.
2. تحديد المدى الذي يمكن لأعضاء هيئة التدريس فى كليات التربية ان يقوموا فيه بإجراء بحوث الفعل فى المدارس.
3. تحديد مدى امكانية المدارس التى تدخل فى الشراكة مع الجامعات على استخدام بحوث الفعل.
4. البحث عن وسائل للتشارك فى تطبيق بحوث الفعل بشكل عاجل فى المدارس.

وتهتم مصر كذلك بمشاركة الجامعة في تحسين الأداء التدريسي بالمدارس؛ حيث حددت المادة الخامسة عشر من اللائحة التنفيذية للباب السابع من قانون التعليم فيما يرتبط بالمعايير اللازمة للأداء التعليمى لوظائف المعلمين أنه لا بد أن يكون قادر على تحديد الاحتياجات التعليمية للطلاب وتصميم الأنشطة التعليمية واستخدام أساليب تعليمية تتوافق واحتياجات التعليم وييسر خبرات التعليم الفعال ويشرك الطلاب معه فى حل المشكلات والتفكير الناقد الابداعى(20)، وهذه المعايير تحتاج بشكل كبير لمشاركة ذوي الخبرة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين من الجامعة، وهذا ما تم محاولة تطبيقة من خلال إشراك بعض المدارس والجامعات المصرية فى مشروع الشراكة بين المدارس والجامعات لتكوين مجتمعات تعلم مهنية والتي كان لها دور فى تحسين التدريس داخل قاعة التدريس بالمدارس، والذي أسهم فى التعرف على بعض الممارسات التى يجب تدريسها داخل الفصول. (21)

مشكلة البحث:

على الرغم من المحاولات المصرية سالفة الذكر لتحسين العمليات المختلفة التي يقوم على أساسها **نظام** مدرسة الجامعة؛ إلا أنه ما تزال هناك العديد من المشكلات التي يمكن رصدها من خلال البحوث والدراسات المختلفة، والتي تتمثل فيما يلي:

مشكلات تتعلق بعملية تدريب الطلاب المعلمين:

1. رفض بعض المدارس للطلاب المعلمين نظراً لنقص الامكانات الخاصة باستقبال هؤلاء الطلاب، وعدم تعاونها مع الطلاب من الأساس وعدم رغبة بعض المدارس لتحمل مسئوليتهاة عن الطلاب وأدائهم داخل الفصول. (22)
2. ضعف المهارات المكتسبة لتهيئة الطلاب لفترة التدريب الميداني؛ ويتعلق ذلك بضعف إكتساب الطلاب المعلمين لمهارات التدريس واستراتيجياته؛ حيث يرجع ذلك لكثرة أعداد الطلاب داخل دفعاتهم ونقص امكانيات التدريس لهم وإزدحام الجدول الدراسى لأعضاء هيئة التدريس ونقص المعامل المخصصة للتدريس المصغر الذي يمكن من خلاله التدريب على ممارسة مهارات التدريس الفعلية.(23)
3. ضعف بعض مقررات الإعداد التربوي والمهني بكليات التربية والتي تركز في معظمها على الجانب النظرى؛ حيث وجود مقررات ضعيفة مع مساحة ضيقة جداً للتدريب الميدانى الذى من المفترض أن يكون البوتقة التى تصب فيها كل المقررات الدراسية التخصصية والثقافية والتربوية، لكنه يتم شكلياً فى أغلب الاحيان مع قلة الوقت المخصص له. (24)
4. ضعف واضح فى التدريب الميداني والاهتمام بها وخاصة فيما يتعلق باللوائح المنظمة لكليات التربية والتى لا تقدر التربية العملية قدر قيمتها وخاصة وأنها توفر احتكاك واقعى للطلاب فى ظروف طبيعية للطلاب المعلمين. (25)

5. معاناة بعض التخصصات فى التدريب الميداني من بعض الضغوط، وخاصة فى مجالات التربية الخاصة وخاصة أنهم يتعاملون مع طلاب من ذوى الاعاقة، فالتعامل يكون أصعب بالاضافة الى قلة التجهيزات والأدوات فى المدرسة التى يمكنها مساعدة الطلاب المعلمين فى أداء التدريب الميدانى الخاص بهم. (26)
6. عدم وجود مدارس تابعة لكليات التربية تكون للكليات فيها تصرف بشكل أكبر يتيح لها تنفيذ برامج التدريب الميدانى بالشكل النموذجي المطلوب، والذي يترتب عليه ضعف التنسيق بين المدارس والجامعات فيما يخص التدريب الميداني. (27)

مشكلات تتعلق بعملية تطبيق البحوث الجامعية:

1. معاناة بعض أعضاء هيئة التدريس من بعض المشكلات المرتبطة بتطبيق بحوث الفعل التي يتم تطبيقها داخل المدارس؛ حيث هناك ضعف فى التحاور والتناقش بشكل جماعى لتنفيذ بحوث الفعل الجماعية وهناك ضعف كذلك على استخدام التكنولوجيا الحديثة فى تنفيذ بحوث الفعل، كما لا يسعى العديد من أعضاء هيئة التدريس لتطوير أنفسهم ذاتياً فى مجال تطبيق بحوث الفعل. (28)
2. غياب لثقافة بحوث الفعل لدى بعض أساتذة كليات التربية على طلاب التدريب الميدانى، بالإضافة إلى رفض بعضهم تطبيق مثل تلك الاتجاهات فى الدراسات النظرية بالكلية نظرا لضعف المامهم بأساليب بحوث الفعل أو لعدم اقتناع البعض بدور بحوث الفعل فى اصلاح وتحسين التعليم، فضلا عن مقاومة التقييد لدى البعض واعتمادهم على البحوث التقليدية وضعف ثقتهم فى بحوث الفعل ونتائجها. (29)
3. معاناة المدارس المصرية من ضعف قدرتها على بناء مجتمعات تعلم مهنه بشكل مستقل فهناك معوقات ترتبط بتطبيق بحوث الفعل فيها والذي يمكنه لعب دور فاعل فى تحسين أداء المدرسة. (30)

4. ضعف انتقال أثر التدريبات التى يحصل عليها المعلمون الى القاعات الدراسية، فمازالت طرائق التدريس تستند فى معظم الاحيان على مفهوم تقليدى للتدريس يظهر فيه المعلم كمصدر وحيد للمعرفة والسلطة العلمية وهى اساليب تكرس الحفظ والتلقين وقيم الاذعان والطاعة السلبية. (31)

مشكلات تتعلق بعملية تحسين الأداء التدريسي بالمدارس:

1. معاناة المعلمون فى مصر من العديد من المشكلات المتعلقة بأدائهم التدريسي؛ حيث يلجأ العديد منهم إلى أساليب التلقين نظراً للتقليدية فى نظام الامتحانات بالاضافة الى زيادة المعلمين غير التربويين وتدنى برامج التدريب المخصصة لتحسين الأداء التدريسى للمعلمين. (32)
2. وجود ضعف واضح فى الكفاءات من خريجى كليات التربية بالجامعات المصرية وهناك ضعف واضح فى الاستفادة من خبراتهم المهنية فى مواجهة المشكلات التعليمية بالمدارس وخاصة فيما يرتبط بضعف أدائهم التدريسي وجاء ذلك فى إطار ضعف برامج إعداد المعلم بالجامعات المصرية. (33)
3. ضعف فى مستوى الطالب المعلم والذي ليس لديه قدره على التعلم الذاتى وهو يعتبر أن إعداده مسئولية الكلية فقط دون الاعتماد على نفسه ، فمن النادر وجود طلاب معلمين لديهم القدرة على روح البحث والفضول وتنمية المهارات الذاتية لديهم، فمعظم الطلاب يرون ان الحصول على الشهادة الجامعية تمثل نهاية مطاف التعلم لديهم. (34)
4. معاناة برامج اعداد المعلم فى مصر من العديد من أوجه القصور والتى تؤثر بشكل كبير على توفير معلمين اكفاء للمدارس ، بحيث إن تلك البرامج ضعيفة بعض الشيء فى ارتباطها بالاهداف التعليمية والسياسات التعليمية والتوجهات الفكرية فى فلسفة التعليم التى تتبناها الوزارة المسئولة عن التعليم بالاضافة الى التركيز على الجانب النظرى مما يؤدى لاكتساب الطالب المعلم مهارات

محدودة فى التدريب الواقفى الفعلى الذى سيفيده مستقبلا عن دخوله المدارس والتدريس بها. (35)

5. وجود انفصال واضح ما بين كليات التربية وما تقدمه من برامج لاعداد المعلم والواقع العملى للعملية التعليمية بالمدارس، حيث مازالت هذه البرامج بعيدة بشده عما تصدره الدولة ووزارة التربية والتعليم من خطط استراتيجية لتطوير العملية التعليمية كالخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى فى مصر فى مصر 2014- 2030 . (36)

مشكلات تتعلق بعملية تقويم أداء الطالب المعلم:

1. ضعف تقييم أداء الطلاب المعلمين أثناء تأدية التدريب الميدانى فى بعض المدارس، والذي يأتى بشكل مبالغ فيه بعض الأحيان فى إعطاء الدرجات والتي تصل لإعطاء الدرجات النهائية كنوع من المجاملة للطالب فى حالة لديه معارف بالمدرسة أو اعتقاداً من إدارة المدرسة أن ذلك لإرضاء إدارة الكلية حتى تقوم بإرسال طلاب جدد لها. (37)
2. حاجة المدارس المصرية لدعم مختلف المؤسسات الأخرى المهتمة بالتعليم فى ومنها كليات التربية فى الجامعات المختلفة والاستفادة من جهودها فى إعداد معلم كفؤ وعلى مستوى مهارى عال يتناسب مع متطلبات العصر الحالى، وكذلك الاستفادة من نتائج الدراسات والابحاث العلمية التى تتم فى هذا المجال ومحاولة تطبيق نتائجها وتفعيلها فى الواقع العملى بالمدارس المصرية وذلك من خلال انشاء تحالف استراتيجى بين وزارة التربية والتعليم وكليات التربية لتحقيق تطوير اداء المدارس فى كافة جوانبها.(38)
3. تأكيد الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى (2014- 2030) على وجود العديد من المشكلات التى تؤثر على الأداء التدريسى بالمدارس سواء للمعلمين القائمين على رأس العمل أو الطلاب المعلمين والمتمثلة فى ارتفاع كثافة

الفصـول وتعـدد الفتـرات الدراسـية وضـعف التجهيـزات المدرسـية والمنـاهج والبـرامج وطـرق التـدريس والوسـائل وكفايـات المعلمـين والمـدراء وأنظمـة وأساليب وأدوات التقويم. (39)

4. ضعف مدخلات الطلاب المعلمين الملتحقين بكلية التربية والذين يلتحقون بها فى إطار المجموع الذى حصلوا عليه بعد ضياع حلمهم فـى الالتحـاق بكليـات القمـة ويزيد على ذلك انهم يلتحقون بالكلية بدون فحصهم تربويـا ونفسـياً بشـكل دقيـق فهناك اختبـارات شـكلية روتينيـة يـنجح فيهـا الجميـع تقريبـا وبعـدها تبـدأ رحلـة الدراسة بدافعية أقل لدى الطلاب وربما بإحباط لافت وكذلك الحال مـع خريجـى الأداب والعلوم الذين يلتحقون بالدبلوم العام لمجرد الحصول على مؤهل تربـوى عساهم يحصلون على وظيفة معلم. (40)

وفي ضوء ما تقدم تبلورت مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن التوصل إلى نظام مقترح لمدرسة جامعة في مصر على ضوء خبرات مدارس جامعات بعض الدول الأجنبية؟

وتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

1) ما الأسس النظرية لنظام مدرسة الجامعة في الأدبيات المعاصرة؟
2) ما واقع تدريب الطالب المعلم بكليات التربية في مصر؟ وما القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها؟
3) ما واقع نظام مدرسة الجامعة في الجامعات الأجنبية المختارة في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة؟
4) ما البدائل المقترحة لنظام مدرسة جامعة في جمهورية مصر العربية؟
5) ما النظام المقترح لنظام مدرسة جامعة بجمهورية مصر العربية على ضوء خبرات مدارس جامعات بعض الدول الأجنبية وبما يتفق مع ظروف المجتمع المصري؟

حدود البحث:

هناك العديد من الحدود المرتبطة بالموضوع البحثي وهي على النحو التالي:

1) الحدود الموضوعية :

تناول البحث الحالي نظام مدرسة الجامعة والذي يتكون من مجموعة من المكونات الفرعية من المدخلات والعمليات والمخرجات، وذلك على النحو التالي:

أ) فيما يتعلق بمدخلات نظام مدرسة الجامعة؛ اقتصر البحث على المدخلات التالية:

1. المباديء الحاكمة التي تقوم عليها مدرسة الجامعة.
2. أهداف مدرسة الجامعة.
3. معلم المعلم بمدرسة الجامعة.
4. الهيكل التنظيمي والتبعية الإدارية لمدرسة الجامعة.

ب) فيما يتعلق بعمليات نظام مدرسة الجامعة اقتصر البحث على العمليات التالية:

1. تدريب الطلاب المعلمين.
2. تطبيق البحوث الجامعية.
3. تحسين الأداء التدريسي بالمدرسة.
4. تقويم أداء الطالب المعلم.

ج) فيما يتعلق بمخرجات نظام مدرسة الجامعة؛ اقتصر البحث على المخرجات التالية:

1. تحقيق أنشطة خدمة المجتمع على مستوى المدرسة.
2. تطوير المعرفة المهنية للطالب المعلم.
3. تطوير أداء المدرسة.

2) الحدود المكانية :

اقتصر البحث الراهن في معالجته لنظام مدرسة الجامعة على النحو التالي:

أ) مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي في فنلندا، وتم اختيارها في إطار وجودها في دولة متقدمة في نظام التعليم ولديها نظم متطورة لإعداد المعلم بشكل واضح؛ كما أن هذه

المدرسة تتبع جامعة من الجامعات الأوروبية العريقة التي لها باع طويل وتاريخ كبير في المجالات التربوية كافة، وخاصة فيما يرتبط بإعداد المعلم وتدريبه.

ب) مدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية بالمملكة الأردنية الهاشمية، وتم اختيارها في إطار سعي البحث لتناول نظم حديثة لمدرسة الجامعة ماتزال في طور النمو؛ وذلك للاستفادة منها ومن تجاربها التي مرت بها، كما أن هذه المدرسة تتميز بوجودها في إحدى الدول العربية قريبة الشبه لثقافة المجتمع المصري وظروفه الاقتصادية.

أهمية البحث:

يمكن أن يفيد البحث الحالي في تحقيق ما يلي:

1. قد يضيف هذا البحث إلى المكتبة العربية؛ وخاصة - وأنه على حد علم الباحث- من البحوث النادرة التي تسعى لوضع نظام متكامل لمدرسة جامعة في مصر.
2. يسهم هذا البحث في التوصل لنظام مقترح لنظام مدرسة جامعة في مصر قد يسهم بشكل كبير في تطوير منظومة التعليم برمتها في الدولة المصرية على مستوى التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي.
3. يمكن أن يفيد البحث صناع السياسات التعليمية بمصر في إعادة النظر في تطوير منظومة إعداد المعلم بكليات التربية.
4. يمثل البحث الحالي طرح هام للعديد من الحلول التي يمكنها من تطوير نظام التعليم عامة وخاصة فيما يرتبط بإعداد المعلم وتطوير أداء المدارس وتطبيق البحوث الجامعية فيها من خلال تقديم مجموعة من البدائل التي يمكن الاستفادة بها بشكل متتابع في الفترات الزمنية التالية.

أهداف البحث:

سعى البحث لتحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على الأسس النظرية لنظام مدرسة الجامعة في الأدبيات المعاصرة.
2. الوقوف على واقع تدريب الطالب المعلم بكليات التربية في مصر وتشخيصه في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة.

3. الوقوف على واقع نظام مدرسة الجامعة في الجامعات الأجنبية المختارة في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة.
4. التوصل لمجموعة من البدائل المقترحة لنظام مدرسة جامعة في جمهورية مصر العربية.
5. التوصل إلى نظام مقترح لنظام مدرسة جامعة بجمهورية مصر العربية على ضوء خبرات مدارس جامعات بعض الدول الأجنبية وبما يتفق مع ظروف المجتمع المصري.

مصطلحات البحث:

يتناول البحث الحالي المصطلح الرئيس الآتي:

مدرسة الجامعة: University School

هي مدرسة عملية؛ إما أن تكون ابتدائية أو ثانوية، وتقع في الحرم الجامعي إذ ترتبط بكليات التربية، أو أقسام تدريب المعلمين بالجامعة، وتكون بمثابة معمل وبيئة تطبيقية للباحثين والطلاب المعلمين، فمن خلالها تتم دراسة عمليات التعلم وخصائص الطلاب، ومن ثم تحسين وتطوير أساليب التدريس ومداخل التعلم.(41)

كما تُعرف بأنها منظمات متخصصة ذات طابع رسمى يدعم كافة أشكال التعاون الممكنة بين المدرسة والجامعة، فهى مدارس متخصصة مصممة للتعاون الوثيق بشكل خاص بين الجامعة والمدرسة حيث يتم الجمع بين المعرفة العملية والنظرية ودمجهما من خلال أنشطة تنسيقية متعلقة بالتدريس والبحث والتطوير والتوجه. (42)

ومن خلال عرض التعريفين السابقين يتبنى البحث الحالي التعريف الإجرائي التالي لمدرسة الجامعة، والذي يتمثل في أنها " مؤسسة ذات شكل اعتباري مستقل تمثل نظام متكامل ومتطور لشكل الشراكة بين المدرسة والجامعة يرتكز على مجموعة من العمليات التي تُعبر عن تلك الشراكة والتي تتمثل في تدريب الطلاب المعلمين، وتطبيق البحوث الجامعية، ومساهمة الجامعة في تحسين أداء المدرسة، وتقويم أداء الطالب

المعلم، ويتشكل هذا النظام نتيجة تفاعل مجموعة من المدخلات المتنوعة لتحقيق مجموعة من المخرجات تعود بالنفع على المدرسة والجامعة على حد سواء"

الدراسات السابقة:

اعتمد البحث الحالي على العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية والي تم توظيفها في الأقسام المختلفة للبحث؛ وذلك بدايةً من الإطار العام للبحث ومرورًا بالإطار النظري وتشخيص الواقع المصري للظاهرة التربوية المراد دراستها ووصولًا إلى خبرات مدرسة الجامعة الأجنبية المختارة، وذلك في إطار سعي البحث للاستفادة المباشرة من تلك الدراسات وتوظيفها بشكل متداخل مع تناول الظاهرة البحثية في كافة مستوياتها، ويُلاحظ أن تلك الدراسات تختلف بشكل كبير عن البحث الحالي؛ حيث إن معظمها يركز على استخدام المنهج الوصفي في حين يركز البحث الحالي على أسلوب تحليل النظم، وتختلف تلك الدراسات كذلك عن البحث الحالي في البيئة التطبيقية التي تتناولها الددراسة ومحاور مدرسة الجامعة التي يتم تناولها وطريقة تناول تلك الظاهرة البحثية والهدف من كل دراسة والتي تختلف في مجملها عن البحث الحالي وبشكل ملحوظ.

منهج البحث:

تبنى البحث الحالي في معالجته المنهجية أسلوب تحليل النظم **System Analysis Approach** وهو أحد المداخل التي ترتكز على تحديد موضوع المشكلة أو النظام الذي يُراد وضع قرار بشأنه، ومن ثم يتم تحديد مدخلاته ومخرجاته وما بينها من علاقات تفاعلية؛ وذلك من أجل الوصول لمجموعة من البدائل التي يتم الموازنة فيما بينها للوصول للبديل الأمثل الذي يمثل النظام المقترح. (43)

ويسير هذا الأسلوب المنهجي على مجموعة من الخطوات المنهجية والتي تتمثل فيما يلي:(44)

الخطوة الأولى: مرحلة وصف النظام، عن طريق جمع المعلومات اللازمة للتعرف على واقع الظاهرة التربوية.

الخطوة الثانية: مرحلة تشخيص النظام الحالي، واكتشاف ما به من مشكلات، وذلك بعرض الواقع ومشكلاته، ومقارنة هذا الواقع بالإطار المعياري.

الخطوة الثالثة: مرحلة وصف النظام في دول المقارنة، بجمع المعلومات اللازمة للتعرف على واقع نظام الظاهرة البحثية في دول المقارنة.

الخطوة الرابعة: وضع البدائل المقترحة واختيار البديل الأمثل من خلال استعراض البدائل المحتملة من الدراسة المقارنة، من أجل التوصل للنظام المقترح.

ونظرًا لطبيعة الدراسة المقارنة التي يتناولها البحث؛ فإنه من الضروري تناول الأبعاد الخمسة في الدراسات التربوية المقارنة وهي: البعد التاريخي، البعد الوصفي، البعد التحليلي الثقافي، البعد المقارن التفسيري، والبعد التنبؤي، ويتم من خلال ذلك التوليف بين الالخطوات المنهجية وطبيعة الدراسة المقارنة لتتحدد خطوات البحث التي سيتم تناولها.

خطوات البحث :

سار البحث وفقًا لعدد من الخطوات وفقًا للمنهجية المستخدمة في البحث, علي النحو التالي:

الخطوة الأولي:

تحديد الإطار العام للبحث، من حيث المقدمة وما يرتبط بها من مشكلات، وأسئلة البحث واهدافه، وحدود البحث، وأهمية البحث، والمصطلحات الرئيسة في البحث، والمنهج المستخدم في البحث وخطواته.

الخطوة الثانية:

تحديد الإطار النظري لنظام مدرسة الجامعة في الأدبيات المعاصرة.

الخطوة الثالثة:

الوقوف على واقع تدريب الطالب المعلم بكليات التربية في مصر وتشخيصه في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة.

الخطوة الرابعة:

وصف واقع نظام مدرسة الجامعة الأجنبية المختارة في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة.

الخطوة الخامسة:

إجراء الدراسة المقارنة التفسيرية؛ عن طريق التعرف على أوجة التشابه والاختلاف بين نظام مدرسة الجامعة الأجنبية المختارة وتفسيرها في ضوء بعض مفاهيم العلوم الاجتماعية.

الخطوة السادسة:

التوصل إلى مجموعة من البدائل المقترحة لنظام مدرسة جامعة في جمهورية مصر العربية، ومقارنة تلك البدائل وفق معايير حددها البحث؛ لاختيار البديل الأنسب بما يتلاءم مع واقع المجتمع المصري.

الخطوة السابعة:

التوصل إلى نظام مقترح لنظام مدرسة جامعة بجمهورية مصر العربية على ضوء الدراسة النظرية وخبرات مدارس جامعات بعض الدول الأجنبية وبما يتفق مع ظروف المجتمع المصري.

وعلى أساس الخطوات السابقة؛ فإن البحث الحالي ينقسم لمجموعة من الأقسم التي تمثل ما يلي:

القسم الأول:الإطار العام للبحث، وتم تناوله في الصفحات السابقة.

القسم الثاني: مدرسة الجامعة في العالم المعاصر (إطار نظري).

القسم الثالث: تدريب الطالب المعلم بكليات التربية في مصر: دراسة وصفية وتحليلية ثقافية.

القسم الرابع: نظام مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي: دراسة وصفية وتحليلية ثقافية.

القسم الخامس: نظام مدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية: دراسة وصفية وتحليلية ثقافية.

القسم السادس: نظام مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي مدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية: دراسة مقارنة تفسيرية.

القسم السابع: البدائل المقترحة لنظام مدرسة جامعة في جمهورية مصر العربية.

القسم الثامن: نظام مقترح لمدرسة جامعة في جمهورية مصر العربية.

ويمكن تناول تلك الأقسام بالتفصيل على النحو التالي:

القسم الثاني
مدرسة الجامعة في العالم المعاصر (إطار نظري)

تسعى الدول في الوقت الراهن لدعم نظم التعليم وتطويرها بشتى الطرق، ولعل التوجه نحو تبني نمط الشراكة بين المدرسة والجامعة إحدى الآليات المُتبعه لتطوير نظم التعليم وتحسينها ومحاولة مواجهة المشكلات التي تعاني منها، ويوجد العديد من الأشكال لتلك الشراكات التي تتبناها دول العالم المتقدم تعليميًا، وتُعتبر مدرسة الجامعة أحدث تلك الأشكال وأكثرها شمولية ونجاحًا، وعلى هذا يسعى هذا القسم للتعرف على مدرسة الجامعة في العالم المعاصر في شكله المعياري النظري، ويمكن تناول هذا القسم في إطار تناول محاور رئيسة وتشمل:

أولًا: طبيعة مدرسة الجامعة المعاصرة.

ثانيًا: مكونات نظام مدرسة الجامعة المعاصرة.

ثالثًا: استخلاصات نظرية حول نظام مدرسة الجامعة المعاصرة.

ويمكن تناول تلك المحور بالتفصيل على النحو التالي:

أولًا: طبيعة مدرسة الجامعة المعاصرة.

تتميز مدرسة الجامعة بطبيعة تجعلها مميزة عن باقي المدارس المماثلة؛ إذ أنها مدارس تحوي طلاب ومعلمين وتتبنى نظام تعليمي مثحدد وهو في أغلب الوقت ذات النظام التعليمي الذي تتبناه معظم المدارس الأخرى، غير أن تلك المدارس ترتبط بشكل أكبر بالجامعات من النواحي النظرية والتطبيقية وتشارك الجامعات في العديد من

الأنشطة بشكل ملحوظ، وعلى هذا فإن هذا المحور يسعى للتعرف على طبيعة مدرسة الجامعة في العالم المعاصر من حيث مفهومها وأشكالها، ويمكن تناول ذلك في إطار المحاور الفرعية التالية.

1. مفهوم مدرسة الجامعة المعاصرة.

يُعتبر مفهوم مدرسة الجامعة تطور واضح لمفهوم الشراكة بين المدرسة والجامعة والذي بدأ بمجموعة متنوعة من المفاهيم السابقة مثل الشبكات **Networks** والتى تتم بين المدرسة والجامعة لتنفيذ مشروع مشترك أو نظم التعاون **Collaborations** والذي يتم فيه نوع من المشاركة قصيرة الأجل بين المدرسة والجامعة، وتُعتبر مدرسة الجامعة تطور لتلك الأنماط؛ حيث تشير المفاهيم المرتبطة بمدرسة الجامعة بأنها شراكة طويلة الأجل ومُوسعة فى مجالات عدة بين المدرسة والجامعة، ومدرسة الجامعة بذلك تشمل نوع من الشراكات والتعاون طويل الأمد بين المدرسة والجامعة من أجل تعزيز الابتكارات التعليمية وتطوير نظم التدريس ويطلق عليها فى بعض الأحيان اختصار **(SUP) School- university partnership** فهى نوع من أنواع المدارس التى يدعم صناع السياسة التعلمية فى الدول لوجودها من أجل تحسين كفاءة العملية التعليمية برمتها.(45)

وتشير بعض المفاهيم المرتبطة بمدرسة الجامعة بأنها المدارس من جميع المستويات والمراحل التعليمية (التعليم الأساسي والثانوى) والتى يتم فيها قيام طلاب الجامعة الملتحقين بكليات أو معاهد إعداد المعلمين بالتدريب العملى من فصولها. (46)

وتعرف مدرسة الجامعة كذلك بأنها مؤسسات متخصصة لتدريب المعلمين قبل الخدمة ارتكازاً على الجمع بين الجوانب النظرية والتطبيقية من خلال تحالفات استراتيجية بين الجامعات والمدارس لتدريب المعلمين من خلال برامج دراسية محددة. (47)

ويتضح من خلال التعريفات السابقة أن مفهوم مدرسة الجامعة يرتكز على مجموعة من الأسس والتي تشمل:

أ. تُعتبر مدرسة الجامعة أحد أشكال تطور التعاون بين المدرسة والجامعة.

ب. تُعتبر مدرسة الجامعة مدارس متنوعة للتعليم الأساسي (الابتدائي) والثانوي وتتشابه مع باقي المدارس في مكوناتها ونظم العمل بها والمناهج المقدمة فيها.

ج. ترتكز مدرسة الجامعة على شراكة طويلة الأجل بين المدرسة والجامعة لتحقيق الاستفادة المتبادلة للطرفين ودمج الجوانب النظرية والتطبيقية.

د. توفر مدرسة الجامعة الفرصة لطلاب الجامعات للتدريب الميداني فيها.

ه. تستفيد المدارس من الجامعات في هذا النمط من المدارس في تحسين بيئتها التعليمية وذلك من خلال ابحوث المتنوعة التي تطبقها الجامعة بتلك المدارس.

2. أشكال مدرسة الجامعة المعاصرة.

ظهرت مدرسة الجامعة في العالم المعاصر كتطور واضح للشراكة بين المدرسة والجامعة، وتُعتبر مدرسة الجامعة تطور واضح للنماذج المختلفة للشراكات التي تتم بين المدرسة والجامعة، وعلى هذا تعددت تلك الأشكال، وهي لا تمثل أشكال متباينة ومتناظرة على قدر ما تمثل أشكال جديدة ومتطورة؛ يمثل كل شكل فيها تطور للشكل الذي سبقه.

وفي هذا فهناك أربعة أشكال للشراكة بين المدرسة والجامعة وتمثل التطور الذي بناء عليه وصلت تلك الشراكة إلى نمط مدرسة الجامعة وتمثل تلك الشراكات: (48)

أ. **نموذج مدارس التطوير المهنى (PDS) professional Development schools** وهو نموذج يعتمد على قيام الجامعة بتصميم تدريب للمعلمين قبل الخدمة ويتم تنفيذه بالمدارس.

ب. **نموذج الاستشارة (CM) Consultation Model** وهو نموذج يعمل فيه أعضاء هيئة التدريس بالجامعة على توفير الموارد والمعارف اللازمة لتطوير تدريب المعلمين فى مرحلة الإعداد وأثناء الخدمة كذلك.

ج. **نموذج التعاون الفردى(One- To-One Collaboration (OCM** وهو قائم على قيام أحد أفراد الجامعة بعمل نشاط تعاونى مع المدرسة للتطوير المهنى للمعلمين بالمدرسة .

د. **النموذج الشامل: Umbrella model** وهو نوذج يتم فيه التعاون الشامل بين المدرسة والجامعة فى عدة مجالات.

وبسبب تعدد تلك النماذج فقد تعددت مسميات المدارس التي تعقد شراكات مع الجامعة، ولعل أهم مسمياتها مدارس التنمية المهنية، والمدارس التجريبية، وشبكات إصلاح المدارس، وغير ذلك من أشكال الشراكات المحلية والتى تقدم نماذج قوية من الممارسة والتعاون بين المدرسة والجامعة. (49)

ومع تطور نماذج الشراكة بين المدرسة والجامعة ظهرت أربعة أشكال للشراكات التي تتم بين المدارس والجامعات، وتشمل مدارس الممارسة **practice school** والمدارس الشريكة **partner school** ومدرسة الجامعة **university school** وأقسام التعليم فى الجامعات لدعم التدريب العملى للطلاب داخل الفصول الدراسية. (50)

ويمكن تناول كل نمط بالتفصيل على النحو التالي:

أ. مدارس الممارسة:

يتمثل الشكل الأول من مدرسة الجامعة ما يسمى المدارس العملية ويطلق عليها مصطلح **Peactice School** وهى بمثابة مدرسة تُعتبر مكان لتنفيذ التدريب العملى للطلاب المعلمين؛ بحيث تعطى الجامعة الجوانب النظرية لعملية التدريس ويتم تلقى التدريب العملى فى بيئة حقيقية بالمدارس على الطلاب ويتم هذا الشكل فى إطار رسمى مكتوب بعقد مبرم بين الجامعة والمدرسة، وتتبنى الأفكار النرويجية هذا الشكل من المدارس. (51)

ويُلاحظ أن ذلك الشكل من المدارس يقوم بتدريب الطلاب المعلمين؛ لإصقال الأفكار النظرية وممارستها لدى الطلاب المعلمين بشكل واقعي للتعرف على عملية

التدريس بشكل حقيقي والوقوف على أهم مشكلاتها وذلك من أجل إكساب الطلاب خبرات واقعية.

ب. المدارس الشريكة:

يتمثل الشكل الثانى من مدرسة الجامعة ما يُسمى بالمدارس الشريكة ويطلق عليها مصطلح **partner school** وهى مدارس تشارك الجامعة بشكل مستمر ودائم وفق بروتوكول تعاون مشترك بين الطرفين يسمح للجامعة بإرسال طلابها المعلمين لتلقى التدريب الميدانى بالمدرسة وكذلك تصبح المدرسة ميدان تجريبى لتطبيق البحوث الجامعية المتنوعة فيها وتستفيد المدرسة من هذا البروتوكول فى تطوير نظامها الإدارى والفنى وأداء التدريس لمعلميها؛ بحيث تصبح هناك إفادة متبادلة . (52)

ويطلق فى بعض الأحيان على مدارس الشراكات اسم المدارس التجريبية **Laboratory School** وهى بمثابة معاهد تربوية منشأها الرئيس فى المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية وهى برامج لإعداد المعلمين بشكل وثيق تكون فيه علاقة قوية بين المدرسة والجامعة من خلال شراكات رسمية. (53)

وتتوجه الدول بشكل قومى لدعم إعداد المعلم من خلال التوجيه لدعم المدارس الشريكة؛ فعلى سبيل المثال صدر تقرير وطنى من وزارة المعارف النرويجية فى عام 2017م لضرورة دعم الشراكة بين المدارس والجامعات الذي بناء عليه صدر تقرير بعنوان الشراكات فى تعليم المعلمين وذلك فى عام 2020م والذي أكد على أهمية اقامة الشراكات بين الجامعات لمواجهة التحديات اتى تواجه التعليم فى الدولة، وعلى إثره بدأت الدولة تتوسع بشكل واضح فى تحويل بعض مدارسها لهذا النوع من المدارس. (54)

ويتضح في هذا الشكل من المدارس أن الشركة لم تقتصر فقط على التدريب الميداني للطلاب المعلمين الملتحقين بالجامعة في المدرس، بل تعداه إلى أن أصبحت الجامعة بيئة تطبيقية للجامعة لتطبيق بحوثها المختلفة، بحيث أصبحت الشراكة هنا تحقق أوجه استفادة متبادلة ولا تقتصر فقط على تحقيق الاستفادة لجهة واحدة.

ج. مدرسة الجامعة:

يتمثل النمط الثالث فى مدرسة الجامعة **University School** والذي يتم عن طريق قيام تحالف استراتيجى متكامل بين المدرسة والجامعة يشمل الشراكة فى كثير من عمليات التطوير كالتدريب الميدانى للطلاب الجامعيين وتطبيق البحوث الميدانية والمشاركة فى حل مشكلات التعليم وتطوير المناهج وأساليب التدريس والتقويم وتوجد درجات لتلك المدارس، وتكون تلك المدارس إما تابعة بالكامل للجامعة كالمستشفيات الجامعية أو قد تكون مدرسة مستقلة مع الشراكة الكاملة مع الجامعة ويكون لبعض القيادات الجامعية مناصب مزدوجة ما بين الجامعة والمدرسة. (55)

وارتبط نشأة مدرسة الجامعة بإنجلترا؛ حيث تشير مدرسة الجامعة الى المدارس التى تعقد بروتوكول تعاون مع الجامعة وذلك من أجل تدريب المعلمين على الخبرات الميدانية. (56)

وتعتبر مدرسة الجامعة آلية فعالة فى إعداد المعلمين ودعمهم ودعم خبراتهم الميدانية فى التدريس، وهى وسيلة تشاركية تطبيقية توفر بيئة حقيقية للطلاب المعلمين لتدريبهم فيه بالاضافة الى أنها تكون تحت إشراف الجامعات بعض الأحيان، الأمر الذي يبعدها عن التعقيدات والمشكلات التى تواجه الطلاب المعلمين فى التدريب الميدانى أثناء فترة إعدادهم. (57)

وتنتشر مدرسة الجامعة بشكل واضح في الدول الاوروبية؛ فعلى سبيل المثال تمتلك جامعة أوسلو بالنرويج عشرين مدرسة شريكة وهى مدارس جامعات تشارك الجامعة فى عدة جوانب من العمل المشترك والتى تشمل التدريب العملى للطلاب المعلمين ومشاريع البحث والتطوير وتطوير كفاءة المعلمين وإنشاء شبكات مهنية مشتركة. (58)

ويُلاحظ أن مدرسة الجامعة بهذا الشكل تتعدد فيها مجالات الشراكة بشكل واضح؛ بحيث أنها تسمح بالتدريب الميداني للطلاب مثل مدارس الممارسة، وتسمح

بتطبيق البحوث الجامعية بالمدارس كالمدارس الشريكة، وبالإضافة لتلك المجالات فإنها تؤكد على قيام الجامعة بمساعدة المدارس في تحسين أدائها التدريسي والإداري والفني.

د. أقسام التعليم في الجامعات:

يتمثل الشكل الرابع من مدرسة الجامعة فى أقسام التعليم بالجامعات والتى تكون مسئولة عن تنفيذ التدريب المهنى سواء للطلاب المعلمين فى كليات التربية أو تدريب المعلمين القائمين على رأس العمل، ومثال ذلك معهد العلوم التربوية فى تشينغيانغ بالصين والذي يعتبر مؤسسة فكرية مسئولة عن التطوير المهنى للمعلمين أثناء الخدمة وتقييمهم ويقوم فريق عمل بالمعهد بتدريب ما يقارب اربعة الاف معلم على مستوى المقاطعة. (59)

ويوجد مثل هذا الشكل من مدرسة الجامعة بالمعهد القومى للتعليم وهو معهد مستقل تابع لجامعة نانيانغ للتكنولوجيا بسنغافورة، ويعتبر هذا المعهد مسئول عن مجموعة من المدارس فى سنغافورة ويقوم بتقديم الدعم المالى والفنى والادارى لها ويزود تلك المدارس بالمعارف والمهارات والكفايات اللازمة لتطوير المدارس ويتولى المعهد كذلك اعداد القادة المسئولة عن المدارس وتدريبهم وتدريب المعلمين فيها. (60)

ويُلاحظ أن هذا الشكل من أشكال مدرسة الجامعة يركز على فكرة تدريب الطلاب المعلمين دون الالتفات للمدرس وتحسين مستواها، وإنما يمثل هذا النمط إنشاء بيئة افتراضية مماثلة للمدارس ولكنها داخل الجامعة، باعتبارها قاعة للتدريب على الأمور المتعلقة بالتدريس داخل الجامعة ذاتها، وفي هذا يركز البحث الحالي على تناول الشكل الثالث من تلك الأشكال وهو مدرسة الجامعة باعتبارها تتيح فرصة أكبر لتحقيق أكبر قدر من مجالات الشراكة بين المدرسة والجامعة، وسيتم تناول نظام تلك المدارس على المستوى النظري بالتفصيل في المحور الرئيس التالي.

ثانيًا: مكونات نظام مدرسة الجامعة المعاصرة:

تتشكل مكونات نظام مدرسة الجامعة من مجموعة من المدخلات التي تتفاعل مع بعضها البعض في إطار مجموعة من العمليات والتي ينتج عنها مجموعة من المخرجات التي تعود بالنفع على المدارس والجامعات في آن واحد، وعلى ذلك يمكن تناول مكونات نظام مدرسة الجامعة بشكل تفصيلي على النحو التالي:

1. مدخلات نظام مدرسة الجامعة المعاصرة:

تمثل مدرسة الجامعة إطار عام محدد له محددات فكرية تسير عليها والتي تتمثل في المباديء والأهداف الحاكمة فيها، وكذلك مدخلات بشرية متعددة يمثل معلم المعلم أهم عناصره، والذي يرتكز عليه القيام بالعديد من أنشطة وعمليات المدرسة، ومدخلات مادية تسهم في تحقيق أهداف تلك المدارس وتساعد أفرادها على القيام بمهامهم والتي تتمثل أهمها في الهيكل التنظيمي والتبعية الإدارية لمدرسة الجامعة، ويمكن تناول تلك المدخلات تفصيلًا على النحو التالي.

أ. المباديء الحاكمة لمدرسة الجامعة:

تنطلق المباديء الحاكمة لنظام مدرسة الجامعة في العالم المعاصر من مجموعة من المباديء والأسس التي تتمثل أهمها فيما يلي:

1) الدعم المهني المستمر:

تنطلق فكرة مدرسة الجامعة من ضرورة استمرار التواصل بين المدرسة والجامعة فى المراحل المختلفة المرتبطة بالمُعلم؛ حيث يتم إعداد المعلم ومن ثم تأهيله للالتحاق بالعمل بالمدرسة ومن بعدها تدريبه وهو على رأس العمل، وتحتاج تلك المراحل الثلاث تواصل دائم بين المدرسة والجامعة؛ ففى مرحلة الإعداد تحتاج الجامعة للمدرسة فى تدريب الطالب المعلم على الممارسات الفعلية داخل المدرسة، وفى مرحلة تأهيلية يُعتبر ذلك فترة انتقالية ما بين الجامعة والعمل الرسمى بالمدرسة وتحتاج المدرسة للجامعة فى استكمال الإعداد عن طريق مشاركة الجامعة للمدرسة فى دعم

تأهيل المعلمين الملتحقين بها، وفى مرحلة التدريب والمعلم قائم على رأس العمل تحتاج المدارس الخبرات الموجودة فى الجامعة لتقديم الدعم الفنى والإدارى اللازم للتطوير المهنى للمعلمين. (61)

ويتضح بذلك أن العنصر المشترك بين المدرسة والجامعة يتمثل في المعلم والبحث عن آليات لدعمه طوال فترات حياته المهنية؛ والاحتياج هنا واضح بين المدارس والجامعات في سبيل تقديم الدعم للمعلم في فترات حياته المهنية بداية من إعداده ومرورًا بتأهيله للالتحاق بالعمل ونهاية بتدريبه والذي يُعتبر عملية مستمرة ودائمه للمعلم طوال فترة قيامه بالعمل.

2) التكامل بين الجوانب النظرية والتطبيقية:

تُعتبر نمط مدرسة الجامعة إحدى صور التواصل بين الجانب الأكاديمى المتمثل فى الجامعة والجانب الميدانى التطبيقي المتمثل فى المدرسة وذلك فى إطار قومى من الدول لدعم عملية التعليم والذى يعتبر فيها المدرسة والجامعة هى العنصرين الأساسين الداعمين لها من أجل تعزيز الخبرة المهنية المتكاملة ودعم سياسات الاصلاح التعليمى، وهذا ما اتجهت اليه استراليا على سبيل المثال عندما سعت لتطوير علاقة فعلية بين المدرسة والجامعة من خلال إنشاء مجتمعات تعلم مهنية واقعية. (62)

وبذلك فتُعتبر مدرسة الجامعة إحدى الآليات التي تتحقق من خلالها عملة التكامل ما بين الجوانب النظرية التي تقدمها الجامعات من خلال بحوثها التي تقدم فيها اجراءات مقترحة لتطوير النظم التعليمية والجوانب التطبيقية التي تتوافر بشكل كامل في المدارس، ولعل وجود تلك المدارس يوفر صورة متكاملة لصانعي السياسة التعليمية لتطوير النظم التعليمية بشكل واضح.

3) الاستفادة المشتركة بين المدرسة والجامعة:

حيث ترتكز مدرسة الجامعة على دعم الشراكة الفعلية بين المدرسة والجامعة والقائمة على دعم الثقة بين الطرفين والتى ترتكز على قبول الأراء والحلول المختلفة

وقائمة على تبادل الخبرات والاحترام من أجل تحقيق مصالح مشتركة، وذلك بفتح سبل التعاون لتطوير الشراكة فى أحد جوانب التعاون إلى الشراكة فى كافة القضايا التى تخدم القضية التعليمية ومشتملاتها بما يحقق المصالح المتبادلة للطرفين. (63)

ويُلاحظ أن مدرسة الجامعة تحقق مصالح متبادلة للطرفين؛ فكما تم توضيحه سابقًا أن المدارس تستفيد من الجامعات في تطوير نظامها التعليمي وأدائها التدريسي، وتستفيد الجامعات من المدارس في توفير أماكن لتدريب طلابها وكذلك أماكن حقيقية لتطبيق البحوث الجامعية التي يقوم بها الباحثون بالجامعة.

4) تبني استراتيجيات قومية لتطوير نظم التعليم:

حيث يُنظر لمدرسة الجامعة فى بعض الدول كاستراتيجية وطنية لإعداد المعلمين فيها ويظهر ذلك – على سبيل المثال- فى النرويج والتشيك واللتان توجهان توحيد الجهود الخاصة بالمدارس والجامعات نحو إعداد معلمين متميزين باعتبار أن ذلك توجه قومى لتطوير منظومة التعليم قبل الجامعى والتعليم الجامعى على حد سواء. (64)

ويتضح من خل ذلك أن دول العالم المتقدم وجدت ضالتها في مدرسة الجامعة والتي اعتمدتها في تبني استراتيجياتها الوطنية لتطوير التعليم، الأمر الذي سيوفر عليها الكثير من الجهد عند وضع آليات لتطوير نظم تعليمها.

5) دعم علاقة طويلة الأجل بين المدارس والجامعات:

حيث يُبنى التعاون بين المدارس والجامعات فى مدرسة الجامعة على عدة أسس والتى من أهمها: (65)

- يتم التعاون بشكل طوعى مبنى على المسئولية.
- يتم التركيز على تحقيق أهداف مشتركة.
- يتطلب التعاون التكافؤ بين المدرسة والجامعة فى تقديم التسهيلات والموارد.
- تتم القرارات بشكل مشترك من منطلق الشعور المشترك بالمسئولية .

كما ترتبط مدرسة الجامعة على خمس عناصر رئيسة تحدد المباديء الرئيسة لفلسفتها وهى: (66)

- التفاهم: وهو القائم على عملية المشاركة فى تناول المشكلات وإنشاء معرفة مشتركة حول حلها .
- التعاون: بحيث تكون الشراكة بين المدرسة والجامعة قائمة على التعاون المشترك لايجاد حلول للتحديات المشتركة .
- الالتزام: فلا بد لوجود أهداف مشتركة والسعى الحثيث والإلتزام لتحقيقها.
- الاتصال: وتتمثل فى القدرة على غنشاء شبكات للتواصل الواقعى بين المدرسة والجامعة .
- القدرات: وتتمثل فى المعارف والمهارات والموارد والمواقف التى توفرها كل جهة للأخرى .

ويتضح من خلال ما سبق أن هناك مجموعة من المباديء التي ترتكز عليها مدرسة الجامعة؛ حيث تقوم مدرسة الجامعة على مجموعة من أسس التعاون التى يتم وفقا لها اختيار المدارس التى يمكنها أن تشارك الجامعات وتشمل أهم تلك الأسس، الملائمة؛ بحيث تكون تلك المدارس جاهزة للتغيير ولديها موارد كافية وأفراد يؤمنون بالمشاركة وجاهزة للتعاون، والدافع؛ بحيث لدى تلك المدارس دافع التعاون مع الجامعة من حيث يكونوا على دراية باحتياجاتهم ويشاركون توقعاتهم وأهدافهم مع الجامعة، والرغبة فى الاستثمار؛ بحيث تسعى المدرسة لتقديم اقصى جهودها لتحقيق أقصى إفادة للجامعة ومن ثم تحصل على اقصى إفادة، والفوائد المتوقعة؛ بحيث تتأكد المدارس بانها ستحصل على كافة الجوانب النفعية من جراء شراكتها مع الجامعة.

ب. أهداف مدرسة الجامعة المعاصرة.

تعتبر المدارس هى المرحلة الأولى التى تقوم فيها الجامعات بأهم أعمالها؛ ولذا فإن تحسين الشراكات وتوثيقها فيما بين المدارس والجامعات بغية تحقيق الأهداف المشتركة

والنهوض بالأنشطة المشتركة يؤثر بشكل كبير على تحسين التعليم والتعلم فى المدارس والجامعات على حد سواء.[67]

وفي هذا تختلف الدول فى تحديد أهدافها من إنشاء مدرسة الجامعة؛ فعلى سبيل المثال فإنه في المشروع الأوروبى لمدرسة الجامعة كانت هناك ثلاث توجهات مختلفة لثلاث دول حددت أهدافها من تبني نمط مدرسة الجامعة، وهي على النحو التالى: [68]

1) **المانيا**: هدفت من التوسع فى إنشاء مدرسة الجامعة إلى العثور على أفضل الممارسات للشكل النموذجى للعلاقة بين المدرسة والجامعة واعتبارها أفضل الأشكال وتعميمها على مدارس أخرى .
2) **النرويج**: هدفت إلى تطوير الأشكال التنظيمية لمؤسسات إعداد المعلمين بحيث تركز على تطوير أداء المعلمين من خلال ممارسات فعلية داخل المدارس .
3) **التشيك**: هدفت الى إنشاء دليل شامل لشكل العلاقة بين المدرسة والجامعة يكون موجه رئيس يحدد المباديء التوجيهية لأى شكل لإقامة علاقات تشاركية بين المدرسة والجامعة.

كما وضع الاتحاد الأوروبى في هذا السياق من خلال مشروع لتعزيز المعلم الأوروبى من خلال مدرسة الجامعة مجموعة من الأهداف التي تسعى لتحقيقها الدول الأوروبية عند إنشاء مدرسة الجامعة ولعل اهم تلك الأهداف: [69]

1) ترسيخ مفهوم أوروبى مشترك لمدرسة الجامعة باعتبارها وسيلة هامة لتعليم وإعداد معلمى المستقبل.
2) تحديد عوامل نجاح تنفيذ مدرسة الجامعة مع أصحاب المصالح.
3) تحديد أنشطة الممارسات الجيدة لمدرسة الجامعة .
4) تطوير المعرفة التوجيهية للمعلمين فى مدرسة الجامعة .
5) تطوير نموذج تعليمى موحد للمعلمين فى مدرسة الجامعة.
6) تعزيز عمليات التبادل للأشخاص الذين يعملون بمدرسة الجامعة.

كما تدعم مدرسة الجامعة بكافة اشكالها تعظيم البحث العلمى من خلال اكتشافه وتطبيقه وتسويقه؛ حيث تعتبر البيئة المدرسية إحدى أهم الجهات التى يمكن من خلال التعرف على واقع العديد من المشكلات التى تواجهه العملية التربوية، وتعتبر بيئة المدرسة كذلك إحدى اخصب البيئات لتطبيق البحوث التربوية ومن خلال تطبيق تلك البحوث تدعم الجامعة بشكل كبير فرصة تسويق بحوثها المختلفة. (70)

وتسعى مدرسة الجامعة لإنشاء مساحات مشتركة للتعاون بين المدرسة والجامعة وجهات أخرى يمكنها أن تساعد فى دعم تلك المدارس، كما تسعى كذلك لإنشاء سياق تعليمى لتدريب المعلمين وذلك فى اطار تكامل المعرفة ومجالاتها المختلفة، وتسعى تلك المدارس لوضع نموذج مثالى للتعاون بين المدرسة والجامعة يحدد الأهداف العامة وأساليب العمل المتنوعة. (71)

ويتضح من خلال ما سبق أن مدرسة الجامعة تسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف التي تلعب دور فاعل فى معالجة الفجوة بين الجوانب النظرية فى برامج إعداد المعلم والجوانب التطبيقية الواقعية بالمدارس، وعلاج اشكالية قطع الصلة بين المعرفة الأكاديمية الموجودة فى الجامعة والمعرفة العملية التى يتم اكتسابها فى الخبرات الميدانية، دعم الخبرات الإكلينيكية للطلاب المعلمين اثناء فترة إعدادهم، وتقريب وجهات النظر بين المدرسة والجامعة فى معالجة القضايا التربوية المشتركة.

ج. معلم المعلم بمدرسة الجامعة:

تحتاج مدرسة الجامعة كافة العناصر البشرية لدعم التعاون والعمل المشترك ما بين المدرسة والجامعة والتى تشمل قادة المدارس والجامعات، ومعلمي المدارس والجامعات، والطلاب المعلمين، والموظفين والاداريين وأصحاب المصلحة. (72)

ويُعتبر معلم المعلم بالجامعة من المدخلات البشرية الداعمة لمدرسة الجامعة والذي يُعرف بـ **University- Based Teacher Educator** وهو المسئول عن الجزء العملى من التعليم فى الجامعة ويشرف على الجوانب الفنية والتنظيمية والتربوية الخاصة

بالتدريب الميدانى من جهة الجامعة، ويقابله في المدرسة معلم المعلم بالمدرسة **Teacher Educator School- Based** الى معلم العلم فى المدرسة وهو المسئول عن الاشراف على الطلاب المعلمين داخل المدرسة اثناء فترة التدريب الميدانى لهم. (73)

كما تمثل أدوار معلم المعلم كعضو هيئة التدريس بالجامعة كمشرفين على مدرسة الجامعة عناصر فاعلة فى المدخلات البشرية لمدرسة الجامعة؛ حيث تكون تلك الفئة على دراية بالبحوث والممارسات التطبيقية والممارسات والنظريات العلمية وعلى دراية كذلك بأصول التدريس والسياسات والخبرات والمهارات المعرفية المختلفة. (74)

ولمعلم المعلم بمدرسة الجامعة تأثير قوى على الطلاب المعلمين أثناء التدريب العملى؛ حيث إنهم يُعتبروا المرشدين والموجهيم لهم بفضل ما يتمتعون به من خبرات طويلة ومن خلال ملاحظة الطلاب المعلمين لأدائهم واكتساب مزيد من المهارات والخبرات والمعارف منهم، ويساعد معلم المعلم الطلاب المعلمين على الاندماج السريع داخل العملية التعليمية والتفاعل بالمدرسة بشكل أسهل. (75)

ويجب على معلم المعلم بمدرسة الجامعة والذي يتعامل مع الطلاب الجامعيين ويشرف على أدائهم أن يتمتع بما يلي: (76)

1) قدرة على القيادة والتوجيه.
2) تمكين من إدارة المدرسة للقيام بالمهام الموكلة اليهم .
3) خبرة كبيرة فى مجال التدريب الميدانى.
4) ثقافة عامة تجعلهم ملمين بالمادة التعليمية والجوانب التربوية المرتبطة بهم .
5) القدرة على التعامل مع مستويات متباينة من المعلمين .

ولا تقتصر مدرسة الجامعة على هؤلاء الأفراد بل إنها تكون فى حاجة ملحة لوجود استشاريين أو ما يطلق عليهم خبراء يجمعون ما بين الخبرات النظرية والأكاديمية والدراية الكبيرة بالممارسات داخل المدارس؛ وتأتى الإشكالية هنا فى وجود معلمين فى المدارس يمتلكون خبرات ميدانية ووجود أعضاء هيئة تدريس يمتلكون

خبرات أكاديمية ونظرية، في حين أنه يندر وجود شخص يجمع بين الجانبين؛ لذا كان التوجه لاختيار أعضاء هيئة تدريس لديهم ممارسات تطبيقية وخبرات عملية بالمدارس للعمل كخبراء بمدرسة الجامعة أو اختيار معلمين ممارسين مؤهلين اكاديمين وحاصلين على درجات علمية عليا كالماجستير او الدكتوراه. (77)

كما تحتاج مدرسة الجامعة لمجموعة من الموظفين المتميزين وذلك لإدارة البيانات المرتبطة بأعمال التعاون والشراكة فى مدرسة الجامعة من خلال إنشاء هياكل لتبادل البيانات واستدامها وحصرها وتحليلها ومتابعتها ويجب ان يتمتع هؤلاء الأفراد بالمهارات والمعارف والكفايات اللازمة للتعامل مع ذلك. (78)

ويتضح بذلك مدى تعدد المدخلات البشرية الداعمة لمدرسة الجامعة؛ حيث تحتاج عمليات دعم الشراكة بين المدرسة والجامعة وجود متخصصين من المعلمين الجامعين وفي المدارس، والمستشاريين ذوي الخبرات الاكاديمية والميدانية وكذلك ضرورة وجود مجموعة من الموظفين المتخصصين وذلك لخدة العنصر الرئيس في المدخلات البشرية لتلك المدارس والمتمثل في الطالب المعلم، ويتضح من خلال ما سبق أن أهم الأدوار الفاعلة في عمل مدرسة الجامعة تتمثل في الأدوار التي يقوم بها معلم المعلم.

د. الهيكل التنظيمي والتبعية الإدارية لمدرسة الجامعة:

يختلف الهيكل التنظيمي والتبعية الإدارية لمدرسة الجامعة وفق كل مدرسة ونظام نشأتها؛ إلا أن هناك مجموعة من المبادئ الرئيسة لشكل مدرسة الجامعة والتي تحدد شكل العلاقة بين المدرسة والجامعة والذي يرتبط بعدة موضوعات مثل (الأهداف وأشكال التطوع وتكافؤ العمل والموارد المشتركة) بالاضافة الى الثقافة التنظيمية السائدة المرتبطة بالتعاون وما يرتبط بها من قيم وهياكل وقواعد ولوائح منظمة للعمل بتلك المدارس؛ بالاضافة الى الاتفاقيات بين المدرسة والمجتمع وما يرتبط بها من أهداف وتوقيتات وتوزيع مهام وحقوق وواجبات. (79)

كما تتحدد شكل العلاقة بين المدرسة والجامعة والمعايير الحاكمة لهذه العلاقة والتى تتمثل أهمها فى: [80]

1) الممارسات الإكلينيكية للطلاب المعلمين داخل الجامعة .
2) أدوار الجامعة والمدرسة .
3) طرق صناعة القرارات المشتركة.
4) الدور الرقابى للعمل المشترك.
5) إسهامات أعضاء هيئة التدريس من الجامعة والمعلمين من المدرسة فى تطوير أداء الطلاب المعلمين .

ويختلف الهيكل التنظيمي بشكل واضح ما بين كل شكل من أشكال مدارس الجامعات؛ حيث إنه في المدارس العملية وكذلك مدارس الشراكات؛ تكون المدرسة لها هيكل تنظيمي مستقل؛ باعتبارها مدرسة تتبع وزارة التعليم قبل الجامعي وتسير وفق نظامه، وتشارك الجامعة ببعض أعضائها في مجلس إدارة المدرسة.[81]

أما فيما يرتبط بمدرسة مدرسة الجامعة فيكون هناك هيكل تنظيمي مستقل للمدرسة يتكون من أعضاء من الجامعة والمدرسة بشكل يتم توزيعه وفق الأعباء والمسؤوليات الواقعة على كل فرد. [82]

ويختلف هذه التبعية والهيكل التنظيمي في أقسام التعليم بالجامعات والتى تكون بمثابة وحدة تنظيمية مسئولة عن تنفيذ التدريب المهنى سواء للطلاب المعلمين فى كليات التربية أو تدريب المعلمين القائمين على رأس العمل. [83]

ويتضح من خلال ما سبق أن الهيكل التنظيمي والتبعية الإدارية لمدرسة الجامعة تختلف باختلاف شكل مدرسة الجامعة والجامعة التي تنتمي إليها، ويتربط الهيكل التنظيمي لتلك المدرسة بشكل كبير بضرورة وجود رؤية استراتيجية مشتركة بين المدرسة والجامعة والتزام قوى من قبل كل شريك والاعتراف بأن الشراكة ستعزز التأثير والفاعلية المشتركة وأن كل فرد مسئول وله مهام محددة يقوم بها ولابد لتلك

المدارس أن ترتكز على ميثاق مكتوب سواء أكان بروتوكول تعاون أو وثيقة شراكة أو عقد اتفاق او لائحة خاصة بمدرسة الجامعة التى تم انشاؤها وتلك اللائحة تحدد مجالات التعاون وشكل الثقافة التنظيمية السائدة.

ويتضح من خلال ما سبق أن هناك العديد من المدخلات الخاصة بنظام مدرسة الجامعة والتي هي أساس قيام كافة أنشطة وعمليات مدرسة الجامعة التي تتفاعل مع بعضها البعض لدعم العمليات المختلفة لنظام مدرسة الجامعة والتي سيتم تناولها في المحور الرئيس التالي.

2. عمليات نظام مدرسة الجامعة المعاصرة:

تتمثل أهم عمليات نظام مدرسة الجامعة في ثلاث عمليات رئيسة تشمل: تدريب الطلاب المعلمين، وتطبيق البحوث الجامعية، وتحسين الأداء التدريسي بالمدرسة، والتي يمكن تناولها بالتفصيل على النحو التالي.

أ. تدريب الطلاب المعلمين:

يُطلق على تدريب الطلاب المعلمين عدة أسماء ومنها التدريب فى مكان العمل، والتربية العملية، والتدريب العملى، والممارسات المهنية، والتعليم القائم على العمل، والتعليم المرتبط بالعمل، وتعليم الخدمة، والخبرات الواقعية، والخبرات الإكلينيكية، والتعليم التجريبي الواقعى، والخبرة العملية، والتعليم القائم على الممارسة- والتدريب الميدانى، وتدريب الطلاب المعلمين مجموعة من الاستراتيجيات والأساليب التى تدعم دمج الجوانب النظرية مع ممارسات العمل ضمن منهج مصمم بشكل هادف لذلك، وتعرف بصورة عامة بأنها خبرة ميدانية تدريبية يستطيع فيها الطالب المعلم عن طريق التجربة والخطأ ان يبدأ حياته المهنية من خلال تدريب ميدانى بالمدرسة فى فصول حقيقية. (84)

وترتكز برامج تدريب الطلاب المعلمين فى مدرسة الجامعة على تحقيق مجموعة من **الأهداف** والتى تتمثل فيما يلى: (85)

1) دعم التدريب الإكلنيكى داخل الفصول.
2) إنشاء بيئات التعلم.
3) إنشاء مجتمعات التعلم المهنى.
4) دعم المعرفة والمهارات والممارسات الميدانية.
5) ربط الجوانب النظرية بالممارسة.
6) دعم المعرفة والمهارات اللازمة لاستخدام التكنولوجيا.

وتعتبر مدرسة الجامعة بيئة مناسبة لتدريب الطلاب المعلمين فى أماكن العمل؛ حيث يزداد الطلب فى قطاعات التوظيف المختلفة على الاعداد المهنى للأفراد الذين حصلوا على تدريب فى أماكن العمل بجانب التحصيل الأكاديمى ويفيد تدريب الطلاب المعلمين فى أماكن العمل بشكل واضح من خلال:(86)

ويتم التدريب العملى على عدة **أشكال** وهى على النحو التالى: (87)

1) يتم وضع الطلاب فى المدارس لمدة معينة لمراقبة عملية التدريس دون الاشتراك فيها بشكل مباشر ومن ثم يتلقوا الجوانب النظرية بعد ذلك فى الجامعة ثم يشتركون مرة ثانية فى التدريب داخل المدارس والتدريس بشكل مباشر .
2) يتلقى الطلاب المعلمين الجوانب النظرية لمدة محددة فى الجامعة ثم يحصلون على تدريب ميدانى داخل المدرسة لمدة محددة .
3) يتم تلقى الجوانب النظرية بالجامعة بالتوازى مع حصول الطلاب على التدريب الميدانى بالمدرسة .

ويتم من خلال تدريب الطلاب المعليمن بالمدارس دعم **أساليب** متعددة للتطوير المهني؛ حيث أفاد المسح الدولى للتعليم والتعلم أن من أهم أساليب التطوير المهنى للطلاب المعلمين فى مراحل إعدادهم تلك التى تعتمد على ما يلى: (88)

1) الحلقات الدراسية داخل الفصول.
2) مناقشة نتائج البحث والقضايا المتعلقة وممارستها .

3) زيادات لملاحظة المعلمين العاملين بالمدارس.
4) زيادات لمراقبة اماكن العمل.
5) التدريب فى مكان العمل.
6) برامج التأهيل المدمج بين النظريات والممارسات .
7) المشاركة فى شبكات المعلمين المهنية .
8) البحوث الجماعية حول اهتمامات المعلمين .
9) مراقبة الأقران داخل الفصول .

وعلى سبيل المثال في هذه العملية يمتلك معهد التعليم التابع لكلية لندن الجامعية **university college London`s institute of education** مدرسة هولبرن **Holborn school** والتى تعتبر إحدى المؤسسات التى يتم فيها تدريب الطلاب المعلمين بشكل كامل؛ حيث تتولى تلك المدرسة تقديم خبرات واقعية لعملية التدريس ويقوم الطلاب المعلمين فيها بتقديم دروس واقعية وتجارب تطبيقية فيها لدعم مهاراتهم التدريسية. (89)

وفى عام 2019م أصدر مجلس التدريس فى منطقة أوتياروا بنيوزلاندا **Teaching council of Aotearoa New Zealand** بأن تكون كافة برامج التعليم الأولى للمعلمين فى فترة تاهيلهم تتم من خلال مدرسة الجامعة او المدارس الشريكة مع الجامعات؛ بحيث تكون مثال خبرات حقيقية لدى هؤلاء المعلمين؛ بحيث يجمعوا بين الجوانب النظرية والتطبيقية فى آن واحد. (90)

ويتضح من خلال ما سبق أن عملية تدريب الطلاب المعلمين داخل مدرسة الجامعة تمثل العملية الرئيسة والتي ترتكز على مجموعة من الأسس ويتم من خلالها دعم أساليب التطوير المهني للطلاب المعلمين بشكل واضح وهي عملية هامة جدا لدعم العلاقة والشراكة بين المدرسة والجامعة وتؤكد على ضرورة وجود نمط مدرسة الجامعة بشكل كبير وذلك في إطار احتياج كلا الطرفين للطرف الآخر لدعم الجوانب النظرية والتطبيقية معًا.

ب. تطبيق البحوث الجامعية.

يتم توجيه البحوث الجامعية فى مدرسة الجامعة نحو تحقيق مجموعة من **الأهداف** والتي يُعتبر من أهما ما يلى: (91)

1) الكفاءة البحثية لتحسين عملية التدريس.
2) فهم البحث العلمى.
3) تطبيق بحوث الفعل لتطوير المدرسة.
4) دعم التعلم القائم على البحث.
5) صقل الخبرات المهنية والبحثية لأعضاء هيئة التدريس.

كما توجد مجموعة أخرى من الأهداف التى تتحقق من خلال تطبيق البحوث الجامعية فى المدارس وهى كالتالى: (92)

1) مساعدة المدرسة فى الحصول على تمويل مشاريع بحثية خاصة بها من خلال الجامعة وخبراتها فى هذا المجال .
2) مساعدة المعلمين فى تنفيذ مشاريع أبحاث خاصة بهم .
3) توفير التطوير المهنى من خلال البحوث المرتبطة بالمعلمين وأداءهم .
4) تقديم الاستشارات التربوية والإدارية للمدرسة من نتائج البحوث الجامعية .
5) تقييم المشاريع البحثية التى تقدمها المدارس وتقوم بها .
6) التخطيط لتنفيذ مشروعات بحثية مشتركة .
7) دعم المشاريع البحثية التى تقوم بها المدرسة .
8) استقطاب المدارس للمساعدة فى المشاريع البحثية التى تقوم بها الجامعة.

وترتكز البحوث الجامعية فى مدرسة الجامعة على شكلين من **أشكال** من البحوث وهما: (93)

1) **بحوث الفعل**: **Action Research** والتى ترتكز على تناول قضايا تربوية خاصة بالممارسات الفعلية لعملية التعليم والتعلم مع اضفاء الجانب التجريبى والمهنى فى تنفيذ البحوث وتطبيق نتائجها.

2) **البحوث القائمة على التصميم: Design Based Research** وهى بحوث قائمة على تطوير النماذج المثالية لعملية التعليم والتعلم.

وفي هذا تُعتبر بحوث الفعل من ضمن أشكال تطبيق البحوث الجامعية بمدرسة الجامعة التى يقوم بها الطلاب المعلمون أو الباحثون وأعضاء هيئة التدريس داخل المدارس، وتميل تلك البحوث نحو الممارسة والتطبيق بالاشتراك مع معلمى المدارس وهيئة التدريس الجامعية والطلاب المتدربين والباحثين وتعتبر تلك البحوث أداة لربط النواحى النظرية والتطبيق الفعلى داخل الفصول. (94)

ويتم تطبيق البحوث الجامعية فى المدارس من خلال **الخطوات** التالية:(95)

1) تطلب الجامعة من المدارس تحديد مجالات البحث حول القضايا التى تتعامل معها المدارس .
2) تنسيق مجالات البحث والتطوير داخل المدارس من خلال فريق مشترك.
3) مناقشة مجالات البحث من حيث المتطلبات اللازمة لتنفيذها والتوقعات المرتبطة بها تحديد القائمة النهائية لمجالات البحث
4) تشكيل فريق البحث الذي سيقود تلك المجالات البحثية .
5) تدريب القائمين على تنفيذ المجالات البحثية .
6) تنفيذ المجالات البحثية التى تم تحديدها .
7) وضع مقترحات التطوير وتنفيذها على أرض الواقع والاستفادة من التغذية الراجعة المرتبطة .

وفي هذا دعمت إيرلندا مبادرة بعنوان التعاون والبحث من اجل الابتكار المستمر(**Collaboration and Research for ongoing innovation**) وهى مبادرة داعمة لتطبيق البحوث الجامعية فى المدارس الايرلندية وتمت تلك المبادرة على يد إحدى المجالس التعليمية التابعة لوزارة التعليم والتى تشجع على القيام ببحوث الفصل التطبيقية فى المدارس من خلال الجامعات وشجعت كذلك المعلمين بالمدارس للمشاركة فى تلك

البحوث وتبادلها مع أعضاء هيئة التدريس والمعلمين مع بعضهم البعض لتحقيق الاستفادة المتبادلة. (96)

ويتضح من خلال ما سبق مدى أهمية تطبيق البحوث الجامعية في المدارس والتي تعود بشكل كبير بالنفع على المدارس في تطوير ادائها، وفي ذات الوقت تسمح للجامعات بقيام أعضاء هيئة التدريس والباحثين فيها ببحوث واقعية تطبيقية تتعرف من خلالها على المشكلات الفعلية بالمدارس على أرض الواقع، وتسهم في تقديم حلول وأفكار وابتكارات تناسب تلك المدارس.

ج. تحسين الأداء التدريسي بالمدرسة.

يُعتبر اشراك الجامعة فى تحسين أداء المدارس جزء من المسئولية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة بإعتبار أن ذلك فى مناط توجهاتهم بنشر المعرفة وتوظيفها وتطويرها، لذا يقوم بعض أعضاء هيئة التدريس بشكل فردى بعمل مجموعة من المشروعات داخل المدارس باعتبارها بيئة تطبيقية عملية يمكن إجراء كافة التطويرات المعرفية فيها، وكذلك فإن من وظيفة الجامعة كذلك بشكل عامة خدمة المجتمع والذي تُعتبر المدارس إحدى مؤسساته. (97)

وتوجه بعض البحوث التطبيقية الجامعية الجامعية نحو المدارس لتحسين عملية ممارسات التعليم والتعلم؛ حيث يمثل **الهدف** من تلك البحوث سد الفجوة بين البحث والممارسة وتدعم الجوانب التطبيقية بمعارف جديدة من خلال البحث الاجرائي. (98)

ويتم تحسين الأداء التدريسي فى مدرسة الجامعة من خلال وضع مجموعة من القواعد الخاصة بذلك وهى: (99)

1) تصميم برنامج تدريبي للتدريب على عملية التدريس النموذجية.
2) تصميم مواضع الخبرة المهنية فى عملية التدريس.
3) تطوير مجموعة مهام تدريسيه يحتاجها المعلمون.
4) تقييم اداء المعلمين فى التدريس.

5) مراجعة البرنامج وتطويره.

وفي هذا قامت كلية التربية جامعة أونتاريو للتكنولوجيا بالشراكة مع عشرون مدرسة من مقاطعة أونتاريو بكندا فى عام 2017م وبالشراكة كذلك مع وزارة التعليم بكندا بعقد مشروع بعنوان العلوم ثلاثية الابعاد : الاكتشاف والتصميم والتطوير، وقامت الجامعة والوزارة بتمويل تلك المدارس لتحسين ادائهم فى ثلاث **جوانب** تشمل: (100)

1) اكتشاف القدرات عن طريق غنشاء وحدات إنتاجية بالمدرسة لتحسين دخلها الذاتى.
2) تصميم برامج لدعم العلوم والتكنولوجيا والرياضيات بالمدارس .
3) التطوير المهنى للمعلمين ودعمهم مهنياً .

وفي إطار ذلك تتبع الجامعة مجموعة من **الإجراءات** التي تدعم بها تحسين الأداء التدريسي بالمدرسة؛ حيث إنه على سبيل المثال توجه استراليا مدرسة الجامعة بشكل كبير نحو الاستفادة من الخبرة الأكاديمية من أعضاء هيئة التدريس فى دعم الخبرة المهنية والأداء التدريسي للمعلمين من خلال دعم قدرتهم حول إدارة الفصول الدراسية وإنشاء مجتمع التعلم المهنى فى الفصول وتطبيق محتوى الدروس والتخطيط والتنفيذ المرتبطين بها، الأمر الذي يسهم بشكل كبير فى تحسين أداء التدريس للمعلمين وتمكينهم من فصولهم الدراسية ومحتوى المنهج الدراسي.(101)

وقام فريق من جامعة تشيلسى الإنجليزية بإعداد برنامج لدراسة العلوم من خلال البحث فى عام 2002م ودعم هذا البرنامج دراسة العلوم من خلال البحث والتجريب وعالج البرنامج مجموعة من القضايا التى تعرقل تنفيذ برنامج الاصلاح القومى بشكل فاعل فى مجال تعليم العلوم ودعم هذا البرنامج تحسين أداء المدارس من خلال المناهج والاهداف التعليمية بحيث يتم توجيهها نحو دعم الجوانب التطبيقية والممارسات العملية.(102)

كما قامت مدرسة بلاكس لاند كوليج **Blaxland college** - وهى مدرسة ثانوية للبنين فى هومج كونج بعقد شراكة مع معهد هونج كونج للتعليم **(HKIED)** **Hong Kong institute of Education** - فى عام 2007 م بالاستفادة من المعهد لتحسين أداء المدرسة على النحو التالى: (103)

1) معالجة المناهج الدراسية كافة .
2) تقديم الاستشارات الفنية والإدارية اللازمة.
3) مساعدة المعلمين على تخطى مشكلاتهم المتنوعة .
4) تطوير طرق التدريس المستخدمة وخاصة فى تدريس اللغة الإنجليزية.
5) دعم التخطيط المشترك لتنفيذ الدروس وتقومها .
6) المشاركة فى صنع القرارات المدرسية .
7) قيام أعضاء هيئة الدريس بعمل دورات تطوير مهنى للمعلمين .

كما تدعم كولمبيا برنامج المدرسة الحضرية النشطة **Escuela Active EAU Urbana** وهو برنامج قائم على دعم الشراكة بين الجامعة والمدارس والقطاع الخاص لتحسين أداء المدارس؛ حيث تقدم جامعة مانيزاليس كشريك جامعى الدعم اللازم للمدارس وتقدم الدعم التقنى والاطار الفكرى للمدارس المشاركة فى البرنامج لتحسين ادائها تربويا وفنيا وإداريا، كما انها تدعم تطوير المعلمين مهنيا. (104)

وفى عام 2009 م قادت كلية الدراسات العليا للتربية بجامعة ستانفورد اتفاقية شراكة لتمويل مجموعة من المدارس بسان فرانسيسكو الى مدارس شريكة بحيث تتعاون تلك المدارس مع الجامعة فى تطوير أداء المدارس واقتراح الجوانب التطويرية من قبل الجامعة لتطوير تلك المدارس وذلك من خلال السماح للباحثين بإجراء بحوث تطبيقية على هذه المدارس لمعرفة جوانب الضعف فيها ومحاولة تطوير جوانب القوة ودعمها وبالفعل نجحت الجامعة فى دعم تلك المدارس بداية من عام 2011م بعد حصول هؤلاء

الباحثين على كثير من البيانات عن الوضع التعليمى بالمنطقة والذي سمح لهم بتقديم مقترحاتهم لتطوير النظام التعليمى بسان فرانسيسكو. (105)

ويتضح من خلال ما سبق أن عملية تطوير اداء المدرسة من العمليات الهامة التي تتبناها مدرسة الجامعة؛ حيث تستطيع المدارس الاستفادة من الجامعات بشكل واضح في دعم وتطوير اداء المدرسة وخاصة فيما يرتبط بالجوانب الخاصة بالتدريس، مما يسهم في تطوير أداء المعلمين القائمين على رأس العمل، وكذلك الطلاب المعلمين الذين يحصلون على تدريب عملي بالمدارس.

د. تقويم أداء الطالب المعلم.

ترتكز عملية تقويم أداء الطالب المعلم على معرفة مدى اكتسابه للمعارف والمهارات والخبرات اللازمة لعملية التدريس أثناء التدريب الميداني وكذلك أثناء مشاركته في تطبيق البحوث الجامعية، وذلك من خلال عدة طرق تشمل ملاحظة المشرفيين التربويين المسؤولين عن التدريب الميداني، وكذلك من خلال التقويم الذي يحصل عليه من خلال أقرانه والمعلمين داخل المدرسة، وأيضًا من خلال مناقشة نتائج البحوث التي قام بتطبيقها بمدرسة الجامعة؛ بحيث تضمن الجهات المسؤولة عن الطلاب المعلمين نجاح الطالب المعلم في تعديل ما تم إكتسابه بشكل مستمر وضمان تقويم أدائه بشكل فعلي. (106)

وفي هذا تسعى مدرسة الجامعة لتقويم أداء الطلاب المعلمين بشكل مستمر من خلال إعطاء مسؤولية هذا التقويم على أفراد متخصصين في غالب الأمر يكونوا من معملي المعلم بالجامعة أو من المعلمين القدامى على رأس العمل بالمدرسة وذلك من خلال مجموعة من أساليب التقويم المختلفة التي تختلف باختلاف المدرسة والتي ترتكز في معظمها على إعطاء درجات للتقييم للحكم على قدرة الطالب المعلم على ممارسة مهنة التدريس والتعامل مع المشكلات المختلفة بالمدرسة. (107)

ويتضح من خلال ذلك أهمية عملية تقويم أداء المعلم في مدرسة الجامعة؛ باعتبارها عملية أصيلة ترتبط بكافة عمليات نظام مدرسة الجامعة والتي يتم من خلالها التأكيد على اكساب الطالب المعلم المعارف والخبرات والمهارات اللازمة بعد تقييمها ومعرفة أوجه القصور والضعف فيها ومحاولة تحسينها، وكذلك معرفة أوج القوة في أداء الطالب المعلم ومحاولة دعمها وتطويرها.

3. مخرجات نظام مدرسة الجامعة المعاصرة:

تدعم مدرسة الجامعة العديد من المخرجات؛ حيث تمثل تلك المدارس وسيلة هامة وداعم رئيسي لتطوير المعرفة المهنية للطالب المعلم بالجامعة، كما أنه يسهم فى دعم وتحسين وتطوير أداء المدرسة، ومن ثم يسهم ذلك فى تحقيق الجامعة لوظيفتها فى خدمة المجتمع. (108)

ومن هذا المنطلق فإن هناك ثلاث مخرجات رئيسة لنظام مدرسة الجامعة في العالم المعاصر وهي كالآتي:

أ. أنشطة خدمة المجتمع على مستوى المدرسة:

تسعى الجامعة من خلال مدرسة الجامعة الى تقديم العديد من الانشطة المرتبطة بخدمة المجتمع والموجهة بشكل كبير نحو خدمة المدرسة من خلال تقديم ندوات ومشاريع بحثية لتلك المدارس وعقد مؤتمر سنوى للبحث والتطوير داخل المدارس ودعم المعلمين فى الحصول على تدريبات متنوعة ودرجات علمية عليا فى الجامعة وتوفير الدعم الفنى والمالى فى بعض الأحيان للمدارس. (109)

فعلى سبيل المثال قامت كلية الدراسات العليا بجامعة هارفارد بعمل مبادرة ابتكار للتعاون مع المؤسسات فى العديد من الدول لتقديم التحسينات اللازمة للمدارس والأنظمة المدرسية وخاصة فى المدارس العامة حتى يساعدوا الطلاب فى تنمية سلوكياتهم وكفاياتهم التى ستوفر لهم حياة كريمه وتتيح لهم فرصة المساهمة فى التنمية المستدامة فى مجتمعاتهم.(110)

ويتضح بذلك أنه يُنظر إلى الجامعة على أنها الوكيل الاساسى لإعداد المعلمين وتخريجهم وإدماجهم فى عملية التعليم باعتبار أنها وظيفة أساسية للجامعة، ويدعم وجود مدرسة الجامعة دور الجامعة فى هذا السياق بشكل واضح، حيث إن الجامعة تضمن إعداد جيد للمعلمين قائم على الممارسة التطبيقية داخل المدارس وفى ذات الوقت تدعم استدامة مشاركتها فى التطوير المهنى للمعلم داخل تلك المدارس بعد ذلك.

ب. تطوير المعرفة المهنية للطالب المعلم:

يرتبط تطوير المعرفة المهنية للطالب المعلم بمدرسة الجامعة من خلال دعم مدرسة الجامعة تطوير المعرفة المهنية للطالب المعلم بشكل كبير؛ حيث تلك المدارس الممارسات التطبيقية للطلاب المعلمين للتدريب على الجوانب النظرية التى حصلوا عليها من خلال برامج الإعداد، ويدعم ذلك إعداد المعلمين القائن على الممارسة، ويدعم ذلك ثقة الطلاب المعلمين فى أنفسهم عندما يتم تعيينهم وعملهم فى المدارس بشكل واقعى. (111)

وبذلك أصبحت الحاجة ملحة إلى تحديث المعرفة المهنية والتى اصبحت موضوعا رئيسا فى العديد من المجالات وخاصة فى مجال التعليم وإذا تم النظر الى المعرفة المهنية يتضح انها شاملة تحتاج الى التعاون الكبير لتحقيقها وخاصة فى مجال تعليم المعلمين وإعدادهم، فالمعرفة المهنية تحتاج الى ثلاث عناصر رئيسة تشمل البحث والابتكار والممارسة وهذا لا يمكن ان تقوم به مؤسسة كاملة؛ لذا كان هناك الضرورة الكبرى لدعم الشراكة بين المدرسة والجامعة وهذا ما تشكل فى مدرسة الجامعة والتى تدعم إعداد المعلمين. (112)

وفي هذا يُعتبر الطلاب المعلمين العنصر الفاعل فى المدخلات البشرية لمدرسة الجامعة، لذا فمن الضرورى أن يقضى الطلاب المتدربون وقتا طويلا وشاملاً فى العمل الميدانى داخل المدارس ويجب على الجامعة أن تشجع الطلاب المعلمين على المشاركة فى جميع أوجه الوظائف المدرسية تلك التى ترتبط بالخدمات الداعمة للطلاب

واجتماعات اولياء الأمور والزيارات المنزلية والانتشار فى المجتمع المحلى، والمشاركة فى المشروعات البحثية المتنوعة. (113)

ج. تطوير أداء المدرسة:

تسهم مدرسة الجامعة بشكل كبير فى تطوير اداء المدرسة من خلال البحوث التطبيقية التى يقوم بها أعضاء هيئة التدريس والباحثين فى الجامعة والتى توجه نحو فهم اعمق للسياقات التعليمية لنظام التعليم فى المدرسة وإنتاج استراتيجيات قابلة للتطبيق وتولد افكار جديدة تفيد إدارة المدرسة وتحسن نظام العمل فيها. (114)

وفي هذا تدعو منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية لأن تكون الشراكة التى يتم عقدها بين المدرسة والجامعة مركزية وموجهه نحو دعم مدتمع التعلم المهنى داخل المدرسة بحيث يتم تطوير الممارسات التعليمية داخل المدرسة ومن ثم تطوير ادائها من خلال الاستفادة من الخبرات المتنوعة التى يتمتع بها أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. (115)

ويتضح من خلال ما سبق أن الاهتمام بمدخلات مدرسة الجامعة ودعم عملياتها المختلفة يؤدي بشكل واضح إلى الحصول على مخرجات متكاملة ومتطوره تدعم تطوير حقيق لأداء الجامعات والمدارس على حد سواء.

ثالثًا: مؤشرات دالة على نجاح مدرسة الجامعة المعاصرة.

يتضح من خلال تناول ما سبق أن ثمة نظام متكامل لمدرسة الجامعة بالعالم المعاصر، ويتكون هذا النظام من مجموعة من المدخلات والعمليات والمخرجات التي تستند على مجموعة من المؤشرات الدالة على نجاحها، والتي يمكن الاستفادة منها في وضع البدائل المقترحة، وعلى هذا الأساس يمكن تحديد نظام مدرسة الجامعة في شكله المعياري من خلال الشكل التالي:

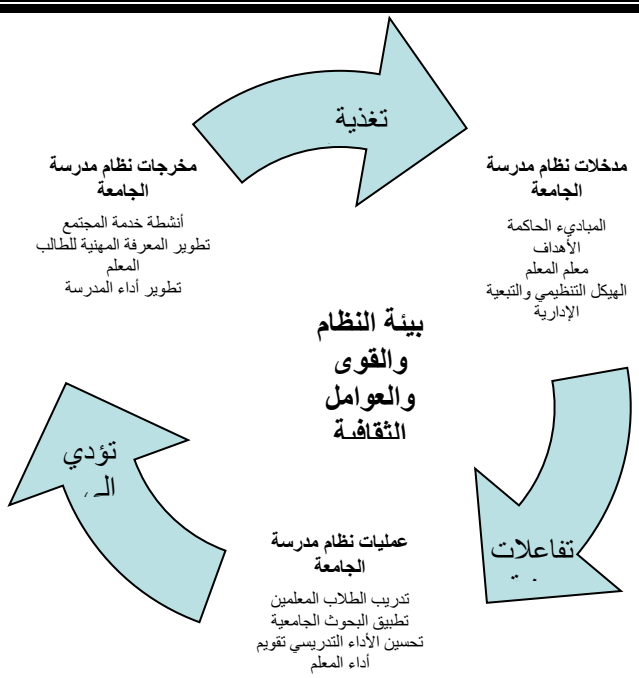

شكل رقم (1)

نظام مدرسة الجامعة في شكله المعياري

ويتضح من خلال الشكل السابق أن هناك مجموعة من المرتكزات الداعمة لنظام مدرسة الجامعة بالعالم المعاصر، والتي تتمثل فيما يلي:

1. تتنوع مدخلات نظام مدرسة الجامعة بشكل واضح؛ حيث إنها تتفاعل فيما بينها لدعم العمليات الرئيسة التي يستند هذا النظام عليها؛ حيث ترتكز كل عملية من عمليات هذا النظام على إطار فكري حاكم ومحدد لكافة الاجراءات والخطوات التي تتم في كل عملية؛ لهذا كانت الحاجة إلى مدخلات فكرية لهذا النظام، كما أن كافة عمليات هذا النظام تتم على عنصر بشري ويقوم بها عنصر بشري؛ لذا كانت الحاجة لمدخلات بشرية، وكذلك يحتاج هذا النظام لمجموعة من المدخلات المادية التي تمثل الإطار والبوقتة التي ستتم فيه كافة تلك العمليات؛

لذا كانت الحاجة لوجود مدخلات مادية لهذا النظام، وفي هذا لا يمكن إغفال مدى أهمية التفاعلات التي تحدث بين تلك المدخلات والتي هي في صميمها أساس بدء أي عملية.

2. تتنوع عمليات نظام مدرسة الجامعة والتي ترتبط بشكل كبير بمدخلات هذا النظام وبالتالي تؤدي إلى تحقيق مجموعة من المخرجات، ويُلاحظ أن كل عملية من تلك العمليات ترتبط بكافة مدخلات النظام بشكل مباشر، في حين ترتبط بمخرجات النظام بشكل مباشر أو غير مباشر؛ حيث ترتبط عملية تدريب الطلاب المعلمين بشكل مباشر بتطوير المعرفة المهنية للطالب المعلم كأحد مخرجات النظام، وترتبط عملية تطبيق البحوث الجامعية بشكل مباشر بتطوير أداء المدرسة كأحد مخرجات النظام، وترتبط عملية تحسين الأداء التدريسي بشكل مباشر بتحقيق أنشطة خدمة المجتمع على مستوى المدرسة بشكل مباشر كأحد مخرجات النظام، في حين ترتبط كافة العمليات بكافة المخرجات بشكل غير مباشر، كما ترتبط عملية تقويم أداء المعلم كذلك بأحد مخرجات نظام مدرسة الجامعة والمتمثل في تطوير المعرفة المهنية للطالب المعلم.
3. هناك علاقات بينية تتم بين عمليات نظام مدرسة الجامعة؛ حيث إن عملية تدريب الطلاب المعلمين قد ترتبط بعملية تطبيق البحوث الجامعية وتقويم أداء الطالب المعلم، وكذلك تُسهم بشكل كبير في تحسين الأداء التندريسي بالمدرسة، وترتبط عملية تطبيق البحوث الجامعية بعملية تدريب الطلاب المعلمين، وتُسهم بشكل كبير هي الأخرى في تحسين الأداء التندريسي بالمدرسة، وبالتالي فإن عملية تحسين الأداء التندريسي بالمدرسة ترتبط بالعمليتين الأخرتين.
4. ترتبط مخرجات نظام مدرسة الجامعة بشكل كبير بمدخلات هذا النظام وعملياته كما تم إيضاحه في النقاط السابقة، كما أن تلك المخرجات تُعبر عن تكامل واضح يعود بالنفع على المدرسة والجامعة بشكل كبير.

5. هناك حاجة ملحة لتقييم مخرجات نظام مدرسة الجامعة من خلال التعرف على أهم نقاط التغذية الراجعة؛ لإعادة النظر مرة أخرى في مدخلات النظام وعملياته المختلفة.
6. تتم تفاعلات هذا النظام في بيئة محددة تؤثر على كافة مدخلات النظام وأداء عملياته وجودة مخرجاته؛ ويتأثر هذا النظام بمجموعة من العوامل المحيطة التي توجه كافة مكوناته وتتحكم به.

القسم الثالث
تدريب الطالب المعلم بكليات التربية في مصر: دراسة وصفية وتحليلية ثقافية

هناك العديد من المحاولات التي سعت إليها مصر لتحقيق الأفكار المرتبطة بفكرة إنشاء مدرسة الجامعة؛ غير أن تلك المحاولات لم تكتمل لسبب أو لآخر، وفي الوقت الذي تمتلك فيه مصر المكونات الرئيسة المكونة لنظام مدرسة الجامعة؛ فإنها ماتزال تواجه العديد من المشكلات المرتبطة بتلك المكونات التي تحول دون إنشاء مدرسة جامعة بشكلها النموذجي، وعلى هذا، فيسعى هذا المحور للتعرف على المحاولات المصرية لجهود كليات التربية لدعم نظام إعداد المعلم ومن ثم التعرف على واقع تدريب الطالب المعلم بهذه الكليات، ويمكن تناول هذا القسم على ضوء المحورين التاليين:

أولًا: التطور التاريخي لجهود كليات التربية لدعم نظام إعداد المعلم.

ثانيًا: واقع تدريب الطالب المعلم بكليات التربية في مصر.

ثالثًا: تشخيص واقع تدريب الطالب المعلم بكليات التربية في مصر.

رابعًا: القوى والعوامل الثقافية المؤثرة على تدريب الطالب المعلم بكليات التربية في مصر.

ويمكن تناول تلك المحاور تفصيلًا على النحو التالي:

أولًا: التطور التاريخي لجهود كليات التربية لدعم نظام إعداد المعلم.

تاريخيًا قد ظهرت فكرة نموذجية لإنشاء مدرسة تابعه للجامعة في مصر على يد إسماعيل القباني، والذي كان يرى أهمية إنشاء فصول تجريبية داخل المدارس الابتدائية تكون تابعه لمعهد التربية للمعلمين ويكون المعهد مسؤول عنها من أجل تجريب أساليب التربية الحديثة فيها، وتطورت الفكرة في عام 1945م لتشمل مدارس كاملة، وهذا ما ظهر في إنشاء مدرسة النقراشي النموذجية ومدرسة فاروق النموذجية لتصبح بمدارس تجريبية لتطوير نظام إعداد المعلم في المعهد؛ باعتبار أن تلك المدارس بيئة تطبيقية للمعهد. (116)

وفي عام 1985م أصدر الوزير "عبدالسلام عبدالغفار" قرار وزاري رقم (64) لسنة 1985م بإنشاء المدارس النموذجية والذي يُعتبر المحاولة الثانية من نوعها لإنشاء مدرسة جامعة فى مصر؛ حيث نصت مواد القرار على ما يلى: (117)

المادة الأولى: تُنشأ مدارس نموذجية فى مرحلة التعليم الأساسى والثانوى فى محافظات القاهرة والجيزة والاسكندرية والدقهلية والشرقية والغربية وأسيوط، وتعتبر هذه المدارس نوعا من المدارس التجريبية، وتقوم مديريات التربية والتعليم بهذه المحافظات بالتشاور مع كليات التربية بها باختيار مدرسة من كل نوعية من نوعيات التعليم العام وتعتبر كل منها مدرسة نموذجية.

المادة الثالثة: تتولى وزارة التربية والتعليم تجهيز تلك المدارس وإدارتها واعتماد ميزانيتها .

المادة الرابعة : تتخذ المدارس النموذجية مجالا لتطبيق التجارب التعليمية تمهيداً لتعميمها

المادة الخامسة : تهدف تلك المدارس إلى التجريب فى المجالات التربوية والتعليمية مما يساعد على رفع مستوى الأداء بالمدرسة وتخطيط أساليب جديدة ومتقدمة لربط المدرسة

بـالمجتمع وإتاحـة الفرصـة لهيئـات التـدريس والإشـراف بتلـك المـدارس للتـدريب علـى الأساليب التربوية والادارية الحديثة.

المـادة السادسـة: يـتم القبـول بالمـدارس وفـق قواعـد التنسـيق العـام بمـديريات التربيـة والتعليم.

المادة التاسعة : تشكل لجنة عليا للاشراف على المدارس النموذجية بشكل مركزى علـى أن تتكون تلك اللجنة من رئيس قطاع التعليم وأحد عمداء كليـات التربيـة ومـدير المركـز القومى للبحوث التربوية وأحد مديرى مديريات التربية والتعليم وأعضـاء اخـرين اهمهـم ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية .

المادة العاشرة والحادية عشر والثانيـة عشـر والثالثـة عشـر: تـنص علـى إنشـاء لجـان إشرافية على عدة مستويات (المستوى المركزى، المستوى الاقليمى، المستوى المحلى).

المادة الرابعة عشر: تشكيل لجنـة للإشـراف المدرسـى بكـل مدرسـة وتتشـكل مـن مـدير المدرسة كرئيس دائم وأحد اسـاتذة كليـة التربيـة بالمحافظـة التـابع لهـا المدرسـة كـرئيس مناوب وأحد وكلاء المدرسة وأحد أعضاء هيئة التدريس وأثناء من أولياء الأمور وأربعة من المدرسين الأوائل ويجوز للجنة أن تضم ما تراه مناسباً.

المادة التاسعة عشر: يُتاح لكليات التربية التجريب في المدارس من خلال تصميم أبحاث دراسية تجمع بين الجوانب النظرية والتطبيقيـة واسـتخدام بعـض التطبيقـات الحديثـة فـى مجال التعليم وتدريب المعلمين والقيام ببعض البرامج الدراسية وإدخـال بعـض الاسـاليب الادارية الحديثة بتلك المدارس .

واستخلصت إحدى الدراسات العديد من الفوائد التى كان من الممكن أن تتحقـق حـال تفعيل هذا القرار والتى تتمثل فيما يلى: [118]

1. اتخاذ تلك المدارس كمجال لتطبيق بحوث الفعل الجامعية على المدارس .
2. التعرف على مدى نجاح تطبيق بعض الاساليب التربوية الحديثة من عدمها مـن خلال الواقع الفعلى للمدارس .

3. تحقيق التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس من خلال المعايشة الفعلية بالمدارس .
4. تخطيط أساليب جديدة متقدمة لربط المدرسة بالمجتمع الخارجى ومن ثم تحسين ادائها .

ويتضح من خلال بنود القرار الوزاري السابق أن تلك المدارس كانت ستكون بمثابة نموذج قريب من النموذج المعياري لمدرسة الجامعة التي تم إيضاحها في الإطار النظري للدراسة؛ حيث أن تلك المدارس تحددت فيها مدخلات بشرية ومادية وفكرية رئيسة ترتكز عليها عملية تدريب الطلاب المعلمين بكلية التربية فيها، وكذلك أكد القرار على دعم البحوث الجامعية وتطبيقها داخل تلك المدارس، الأمر الذي يؤكد على أنها محاولة هامة يمكن أن يرتكز عليها البحث في وضع البدائل المقترحة للبحث، غير أن ذلك النموذج لم يكتب له الإستكمال، لتأتي بعده عدة محاولات أخرى.

حيث إنه في عام 2001م عرض التربوى الرائد/ حامد عمار ومعه تربويون كبار أخرون مثل: وليد عبيد، وفؤاد أبو حطب، مشروع لتطوير وإعادة هيكلة كليات التربية وإعداد المعلم وأكدوا فى هذا المشروع على دعم المعارف والمهارات المختلفة والتى تستند إلى الخبرات الحية بالمدرسة، وهدفوا من هذا المشروع تحقيق مجموعة من الغايات كانت أهمها توفير تدريب ميدانى فاعل داخل المدرسة للطلاب المعلمين بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم على غرار " طبيب الامتياز" بكليات الطب وذلك إشارة إلى دعم الشراكة مع المدرسة والجامعة فيما يسمى بمدرسة الجامعة فى الوقت الحالى.[119]

ومع بداية الألفية الثالثة مرت مصر بمحاولات عدة لتطوير نظم إعداد المعلم، والتي ارتبط بعضها بدعم توجه الدولة نحو تبني نموذج نظام مدرسة الجامعة؛ حيث مشروع تطوير نظم إعداد المعلم عام 2005م والممول من البنك الدولى ومشروع بناء قدرات نظم إعداد المعلم 2007م الى 2015م ومشروع الإطار المرجعى لمعايير أداء المعلمين الممول من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والتي ركزت بشكل كبير على دعم

الشراكة الكاملة بين الجامعة والمدرسة في العمليات التي يتبنها البحث في نظام مدرسة الجامعة. (120)

وفى اكتوبر عام 2012م تولى معهد الشرق الأوسط للتعليم العالى مشروع لمدة 36 شهر تحت عنوان "تطوير كليات التربية فى المداخل الدولية لتعليم المعلمين"، وركز هذا المشروع على بناء قدرات مؤسسات التعليم العالى التى تم اختيارها، وركز المشروع على التعلم من الممارسات الجيدة من الاتحاد الأوروبى، وذلك وفق ثلاث مجالات استراتيجية وتشمل بحوث الفعل والتربية العملية والتنمية المهنية المستدامة، وسعى هذا المشروع إلى ربط طبيعة عمل كليات التربية بعمليات الإصلاح المتمركز حول المدرسة؛ بحيث يكون جزءا لا يتجزأ منه ويهدف المشروع بشكل عام لدعم الشراكة بين المدرسة والجامعة والمجتمع من أجل إصلاح العملية التعليمية بشكل كامل وشاركت مصر فى هذا المشروع بعدد مدارس (5) مدارس بالاضافة إلى جامعات حلوان والأسكندرية وأسيوط وتم هذا المشروع من خلال عدة مراحل وهى كالتالى: (121)

1. تحديد علامات مرجعية وصياغتها لتساعد فى تجميع المعلومات والمتابعة المنتظمة للعمل.
2. قيام كل جهة شريكة عمل تقييم ذاتى لها وخاصة فيما يرتبط بعلاقة المدرسة بلجامعة لديها.
3. إعداد تقارير حول الممارسات العالمية الجيدة المرتبطة بعلاقة المدرسة بالجامعة.
4. وضع برنامج للمحاضرات والمناقشات وتبادل المعارف وزيارات ميدانية للمدارس والجامعات .
5. وضع خطط لتحسين كل مؤسسة سواء مدرسة او جامعة والبدء فى تنفيذها.
6. إجراء بحوث تعاونية وأوراق عمل جماعية من خلال فرق عمل تعاونية .
7. تقييم تجزئة كل مؤسسة فى المشروع سواء تقييماً ذاتيا أو من خلال المشروع .

ويتضح أن هذا المشروع مثل نقطة إنطلاق حقيقية لتغير مفهوم الجامعات والمدارس المصرية حول مفهوم إعداد المعلم وتدريب الطلاب المعلمين، وأعطى هذا المشروع فرصة كبيرة للجامعات لتدعيم شراكتها مع المدارس بشكل أوسع.

حيث سعت جامعة أسيوط فى عام 2015م إلى التغلب على مشكلة عدم وجود شراكة بين الجامعة ووزارة التربية والتعليم؛ لذا فقد كان هناك اقتراح بتشكيل لجنة تتألف من أعضاء من كلية التربية جامعة أسيوط ووزارة التربية والتعليم على أن تشمل مهام هذه اللجنة على اشتراك كلا الطرفين فى: (122)

1. تيسير تدارس وتطبيق نتائج البحوث والدراسات فى المدارس.
2. تأكيد فاعلية الدورات التدريبية التى يلتحق بها المعلمون فى الكلية.

وفى عام 2016م تم تدشين مشروع الشراكة بين المدارس والجامعات لبناء مجتمعات المعرفة **School and university purtenrship for peer communities of learners** وهو مشروع تابع للاتحاد الأوروبى مُنح لمعهد الشرق الأوسط للتعليم العالى فى كلية الدراسات العليا فى التربية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، وجاء هذا المشروع فى سياق حاجة مصر الماسة للإصلاح على مستوى المدارس والجامعات، وتم تفعيل هذا المشروع فى عام 2017م مع جامعة عين شمس وحلوان والاسكندرية من مصر وبعض الجامعات الأوروبية مع الجامعة الامريكية بالقاهرة وتبع هذا المشروع قيام كل جامعة من الجامعات المصرية الثلاث من خلال كلية التربية فيها بعقد شراكة مع خمس مدارس بمعدل 15 مدرسة للجامعات الثلاثة، ليتوسع العدد بعد ذلك الى 45 مدرسة بمعدل 15 مدرسة لكل كلية فى عام 2018 ثم توأمه بعض الجامعات المصرية مع الجامعات الأوروبية وتوسع الأمر فى عام 2019م ليشمل توأمه بعض الجامعات المصرية مع بعض مدارس التنمية المهنية (كمدارس للجامعات). (123)

ووجهة مشروع تطوير قدرات كليات التربية فى المداخل الدولية لتعليم المعلمين والتابع للاتحادالأوروبى إلى ضرورة اقامة علاقات بين المدارس والجامعات وتوثيقها

بعقود تحدد التزامات كل جهة شريكة وإصدار تشريع يكرس مدارس بأكملها لدعم الطلاب المتدربين والمجموعات البحثية والمعلمين. (124)

وفي عام 2023م أصدر وزير التربية والتعليم القرار الوزاري رقم (1993)، بشأن إصدار اللائحة الموحدة لإعداد المعلم (مرحلة الليسانس / البكالوريوس) بنظام الساعات المعتمدة لكليات التربية بالجامعات المصرية والتي أكدت في بعض موادها على بعض العمليات الأساسية في نظام مدرسة الجامعة وذلك على النحو التالي: (125)

1. المادة (16) التدريب الميداني، نصت المادة على أن مكون التدريب الميداني يحتل موقعًا بارزًا في البرامج التي تقدمها الكلية، وتزداد أهمية هذا المكون بأنه وسيط لينفذ فيه الطالب مشروع التخرج؛ حيث يتم التركز على التدريب الميداني المستمر في السنة الرابعة على مدى فصلين دراسيين وهما الفصلين السابع والثامن.
2. المادة (17) مشروع التخرج، ويمثل أخر مقرر يهدف إلى إكساب الطالب المعلم المهارات العلمية المتطلبة في التعليم بمجال التخصص، ويتم المشروع من خلال اختيار الطالب المعلم لإحدى المشكلات الخاصة بتدريس التخصص في التدريب الميداني ومناقشتها ومناقشة حلولها مع زملائه ومع المشرفين في المدرسة من أجل المساهمة في حل المشكلات المرتبطة بالمدرسة وتحسين أداءه.
3. المادة (18) بحوث الفعل، وتسعى تلك البحوث لتحسين الممارسات التربوية المختلفة وتزويد الطلاب بالمهارات اللازمة للمشاركة حولها من أجل تحقيق الأهداف التربوية، ويتم من خلالها قيام الطلاب المعلمون بتشخيص المشكلات التي يواجهوها في المدرسة ويدرسوها باستخدام وسائل وأدوات مختلفة ومن ثم يقوموا بالتوصل لحلول لها.

ويُعتبر هذا القرار الذي تم تنفيذه بداية من عام 2023م/2024م خطوة واضحة ومحددة للأسس التي يمكن أن تسير عليها نظام مدرسة الجامعة مستقبلًا في حال إنشاءها، ويُعتبر هذا القرار تكليل للجهود المصرية الساعية للتحول نحو تبني نمط مدرسة الجامعة كإحدى الطرق الفاعلة لتحسين أحوال برامج إعداد المعلم والمدارس مستقبلًا.

ثانيًا: واقع تدريب الطالب المعلم بكليات التربية في مصر.

تعد كليات التربية بمصر من أكثر الكليات الجامعية ارتباطاً بحاضر المجتمع ومستقبله لكونها الجهة المنوطه بإعداد المعلم الذي هو عصب العملية التعليمية والقائم على تربية وتهذيب وتثقيف أبناء المجتمع، وتتفق اللوائح الداخلية المنظمة لكليات التربية فى مصر أن من أهداف كلية التربية تدريب المعلمين أثناء الخدمة وبث اتجاهات التنمية المهنية الذاتية لدى الخريجين ودعم قيم التعليم المستمر مدى الحياه. (126)

وتقع على عاتق كليات التربية مسئولية إعداد الخريجين من المعلمين والذين سيقوموا بتولى وظيفة التدريس بالمدارس ومن ثم خدمة المجتمع، ويلاحظ أن ثمة قصور واضح فى قيام الجامعة بمسئوليتها تجاه خدمة المجتمع باعتبار أن لديها قصور فى برامج إعداد المعلمين والذي يعود بشكل سلبى على قيامها بخدمه المجتمع من خلال تخريج طلاب معلمين لديهم قدرات محدودة ويعانوا من مشكلات عديدة فى اعدادهم. (127)

ويُلاحظ أن كليات التربية هى التى تتولى مسئولية إعداد المعلم بالدولة، وذلك فى إطار مركزية السلطة والتى تؤكد على تركز سلطة أى مجال فى الدولة فى يد مؤسسة واحدة كما يلاحظ أن أى عملية اصلاح فى منظومة إعداد المعلم تتم كذلك بشكل مركزى من خلال توجيه حكومى لوزارة التربية والتعليم وغالبًا ما يكون فى إطار دولى عن طريق جهات مانحة. (128)

وتستأثر كليات التربية فى مصر وحدها بإعداد المعلم؛ إذ تعتبر كليات التربية المؤسسة المُوكل اليها مسئولية إعداد المعلم بنظامية التكاملى التتابعى وقد حدث لتلك

المؤسسة تطور واضح منذ أن كانت معهد تربوى لتخريج المعلمين والذى عرف باسم مدرسة المعلمين حتى أصبحت تحت مسمى كلية وبدأ على غرارها إنشاء كليات تربية بالشكل المعروف حتى الآن . (129)

وفي هذا يُكلف طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية بالتدريب الميدانى فى المدارس تبعاً للنطاق الجغرافى لتوزيع الطلاب مثلما يحدث في كلية التربية جامعة حلوان فى حين أن كلية التربية جامعة عين شمس تقوم بإرسال طلابها فقط لمدارس محافظة القاهرة ويحضر الطلاب بالمدرسة يوم فى الاسبوع كتدريب منفصل ولمدة اسبوعين كتدريب متصل فى كل فصل دراسى، (130) وذلك وفق النظام المتبع في اللائحة القديمة لإعداد المعلم في حين أن نظام التدريب الميداني في لائحة 2023م سيتم في العام الرابع من الكلية بالكامل.

وتدعم كليات التربية تدريب الطلاب المعلمين لديها من خلال المعامل الدراسية ومعامل التدريس المصغر التى يحصل عليها الطالب خلال سنوات الدراسة بالكلية والتى من أهم مقرراتها التدريس المصغر وطرق التدريس والمناهج وتكنولوجيا التعلم. (131)

وعملت كلية التربية بجامعة الاسكندرية – على سبيل المثال- على تنظيم عملية التدريب العملى للطلاب من خلال إعداد دليل للتدريب العملى يقدم للطلبة المتدربين ولفريق الاشراف ويحوى هذا الدليل على معلومات وخطوط إرشادية كما تحتوى على عدد من الأدوات لتقييم تقدم الطلاب المتدربين وأدوات اخرى يمكن لهؤلاء الطلاب استخدامها لإجراء التقييم الذاتى. (132)

ويُلاحظ أن التدريب الميدانى للطلاب المعلمين فى برامج إعداد الطلاب بكليات التربية لا يزال فى حاجة إلى مزيد من الجهد لتعزيز شراكة حقيقية غير شكلية تقوم فيها أطراف الشراكة -المدارس والكليات والإدارات والمديريات التعليمية- بعمل حقيقى وأدوار بارزة وجهد مؤثر، كما أنه يجب على كليات التربية أن تقوم بالإعداد الجيد

للطلاب قبل التحاقهم بالتدريب الميدانى؛ بحيث يصبحوا مؤهلين لمواجهة أي مشكلات يمكن أن تواجههم عند دخولهم المدارس. (133)

ورغم الجهود الساعية لدعم التدريب الميداني للطلاب المعلمين فقد تكاد يكون هذا التدريب مهمش؛ بحيث لا يتعرض الطالب المعلم للقدر الكافى من المواقف التدريبية التى تسمح له بنقل الخبرة إلى الفصول الدراسية؛ إذ يثعاني التدريب الميداني من نقص المتابعة من قبل الجامعة (المشرفين الجامعيين) وكذلك هناك قلة من التوجيه المقدم للطالب المعلم من قبل الموجهين التربوين بوزارة التربية والتعليم وهناك ضعف واضح فى البرامج الخاصة بالتدريب الميداني وخاصة مع تزايد أعداد الطلاب المعلمين فى بعض المدارس الأمر الذي يؤدى إلى أن تصبح فترات تواجد الطلاب المعلمين بالمدارس غير كافية. (134)

وينظر العديد من الأفراد إلى التدريب الميدانى بالمدرسة بأنه عملية روتينية ليس إلا؛ فمع قصر مدة التدريب الميدانى للطلاب المعلمين بالمدارس لا تهتم المدرسة بالشكل المطلوب بمتابعة تلك العملية أو تقديم النصيحة اللازمة لهؤلاء الطلاب نظراً لإنشغال الإدارة المدرسية بمشكلاتها المختلفة؛ كما أن الإدارة المدرسية ترى فى هؤلاء الطلاب فرصة لسد العجز فى الحصص المدرسية الناتجة عن قلة إعداد المعلمين بالمدرسة، بالاضافة إلى أن الإدارة المدرسية ترى فى هؤلاء الطلاب المعلمين بأنهم طلاب صغيرى السن فيتم معاملتهم فى بعض الأحيان بشكل غير لائق. (135)

كما يعانى طلاب التدريب العملى من العديد من المشكلات التى ترتبط بالتربية العملية والتى من اهمها: (136)

1. ضعف ارتباط المقررات التربوية بالواقع العملى الذييواجه الطلاب بالمدارس.
2. ضعف المقررات الأكاديمية من حيث جودته عن الوفاء بمتطلبات سوق العمل.
3. تركيز بعض المقررات التربوية على الجوانب النظرية دون الاهتمام بالجوانب التطبيقية .

وتشير نتائج استطلاع رأى الطلاب بإحدى الجامعات المصرية بكلية التربية عن التدريب الميدانى إلى مجموعة من المشكلات التى توجد فى التربية العملية والتى من اهمها: (137)

1. ضعف المشاركة الجماعية بين الطلاب .
2. الاعتماد على الطرق التقليدية فى التدريس وقلة الاعتماد على الرسائل التعليمية.
3. ارتكاز التربية العملية على الأعمال الروتينية المرتبطة بالتوقعات الدالة على الحضور من جانب الطلاب وتحضير الدروس فى دفتر التحضير .
4. ضعف مشاركة الطلاب المعلمين فى التعبير عن مهاراتهم وقدراتهم داخل المدرسة .
5. ضعف ارتباط الطلاب المعلمين بالمقررات التى يقوموا بتدريسها فى التربية العملية.
6. ضعف الاشراف المدرسى على الطلاب ومتابعتهم داخل الفصول وكذلك ضعف متابعة الكلية للطلاب من خلال أعضاء هيئة تدريس متخصصين .

ويتضح من خلال ما سبق أنه وعلى الرغم من توافر نظام للتدريب الميداني للطلاب المعلمين بكليات التربية في الجامعات المصرية فإن هناك الكثير من المعوقات والتحديات التي تواجه تلك العملية والتي تحتاج لمزيد من الجهد من قبل المدرسة والجامعة من اجل إنجاح تلك العملية وضمان جدواها.

ثالثًا: تشخيص واقع تدريب الطالب المعلم بكليات التربية في مصر.

يمكن تشخيص واقع تدريب الطالب المعلم بكليات التربية في مصر من خلال تحديد أهم الايجابيات التي يتميز بها تدريب الطالب المعلم وكذلك أهم السلبيات التي تعتريها، وذلك على النحو التالي:

1. أهم الايجابيات:

تتمثل أهم الايجابيات في واقع تدريب الطالب المعلم بكليات التربية في مصر فيما يلي:

أ) وجود نظام للتدريب الميداني الذي تقوم به كليات التربية من خلال إرسال الطلاب المعلمين للمدارس لصقل مهاراتهم المهنية.

ب) توافر نظام للإشراف والمتابعة لتدريب الطلاب الميداني داخل المدارس.

ج) وجود جهة مسؤولة بالكليات عن التدريب الميداني للطلاب داخل المدارس سواء وحدات أو إشراف من خلال الأقسام الأكاديمية.

ه) استعداد المدارس المصرية للمشاركة في تدريب الطلاب المعلمين.

و) وجود بعض التجارب الفعلية المسبقة التي يمكن الاستفادة منها في تدريب الطالب المعلم.

ز) توفير كليات التربية لنظام مسبق للتدريب الميداني للطلاب من خلال مقررات التدريس المصغر.

ح) توافر الكوادر الفنية المدربة ذات الخبرة من معلمي المعلم بكليات التربية.

2. أهم السلبيات:

تتمثل أهم السلبيات في واقع تدريب الطالب المعلم بكليات التربية في مصر فيما يلي:

أ) نقص المتابعة لعملية التدريب الميداني للطلاب المعلمين من قبل المشرفين الجامعيين.

ب) قلة التوجيه المقدم للطلاب المعلمين في التدريب الميداني من قبل الموجهين التربوين بوزارة التربية والتعليم.

ج) قصر مدة التدريب الميدانى للطلاب المعلمين بالمدارس.

د) ضعف برامج إعداد المعلم وقلة ارتباطها بالتدريب الميداني من حيث ضعف ارتباط المقررات التربوية بالواقع العملى الذي يواجه الطلاب بالمدارس،

وتركيز بعض المقررات التربوية على الجوانب النظرية دون الاهتمام بالجوانب التطبيقية.

ه) ارتكاز التدريب الميداني على الأعمال الروتينية المرتبطة بالتوقعات الدالة على الحضور من جانب الطلاب وتحضير الدروس فى دفتر التحضير.

و) ضعف تطبيق البحوث الجامعية بالمدارس أثناء فترة التدريب الميداني للمعلمين بالمدارس.

ز) ضعف الجهود المبذولة بالمدارس المصرية لبناء مجتمعات تعلم مهنية أثناء الممارسات العملية للطلاب المعلمين بالتدريب الميداني.

ح) غياب الربط والتكامل بين الخبرات النظرية التي يتم تدريسها في كليات التربية وتطبيقاتها الفعلية فى المدارس.

ط) افتقاد بعض المعلمين بالمدارس المصرية للعديد من المهارات الحديثة المتعلقة بعمليتى التعليم والتعلم والتى تؤثر على قيامه بمتابعة أداء الطالب المعلم أثناء فترة تدريبه الميداني.

ي) ضعف منظومة الإشراف والتوجيه المشترك والمنسق من قبل وزارة التربية والتعليم والكليات على أداء الطالب المعلم أثناء التدريب الميداني.

رابعًا: القوى والعوامل الثقافية المؤثرة على تدريب الطالب المعلم بكليات التربية في مصر.

هناك مجموعة من القوى والعوامل المؤثرة على تدريب الطالب المعلم بكليات التربية في مصر يمكن إيضاحها على النحو التالي:

1. الموقع المتميز وتوافر الموارد الطبيعية:

تقع مصر في الركن الشمالي الشرقي لقارة أفريقيا، وتحدها مجموعة من الدول العربية شرقًا وغربًا وجنوبًا وهي دولة فلسطين وليبيا والسودان على الترتيب، ولها حدود بحرية شمال على البحر المتوسط وشرقًا على البحر الاحمر، وتبلغ مساحة مصر ما

يُقارب مليون كم2، وهي من أكبر دول الوطن العربي مساحة وتتمتع بالعديد من الثروات الطبيعية التي تميزها(138)، وفي هذا تمتلك مصر العديد من المعطيات الجغرافية والطبيعية التي بناءً عليها بدأت لتحقيق نهضة شاملة في كافة المجالات لتحقيق التقدم والازدهار؛ فبدأت مصر في استثمار بعض المواقع الجغرافية الهامة في قناة السويس ومنطقة العلمين وبعض الواحات بالصحراء الغربية وتوجهت نحو استثمار مواردها ببناء العديد من التجمعات الاقتصادية استغلالًا للثروة الزراعية والمعدنية والسمكية التي تمتلكها(139).

ويتضح من خلال ما سبق أن عامل الموقع المتميز وتوافر الموارد الطبيعية يؤثر بشكل كبير على تدريب الطالب المعلم بكليات التربية في مصر، ويتضح ذلك من خلال ما يلي:

أ. توفر الموارد الطبيعية التي تتمتع بها مصر الامكانات المادية التي مكنتها من توفير البنية التحتية والموارد التكنولوجية التي يمكنها دعم تدريب الطالب المعلم بكليات التربية في مصر.

ب. مصر في أمس الحاجة للحفاظ على مواردها ومعطياتها الجغرافية والطبيعية، ولعل دعم تدريب الطالب المعلم بكليات التربية في مصر يلعب دورًا كبيرًا في ذلك؛ من خلال مساهمة كليات التربية في إعداد جيل مُدرب بشكل متميز يكون قادر على تحسين منظومة التعليم بالمدرسة وذلك يسهم في الحفاظ على مقدرات المجتمع وتنمية موارده المادية والبشرية وتحقيق نموه.

ج. توفر الموارد الطبيعية التي تمتلكها مصر يوفر الإمكانات المادية التي من شأنها من إيجاد بيئة إيجابية لنمو نظام متكامل يؤثر على تحفيز عملية إعداد المعلم في مصر.

2. التحديات التاريخية المستمرة:

مرت مصر بالعديد من التحديات التاريخية والسياسية عبر تاريخها الحديث؛ فمنذ عهد محمد علي وهي تعاني دومًا من فترات اضطرابات تخللها فترات من الاحتلال الانجليزي والديكتاتورية السياسية الحاكمة أيام النظام الملكي والعديد من الثورات كثورة 23 يوليو 1952م وكذلك تغيرات دستورية متلاحقة تبعًا لأفكار السلطة الحاكمة وتوجهاتها، وعلى أثر تلك الاضطرابات والاحداث والتحديات كان هناك تأثير واضح على المجتمع المصري وكافة نظمه الاجتماعية والفكرية والعلمية والثقافية والاقتصادية. (140)

عانت مصر في العقد الأول والثاني من القرن الحادي والعشرين من عدة تحديات اقتصادية انعكست بشكل واضح على الوضع السياسي والاجتماعي للدولة؛ حيث اختلالات هيكلية في قطاعات الإنتاج واختلالات في السياسة النقدية للدولة، وانهيار لبعض قطاعات الخدمات الاستراتيجية كالصحة والتعليم والبحث العلمي، وأثر كل ذلك بشكل واضح على الوضع في مصر رغم المحاولات الكبيرة للحكومة المصرية لمواجهة تلك التحديات. (141)

ويتضح من خلال ما سبق أن عامل التحديات التاريخية يؤثر بشكل كبير على المكونات الداعمة لإنشاء نظام مدرسة جامعة في مصر، ويتضح ذلك من خلال ما يلي:

أ. أثر اضطراب الأحوال السياسية والاقتصادية في مصر في العصر الحديث بشكل كبير على ضعف قدرة الدولة المصرية على إنشاء نظام متكامل لمدرسة جامعة حتى الآن؛ نظرًا لاختلاف الأفكار المرتبطة بالجهة الحاكمة وكذلك تعرض مصر بشكل مستمر لإضطرابات سياسية واقتصادية توقف معظم محاولات التنمية فيها وخاصة في مجال التعليم وبخاصة مع تركيز الدولة في عمليات إصلاحها بشكل أولي على الجانب الاقتصادي.

ب. أثرت التحديات التي تعرضت لها مصر في وجود قصور في المدخلات المادية والبشرية والفكرية الداعمة لإنشاء مدرسة جامعة في مصر.

ج. لعبت التحديات التاريخية التي تعرضت لها مصر في العصر الحديث في وجود بعض أوجه القصور ف العمليات المختلفة الداعمة لإنشاء مدرسة جامعة بمصر؛ حيث انعكست التحديات الاقتصادية التي تعرضت لها الدولة على المؤسسات التعليمية ومنها المدارس والجامعات؛ مما انعكس على ضعف الموارد المتاحة للاهتمام بعملية تدريب الطلاب المعلمين، وتوفير الموارد اللازمة لتطبيق البحوث الجامعية وتحسين الأداء التدريسي بالمدارس.

3. المركزية الإدارية في الحكم:

يُعتبر الشعب المصري أول من عرف المدنية في التاريخ، وأول من بنى حضارة متعددة الجوانب في المجالات المختلفة، فقد استقر على ضفاف النيل والتصق بأرض مصر الخصبة وأحسن إدارتها والانتفاع بها، لذا راح ينظم المشروعات ويبني الدولة ويضع نظام إداري مركزي للحكم. (142)

ويقوم النظام السياسي في مصر على "أساس التعددية السياسية والحزبية والتداول السلمي للسلطة والفصل بين تلك السلطان، وتلازم السلطة مع المسؤولية، واحترام حقوق الإنسان وحرياته" (143)

ويتضح من خلال ما سبق أن عامل المركزية الإدارية في الحكم يؤثر بشكل كبير على المكونات الداعمة لإنشاء نظام مدرسة جامعة في مصر، ويتضح ذلك من خلال ما يلي:

أ. جاءت معظم المحاولات الخاصة بإنشاء مدرسة جامعة في مصر بشكل مركزي من خلال الحكومة متمثلة في وزارة التربية والتعليم أو من خلال المبادرات التي تدعمها الحكومة مع المنظمات الدولية والإقليمية المنوطة بشؤون التعليم، وذلك في إطار المركزية التي تتمتع بها مصر، كما أن أي محاولة مستقبلية لإنشاء مدرسة جامعة بمصر يلزمها الحصول على موافقات حكومية.

ب. تتم عملية تدريب الطلاب المعلمين في المدارس الحكومية من خلال بروتوكلات تعاون بين وزارة التربية والتعليم والجامعة باعتبارهما جهتين حكومتين مع

عدم تدريب هؤلاء الطلاب بالمدارس الخاصة بالرغم من تمتعها بموارد مادية أفضل من المدارس الحكومية، وجاء ذلك في إطار التوجه المركزي للدولة والذي يوجه كافة أنشطة المؤسسات للتعامل مع المؤسسات الحكومية المماثلة.

ج. تسير كليات التربية في الوقت الحالي في معظم العمليات والمخرجات الداعمة لإنشاء مدرسة جامعة وفق لائحة موحدة على كليات التربية مما يؤكد على مركزية معظم الأنشطة والاجراءات والأنظمة المتعلقة بعمليات التعليم بمصر.

4. التوجه نحو تبني خطة للإصلاح الاقتصادي:

يمثل الاقتصاد المصري أكثر اقتصاديات منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا تنوعًا؛ حيث يرتكز على العديد من الدعامات الاقتصادية المتنوعة كالزراعة والصناعة والسياحة والخدمات بنسب متقاربة. (144)

ومنذ عام 2014م توجهت مصر نحو تبني سياسات إصلاحية ترتكز على التنوع والتدرج في خططها من حيث التوسع في مشروعات البنية التحتية الأساسية والمشروعات التنموية الكبرى وفتح الباب لدعم الاستثمارات الأجنبية وتحسين الخدمات العامة، وأكد على ذلك من خلال رؤية مصر 2030م التي حددت فيها أهم ملامح الإصلاح الاقتصادي بالدولة. (145)

ويتضح من خلال ما سبق أن عامل التوجه نحو تبني خطة للإصلاح الاقتصادي يؤثر بشكل كبير على المكونات الداعمة لإنشاء نظام مدرسة جامعة في مصر، ويتضح ذلك من خلال ما يلي:

أ. جاء التوجه نحو الإصلاح الاقتصادي مصاحبًا للإصلاح في مجال التعليم، وجاءت فكرة عقد الشراكة بين المدارس والجامعات في إطار فكرة الشراكات الاقتصادية والتي تدعم التعاون بين كافة الجهات الشريكة؛ لذاأصبحت فكرة إنشاء مدرسة الجامعة في مصر أكثر إلحاحًا في هذه الفترة.

ب. تمثل رؤية مصر 2030 إحدى الموجهات الرئيسة التي ترتكز عليها فكرة مدرسة الجامعة؛ حيث تؤكد تلك الرؤية على فكرة التعاون بين المدارس والجامعات وتقديم كلا الجانبين الدعم الفني اللازم للجانب الآخر.

ج. أثرت الإصلاحات الاقتصادية بالدولة المصرية التي تنتهجها في الوقت الحالي على كافة المدخلات الداعمة لمكونات نظام إنشاء مدرسة الجامعة في مصر؛ حيث إن نجاح الدولة وتقدمها اقتصاديًا سيتيح لمصر توفير موارد مادية متنوعة ترتكز عليها تلك المدارس.

د. يُلاحظ أن هناك جهود نحو إنشاء مدرسة جامعة في مصر تتم بشكل تدريجي في إطار الخطط التدريجية التي تتبعها الدولة في تطوير نظمها المختلفة وخاصة النظم الاقتصادية.

ذ. يؤثر توجه الدولة المصرية نحو تبني نظام اقتصادي قوي في دعم كافة العمليات التي ترتكز عليها المكونات الداعمة لإنشاء مدرسة جامعة في مصر؛ حيث توفر تلك النظم موارد مالية تُسهم في الانفاق على تدريب الطلاب المعلمين وتطبيق البحوث الجامعية بالمدارس وتحسين أدائها.

5. السعي لدعم الموارد البشرية وتنميتها:

يمتلك المصريون قدرة كبيرة على العمل والجد ومواجهة الصعاب، وذلك في إطار توافر موارد بشرية ضخمة تتوافر فيها روح الجد والاجتهاد والعمل، ورغم ذلك كله والعاب التي يعيشها المصريون إلا أنهم يتمتعون دائمًا للأمام وللمستقبل ويتفائلون بشكل كبير؛ وهذا الأمر الذي أسهم في تكوين معدن الشعب المصري وهذا سر صلابته واستمرار بقائه. (146)

وفي هذا يؤكد الدستور المصري على أن المجتمع " يقوم على التضامن الاجتماعي، وتلتزم الدولة بتحقيق العدالة الاجتماعية وتوفير سبل التكافل الاجتماعي بما

يضمن حياة كريمة لجميع المواطنين، ويؤكد كذلك على الالتزام بتحقيق تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين دون تمييز".[147]

ويتضح من خلال ما سبق أن عامل يؤثر بشكل كبير على المكونات الداعمة لإنشاء نظام مدرسة جامعة في مصر، ويتضح ذلك من خلال ما يلي:

أ. أدت زيادة عدد السكان في مصر إلى إمكانية توافر الموارد البشرية ذات الكفاءة سواء في المدارس أو الجامعات والتي قد تسهم بشكل كبير في دعم المكونات المختلفة لإنشاء نظام مدرسة جامعة في مصر.

ب. ساهمت القدرات التي يتمتع بها المصريين في زيادة فرص نجاح كافة العمليات الداعمة لإنشاء مدرسة جامعة في مصر؛ حيث تتوافر الموارد البشرية القادرة على استثمار كافة الموارد المادية والقيام بكافة العمليات الداعمة ومن ثم تحقيق كافة مخرجات نظام مدرسة الجامعة في مصر.

ج. أثر تبني المجتمع المصري للأفكار المرتبطة بالتضامن والتكافل الاجتماعي على فكرة دعم التعاون بين المدرسة والجامعة بشكل أوسع مما يُعطي فرصة حقيقية لإنشاء فكرة مدرسة الجامعة في إطار إيمان المصريين بمثل تلك الأفكار.

6. التوجه نحو دعم آليات الثقافة العلمية:

لدى مصر تاريخ طويل من دعم آليات الثقافة العلمية؛ حيث إن مصر منذ القرن التاسع عشر بدأت في التوجه نحو دعم مشروعات التجديد والنهضة، فقد أدركت أن بناء حياة علمية حديثة هي السبيل نحو دعم الأنشطة الثقافية والاجتماعية والفكرية والعلمية، ومن ثم بدأت الدولة في إنشاء العديد من المؤسسات الحكومية المتنوعة وشجعت على إنشاء المؤسسات العلمية والثقافية الأهلية وشجعت كذلك على دعم تشبيك العمل بين كافة تلك المؤسسات من أجل دعم وتطوير حركة النهضة الفكرية والثقافية في مصر.[148]

وتهتم مصر بشكل واضح بدعم البحث العلمي والثقافية العلمية؛ حيث توجد عدة جهات تقوم بالبحث العلمي وتدعمه وعلى سبيل المثال فإن الكليات الجامعية هي المؤسسات الرئيسة التي تدعم البحث العلمي في مصر، بالإضافة إلى عدة جهات أخرى في عدة وزارات كوزارة الصناعة والزراعة وغيرها من الوزارات الأخرى، وكذلك الهيئات المختلفة للدولة كالقوات المسلحة والهيئة القومية للاستشعار عن بعد وغيرها من الهيئات الفاعلة في دعم البحث العلمي بمصر. (149)

وفي هذا ينص الدستور المصري على أن " تكفل الدولة حرية البحث العلمي وتشجيع مؤسساته، باعتباره وسيلة لتحقيق السيادة الوطنية وبناء اقتصاد المعرفة، وترعى الدولة الباحثين والمخترعين، وتخصص نسبة له من الإنفاق الحكومي لا تقل عن 1% من الناتج القومي الإجمالي تتصاعد تدريجيًا". (150)

وتواجه مصر العديد من التحديات التي تقف عائقًا أمامها لتحقيق تطوير ثقافي وعلمي حقيقي؛ حيث المشكلات التي تتعرض لها نظم التعليم بمختلف مراحله، مع تأزم الوضع العام للتعليم والذي ما زال يخطوا خطوات بطيئة نحو تحقيق التقدم والانجاز، وغياب الرغبة والجدية في سبيل تطوير التعليم وتحقيق نهضة فكرية حقيقية، الأمر الذي أثر بشكل واضح على غياب آليات واضحة نحو تحقيق نقلة نوعية حقيقية في التعليم.(151)

ويتضح من خلال ما سبق أن عامل التوجه نحو دعم آليات الثقافة العلمية يؤثر بشكل كبير على المكونات الداعمة لإنشاء نظام مدرسة جامعة في مصر، ويتضح ذلك من خلال ما يلي:

أ. أثر تاريخ مصر الطويل من دعم آليات الثقافة العلمية في تعدد المحاولات المصرية التي اتجهت نحو تبني فكرة إنشاء مدرسة الجامعة في إطار التعاون المثمر بين المدارس والجامعات على مدى طويل.

ب. جاءت عملية تطبيق البحوث الجامعية التي تُعتبر أهم عمليات المكونات الداعمة لإنشاء مدرسة جامعة في مصر في إطار وظيفة الجامعة في مجال البحث العلمي، وكذلك في إطار تشجيع الدولة المصرية على حرية البحث.

ج. ترتبط العديد من عمليات المكونات الداعمة لإنشاء مدرسة جامعة في مصر بالثاقفة العلمية بالدولة؛ حيث عملية تطبيق البحوث الجامعية وعملية تحسين أداء المدرسة، وارتبط هذا أيضًا بالمخرجات الخاصة بتطوير المعرفة المهنية للطالب المعلم وتحقيق أنشطة خدمة المجتمع على مستوى المدرسة.

القسم الرابع
نظام مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي: دراسة وصفية وتحليلية ثقافية

تُعتبر مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكسي إحدى أنماط مدرسة الجامعة في العالم المعاصر والتي تتميز بشكل متفرد؛ يجعلها تجمع ما بين كونها مدرسة لها نظام متكامل وتسير وفق مناهج كاملة ويلتحق بها الطلاب في كافة مراحل التعليم قبل الجامعي، كما تُعتبر في ذات الوقت مدرسة لتعليم وتدريب المعلمين في جامعة هلسنكي، وعلى هذا يمكن تناول تلك المدرسة بالتفصيل في إطار المحاور الرئيسة التالية.

أولًا: نبذة عن نشأة مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي وتطورها.

تم وضع أساس تلك المدرسة في عام 1869م كمدرسة فنلندية لتعليم اللغة الفنلندية للفتيات والتي تأسست على يد إيدا جودينجيلم **Ida Godenhjelm** زوجة أحد أساتذة جامعة هلسنكي آنذاك، وحصلت إيدا على موافقة مجلس الشيوخ الفنلندي بإنشاء المدرسة، وبدأت تلك المدرسة عملها في 1 سبتمبر 1869م بوسط هلسنكي، وكان إجمالي الملتحقين بالمدرسة 17 طالب في السنة الأولى، وفي عام 1924م افتتحت لها فرع آخر في منطقة رونبير جينكاتو **Yrjönkatu** وغيرت اسمها إلى مدرسة "الفتاة الطبيعية" **Tyttönormaalilyse** وفي عام 1969م، أصبحت المدرسة مختلطة،

وانتقلت إلى منطقة إيتيلا هاجا **Etelä-Haaga** ، وفي عام 1974م، أصبحت المدرسة جزءًا من قسم تعليم المعلمين بكلية التربية بجامعة هلسنكي، وغيرت اسمها إلى مدرسة هلسنكي الثانية العادية**Helsingin II Normaalikoulu** ، وفي عام 2003م، انتقلت المدرسة إلى حرم فيكي الجامعي، وغيرت المدرسة اسمها إلى مدرسة فيكي لتدريب المعلمين بجامعة هلسنكي **Viikki Teacher Training School of the University of Helsinki** .(152)

ثانيًا: مكونات نظام مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي:

يمكن تناول مكونات نظام مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي من خلال تناول مدخلات ذلك النظام وعملياته ومخرجاته، ويمكن إيضاح ذلك تفصيلاً من خلال المحاور التالية.

1. مدخلات نظام مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي:

تتميز مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي بجودة مدخلاتها وتميزها؛ الأمر الذي ينعكس بشكل واضح على عملياتها المختلفة ومن ثم مخرجاته، وتتمثل أهم مدخلات نظام مدرسة فيكي فيما يلي:

أ. المباديء الحاكمة لمدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي:

ترتكز مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي على مجموعة من المباديء المشتقة من رؤيتها ورسالتها؛ حيث تتمثل رؤية مدرسة فيكي في ضرورة إتخاذ موقفًا منفتحًا تجاه المستقبل وتطويره باعتبار المدرسة جزءًا من كلية التربية بجامعة هلسنكي، لذا فتؤكد رؤية المدرسة على المسؤولية اتجاة التعليم الأساسي والمستمر للمعلمين. (153)

كما تؤكد رسالة مدرسة فيكي على اعتبارها مكانًا ملهمًا وآمنًا للتعلم والعمل لدعم أسلوب الحياة القائم على التنمية المستدامة للمعلمين والطلاب على حد سواء هو الهدف في جميع العمليات المدرسية. (154)

وترتكز مدرسة فيكي على مجموعة من القيم الحاكمة والتي تتمثل في دعم قيمة الشراكة؛ باعتبار أن المدرسة مكان عمل للأطفال والشباب والكبار حيث يحق للجميع

العمل بأمان، ويتمثل هدف المدرسة في هذا الإطار في تعزيز الشراكة كمبدأ رئيس للعمل، والتي تتميز بالانفتاح والصدق والاحترام المتبادل والإنصاف والمسؤولية المشتركة والسلامة، كما ترتكز المدرسة على قيمة الاحترام المتبادل؛ حيث يعد مجتمع مدرسة فيكي موطنًا لأشخاص من خلفيات وأعمار مختلفة، ويمثل التنوع المورد الذي ترغب المدرسة في حمايته واستمراريته وتضمن في ذلك الاحترام المتبادل والسلوك الإيجابي كشركان أساسيان للتعاون المقبول والناجح. (155)

ويتضح من خلال ما سبق أن المدخلات الفكرية لنظام مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي ترتبط بشكل كبير بعملياتها؛ حيث تؤكد رؤية المدرسة على دور الجامعة في تحسين وتطوير أداء المعلمين ومن ثم تطوير أداء المدرسة ذاتها، كما ترتبط رسالة المدرسة بعملية تطوير أداء المعلمين وتحسين اداء المدرسة، وما يؤكد مدى قوة المدخلات الفكرية للمدرسة وتميزها تأكيد قيمها الداعمة على دعم الشراكة وخاصة التي تربط المدرسة بالجامعة في غطار عمل مشترك.

ب. أهداف مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي:

تهدف مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي إلى تحقيق الأهداف التالية: (156)

1) تقديم حلول متعددة للمشكلات التي تواجه النظام التعليمي وخاصة على مستوى المدرسة الإجرائي.
2) دعم بيئات التعلم المهنية وتشكيل شكل من التعاون بين الدرسة والجامعة من خلال دعم علاقة الطالب المعلم بالمعلمين القائمين على رأس العمل.
3) دعم طرق التدريس التفاعلية داخل الفصول الدراسية وتنمية مهارات المعلمين لممارسة تلك الطرق بشكل تفاعلي.
4) تخطيط وتنفيذ وتقييم الأنشطة التعليمية المختلفة وتجريبها والتعرف على واقعها الفعلي بغرض تعميمها فيما بعد.
5) تقديم كافة أشكال الدعم المهني للأفراد العاملين بالمدرسة.

6) توجيه المدرسة لدعم المشاركة المجتمعية.

كما تهدف مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي لدعم كافة أشكال البحوث التطبيقية داخل المدارس؛ سواء تلك التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس او التي يقوم بها الطالب المعلم الذي يتلقى تدريبه في مدرسة الجامعة؛ بحيث تحاول الجامعة الاستفادة من تلك البحوث وتسعى لتوجيهها لخدمة حل المشكلات التي تتعرض لها المدرسة من خلال التعرف على الواقع الفعلي للمشكلات في المدارس وتقديم حلول إجرائية سريعه لحلها.(157)

وتسعى مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي إلى تقديم الدعم لتحسين الأداء التدريسي بالمدرسة؛ حيث تسعى جامعة هلسنكي إلى توفير استراتيجيات تعلم حديثة من شأنها تحسين اداء الطلاب المعلمين والمعلمين تدريسيًا على حد سواء؛ وذلك في إطار سعي جامعة هلسنكي لتقويم اداء الطالب المعلم لديها والذي يتلقى التدريب الميداني بمدرسة الجامعة؛ فتحسين أداءه التدريسي هو الهدف الرئيس من عملية تقويم أداء الطال بالمعلم.(158)

ويتضح من خلال ذلك أن مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي تسعى بشكل مباشر لتحقيق أهداف ترتبط بشكل كبير بالعمليات الأربع التي يتبناها البحث بشكل مباشر، وذلك في إطار مباديء حاكمة وأفراد فاعلين ترسم ملامح تحقيق هذه الأهداف.

ج. معلم المعلم بمدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي:

بصورة عامة تضم مدرسة فيكي لعام 2023م ما يقارب 940 طالب، و250 طالب معلم، بالإضافة إلى 110 معلم وموظف. (159)

ويوجد داخل مدرسة فيكي مجموعة من المشرفين من المعلمين العاملين بالمدرسة، والذي يُعتبرون مشرفون على الطلاب المعلمين أثناء أداء تدريبهم بالمدرسة، ويُشترط في هؤلاء المعلمين حصولهم على مؤهل تدريبي تربوي يتم الحصول عليه من خلال إكمال وحدة تدريبية يتم تنسيقها بواسطة كلية العلوم التربوية بجامعة هلسنكي أو

مدرسة فيكي ذاتها، وقد تميز العديد من هؤلاء المعلمون بالحصول على درجة الدكتوراه، والمشاركة في بعض البحوث التربوية وتأليف الكتب المدرسية بالإضافة إلى جهود التطوير الأخرى في المناهج الوطنية. (160)

ويوجد داخل مدرسة فيكي منسقون مسؤولون عن متابعة أداء الطلاب المعلمين داخل المدارس وكذلك العمليات المختلفة الخاصة بتطبيق البحوث الجامعية داخل المدرسة، ويُعتبر هؤلاء المنسقون حلقة الوصل بين المدرسة والجامعة في كافة الأمور المتعلقة بالطلاب المعلمين. (161)

ويُعتبر معلم المعلم هو أساس عمل مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي؛ حيث توفر جامعة هلسنكي مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المسؤولون عن توفير الإشراف على الطلاب المعلمين داخل مدرسة فيكي، ويتابعون مع هؤلاء الطلاب خططهم التدريسية وطرق إعطاءهم الدروس داخل الفصول ويشاركونهم في العديد من المناقشات الخاصة بعملية التدريس لديهم وتطبيق البحوث الجامعية بالمدرسة، كما يشاركونهم في التوجيه المهني لمستقبلهم. (162)

ويتضح بذلك أن ثمة موارد بشرية متكاملة تشرف على نظام مدرسة فيكي وتدير شؤونها سواء أكانوا من داخل المدرسة أو من داخل الجامعة، أو منسقين بين الطرفين، وتدعم المدرسة اختيار تلك الموارد بشكل دقيق؛ بحيث يكونوا من الأفراد الفاعلين ذوي الخبرات الأكاديمية والمهنية في المجال والقادرين على دعم نظام تلك المدرسة وتيسير عملياته ومن ثم تحسين مخرجاته، ويتضح أن معلم المعلم يمثل أهم عناصر تلك المدرسة؛ بحيث تمثل تلك العناصر أساس إعداد الطالب المعلم وتوجيهه في مدرسة الجامعة.

د. الهيكل التنظيمي والتبعية الإدارية لمدرسة الجامعة:

تعتبر مدرسة فيكي لتدريب المعلمين بجامعة هلسنكي مجتمع مدرسي يتكون من مجموعة مدارس ثانوية عامة وشاملة، مع متعلمين من مرحلة ما قبل المدرسة إلى

طلاب المدارس الثانوية والطلاب المعلمين الذين يتلقون الدراسة بجامعة هلسنكي، وفي ذات الوقت فهي قسم للتعليم داخل كلية التربية بجامعة هلسنكي وتتبع كلية التربية بشكل مباشر ويتولى إدارتها مجلس إدارة يتكون من مجموعة من أعضاء هيئة التدريس والمعلمين العاملين بتلك المدرسة.(163)

ويتضح من خلال ما سبق أن مدرسة فيكي ارتبطت بشكل كبير بجامعة هلسنكي؛ بداية من قيام أحد الأفراد المنتمين للجامعة بإنشاءها مرورًا لاعتبارها جزءًا من قسم تعليم المعلمين بكلية التربية بجامعة هلسنكي، ومن ثم اعتبارها وحدة مستقلة لتدريب المعلمين بعد ذلك تحت مسماها الحالي "مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي"، الأمر الذي يؤكد على الربط الكبير بين المدرسة والجامعة منذ البداية مما يُعطي انطباع كبير بجودة تلك المدرسة وجودة مكوناتها المختلفة.

2. عمليات مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي:

ترتكز عمليات مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي على العمليات الأربع الرئيسة التي تم تحديدها في الإطار العام والنظري، ويمكن تناولها بالتفصيل في إطار المحاور التالية.

أ. تدريب الطلاب المعلمين.

باعتبار أن مدرسة فيكي قسمًا من كلية العلوم التربوية بجامعة هلسنكي، فإنها مسؤولة عن تدريب الطلاب المعلمين بتلك الكلية، وذلك من خلال تنظيم ممارسات تدريسية واقعية داخل مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي للطلاب المعلمين الذين يسعون للحصول على مؤهلات معلم الفصل ومعلم المادة ومعلم ذوي الاحتياجات الخاصة بكلية العلوم التربوية بجامعة هلسنكي. (164)

وتهدف مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي لتحقيق مجموعة من الأهداف نهاية فترة تدريب الطلاب المعلمين داخل الفصول الدراسية بالمدرسة؛ حيث يكون الطالب المعلمن قادرًا على: (165)

1) التعامل مع الطلاب داخل الفصول والتفاعل الصفي معهم والتعرف على طرق التدريس المختلفة للتدريس لهم.
2) تحديد أهداف الوحدات الدراسية المختلفة وتنفيذها باستخدام طرق التدريس المختلفة وتقييمها وفهم المعرفة والمهارات التي تتطلبها هذه الوحدات.
3) تقديم حلول تعليمية لمشكلات محددة داخل الفصول.
4) الاستفادة من بيئات التعلم المختلفة وتنفيذ وحدات تعليمية متعددة التخصصات في تعليمهم وتدريسهم.
5) فهم أساسيات التكامل في تدريس المناهج الدراسية والقدرة على تطبيقها وتدريسها بالتعاون مع المعلمين الآخرين.
6) التعرف على أنواع مختلفة من المتعلمين بمساعدة المشرف والتعرف على أشكال الدعم المختلفة لهم.
7) العمل في فرق التدريس المشترك والتعاون في العمل المدرسي العملي.
8) تخطيط وتنفيذ وتقييم الأنشطة التعليمية والفصلية للأيام الدراسية الكاملة.
9) فهم الاعتبارات الأخلاقية لمهنة معلم الصف والطبيعة المتنوعة والأهمية الاجتماعية للتعليم والتدريس.
10) فهم أهمية المدارس في دعم المجتمعات المحلية.
11) فهم دور المدرسة كمنتدى للقيادة والتطوير والتعاون المجتمعي.

وتتيح مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي تدريب داخل فصولها للطلاب المعلمين تحت إشراف مشترك بين المدرسة والجامعة؛ لذا فإن جميع المعلمين في مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي هم مدربون ومشرفون للطلاب المعلمين، وينقسم هذا التدريب إلى ثلاثة أنواع رئيسة، وهي: تدريب معلم المادة، وتدريب معلم الفصل، وتدريب معلم الاحتياجات الخاصة، والتي يختلف محتواها بالإضافة إلى جدولها السنوي ومدتها، ويتم تنظيم

ممارسة التدريس تحت الإشراف من خلال مناهج التدريب التي تم وضعها بالتعاون مع أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم التربوية. (166)

ويتضح من خلال ما سبق أن عملية تدريب الطلاب المعلمين بمدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي من العمليات المتميزة والمتكاملة؛ بحيث يوجد لها أهداف محددة تتمثل في إعداد الطلاب المعلمين بكلية العلوم التربوية (كلية التربية) بجامعة هلسنكي وإكسابهم المهارات والخبرات الميدانية اللازمة، كما يتضح أن هناك مشاركة فاعلة من الطلاب المعلمين في هذه العملية ما يجعلها أكثر تميزًا؛ حيث يشارك الطلاب المعلمين في وضع خطط التدريب ووضع الأنشطة الصفية المرتبطة بتدريبهم وتشكيل فرق عمل وتكوين مجتمعات تعلم مهنية لإكتساب أكبر قدر من المهارات اللازمة للتدريس، على أن تتم تلك العملية بإشراف وتوجيه من خلال القائمين على الإشراف على المدرسة وإدارتها.

ب. تطبيق البحوث الجامعية.

يتم تشجيع الطلاب المعلمين على توظيف وتجريب أساليب التدريس المختلفة التي تعلموها بكلية العلوم التربوية، ويتم دعمهم وتشجيعهم للتركيز على عمليات التعلم بالمدرسة؛ وذلك في إطار سعيهم للحصول على المؤهلات التربوية التي تركز على الجوانب النظرية والتطبيقية. (167)

وفي هذا يشكل البحث والتجريب والتطوير جزءًا مهمًا من عمليات مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي لتدريب المعلمين، وبما أن مدارس تدريب المعلمين تقوم بتدريب معلمي المستقبل، فمن الضروري أن يقوم معلموهم بتطوير عملهم باستمرار وأن يظلوا على اطلاع دائم بالتطورات في هذا المجال؛ لذا يتم تشجيع معلمي مدارس فيكي على إجراء تجارب تعليمية مختلفة وإنتاج مواد تعليمية داخل المدرسة من خلال إجراء البحث الأكاديمي، والذي يُعتبر جزء من البحث والتجريب والتطوير، وتدعم جامعة هلسنكي إكمال الطلاب المعلمين لبحوثهم الإجرائية داخل المدارس كأطروحات للحصول على درجة الماجستير والدكتوراة. (168)

ولدى مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي لجنة لتنسيق أنشطة البحث والتجريب والتطوير، بقيادة منسقين معينين، وتتمثل أحد الأهداف الرئيسية لهذه الأنشطة هو تعزيز ورفع مستوى أنشطة البحث والتجريب والتطوير التي يقوم بها معلمو مدارس تدريب المعلمين؛ حيث يقدم المعلمون نتائج هذه الأنشطة في ندوة تنظمها مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي كل عام، وتتيح نتائج هذه الأبحاث في مجلة نوفيسيما Novissima وهي مجلة متخصصة في الفنون والآداب على الإنترنت وتعرض أنشطة البحث والتجريب والتطوير في مدارس تدريب المعلمين بجامعة هلسنكي بصورة عامة. (169)

وتقوم مجلة نوفيسيما بدور كبير في دعم تطبيق البحوث الجامعية من خلال مجموعة من الأدوار والتي من أهمها: (170)

1) استقبال بحوث الطلاب المعلمين ونشرها، على أن تتكون تلك البحوث من مادتين مبنيتين على بحث أكاديمي فعلي وعرض لتجارب تعليمية عملية.
2) إتاحة الفرصة للطلاب المعليمن لتقديم جهودهم في التطوير التربوي، بما في ذلك تجارب التدريس المختلفة والمواد التعليمية المنتجة بشكل مستقل أو المشاريع البحثية الأخرى.
3) توفير منتدى علمي لمشاركة خبرات الطلاب المعلمين والمعلمين مع بعضهم البعض بالإضافة إلى إلهام الآخرين لإجراء أنشطة البحث والتجريب والتطوير.
4) تقديم نافذة لمدارس تدريب المعلمين الأخرى للاطلاع على نتائج البحوث التربوية المختلفة.
5) المساهمة في جعل البحث والتجريب والتطوير جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية في المدارس.

كما توفر بوابة الأبحاث بجامعة هلسنكي **Research Portal of the University of Helsinki** معلومات عن المشاريع التي يتم تنفيذها في مدارس تدريب المعلمين والتي من

أهمها مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي بالإضافة إلى منشورات الموظفين وأنشطتهم البحثية الأخرى. (171)

وتتمثل أهم مجالات البحوث الجامعية في مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي في ست مجالات رئيسة، وتشمل: إعداد المعلم، والتعليم الخاص، وإعداد معلمي الاقتصاد المنزلي، تعليم معلمي العلوم الحرفية والمنسوجات، وإعداد معلمي الصف، وإعداد معلمة رياض الأطفال. (172)

ويتضح من خلال ما سبق أن عملية تطبيق البحوث الجامعية من العمليات الدقيقة والمنظمة التي تتميز بها مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي؛ حيث إنها تتم بشكل تسلسلي من خلال الجامعة والتي يقوم أعضاء هيئة التدريس فيها بالبحوث التطبيقية وفق المجالات التي تم تحديدها، ومن ثم يتم تطبيقها داخل مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي بإشراف مشترك، وبعد ذلك يتم تجميع نتائج تلك البحوث وعرضها خلال ندوة تفاعلية ونشرها في المجلات المتخصصة بغية تحقيق الإفادة الكاملة منها للأفراد والباحثين والمتخصصين.

ج. **تحسين الأداء التدريسي بالمدرسة.**

تدعم جامعة هلسنكي وجود منصة يُطلق عليها بوابة E Norssi كقاعدة لممارسة التدريس الخاضع للإشراف من قبل الجامعة، والتي تسهم في تطويرها مدارس تدريب المعلمين وأقسام تعليم المعلمين في الجامعات الفنلندية كافة، ويشارك فيها كذلك اتحاد طلاب المعلمين في فنلندا **Special-interest organization of all teacher SOOL students in Finland** ووزارة التعليم والثقافة الفنلندية والتي تدعم تحسين ممارسرات التدريس المختلفة في المدارس الفنلندية كافة. (173)

وتدعم مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي لتدريب المعلمين تحسين الأداء التدريسي بالمدارس من خلال ما يلي: (174)

1) تقديم الدعم اللازم الذي تمتلكه الجامعة لعملية التعليم المستمر في مجالات الخبرة المتنوعة في المدارس المختلفة وفي مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي على رأسها.
2) تمثل مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي عامل نشط في التعليم المستمر في فنلندا والعالم، سواء عبر الإنترنت أو في المواقع الإلكترونية المختلفة.
3) المشاركة المختلفة مع الوكالة الإدارية الحكومية الإقليمية لجنوب فنلندا وشبكة E Norssi ومركز جامعة هلسنكي للتعليم المستمر في دعم التعليم والتدريس بالمدارس.
4) الحصول على بعض التمويل لأنشطة البحث والتجريب والتطوير التي تقوم بها مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي لتدريب المعلمين من خلال المشاريع، مع وزارة التعليم والثقافة والوكالة الوطنية الفنلندية للتعليم والوكالة الإدارية الحكومية الإقليمية كشركاء رئيسيين، ويتم التخطيط للأنشطة القائمة على المشاريع على أساس مجالات التركيز الاستراتيجية، وتكون نتائج المشروع متاحة بشكل مفتوح ويتم مشاركتها مع مقدمي خدمات التعليم الآخرين، ويشارك المعلمون الذين يساهمون في المشاريع تجاربهم وخبراتهم في المؤتمرات والندوات، كجزء من تدريب المعلمين.

وتدعم مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي ممارسات إعداد المعلمين على المهارات التدريسية، وذلك من خلال السعي لتطوير وتعميق النمو المهني للطالب المعلم أثناء الممارسة، من خلال دعم تفاعل النظرية والتطبيق؛ بحيث يتم تطبيق الأمور التي تعلمها الطالب المعلم أثناء الدراسات التربوية وتعليم المادة في الفصل، ومن ثم يتم وضع تصور للممارسة، ويتم الإشراف على الطالب المعلم حتى يصبح على دراية بنظريته التعليمية من خلال الأساليب التعاونية والفردية خلال التدريبيات التطبيقية التي يتلقاها، ويتم الإشراف على الممارسات وتوجيهها، والهدف هو زيادة استقلالية الطالب تدريجيًا، كما

تشمل جميع الممارسات التدريبية للطالب المعلم مراقبة الدروس والاجتماعات الجماعية والندوات والمحاضرات والمناقشات مع المشرف. (175)

ويتضح من خلال ما سبق أن جامعة هلسنكي تدعم تحسين الأداء التدريسي بمدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي لتدريب المعلمين ؛ باعتبار أن تلك المدرسة جزء أصيل من كلية العلوم التربوية، ومن واجب الكلية الاهتمام بتحسين اداء كافة وحداتها، ويتم ذلك في مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي بشكل مستمر؛ حيث تقوم المدرسة بإجراء أنشطة البحث والتجريب والتطوير والمشاركة في أنشطة المشاريع الإقليمية والوطنية والتعليم المستمر باسم كلية العلوم التربوية جاعة هلسنكي، الأمر الذي يعود بالنفع المباشر على تحسين أداء المدرسة التدريسي.

د. تقويم أداء الطالب المعلم:

ترتكز عملية تقويم الطالب المعلم في مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي على مجموعة فترة التدريب الميداني، وتتم عملية التقويم وفق الخطوات والمباديء التالية: (176)

1) يمارس الطلاب المعلمون العديد من الأنشطة أثناء تدريبهم داخل الفصول والتي من أهمها: مراقبة التلاميذ والتدرب على التدريس والدراسة والتعلم والتعليم في بيئة محكمة خاضعة للإشراف.
2) يُشرف أعضاء هيئة التدريس من كلية العلوم التربوية بجامعة هلسنكي على قيام الطلاب المعلمون داخل المدارس بتطبيق نظريات العلوم التربوية أو علم النفس التربوي ودراساتهم متعددة التخصصات التي درسوها بالكلية.
3) يُتوقع من الطلاب المعلمين زيادة التوجيه الذاتي تدريجياً أثناء تقدمهم في دراساتهم النظرية والميدانية من خلال التدريب العملي داخل مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي.

4) يتعرف الطلاب داخل مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي على العالم المدرسي وبيئات التعلم المختلفة ثم ينتقلون بعد ذلك إلى دراسات متخصصة ومتكاملة في رحلتهم نحو دور المعلم الشامل.

وترتكز تلك العملية في بداية فترة التدريب على قيام الطالب بتكوين خطة تدريب شخصية يسجل فيها أهداف التعلم الشخصية بناءً على الأهداف التي حددها قسم معلم الفصل، وفي أثناء التدريب، سيعكس الطالب المعلم تطوره المهني ويقيم عملية التعلم والنتائج مقارنة بالأهداف المحددة ذاتيًا، وفي نهاية التدريب، سيقوم الطالب المعلم بكتابة تقرير التقييم الذاتي، ويتم بعد ذلك استخدام التقرير كأساس في مناقشة التقييم الأخيرة بين الطالب المعلم ومعلم الفصل والمشرفين على عملية التدريب الميداني. (177)

ويتضح من خلال ذلك أن عملية تقويم الطالب المعلم ترتكز على التقويم الذاتي من خلال متابعة الطالب المعلم لأداءه بشكل مباشر من خلال خطة التدريب التي يشارك في وضعها، وكذلك تقويم خارجي من خلال القائمين على الإشراف على تدريب الطلاب المعلمين لضمان تحقيق أقصى إفادة من تلك العملية.

3. مخرجات مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي:

تتفاعل المدخلات والعمليات المختلفة التي تم تناولها في المحورين السابقين ليظهر مجموعة من المخرجات التي تميز نظام مدرسة فيكي لتدريب المعلمين بجامعة هلسنكي، والتي يمكن تناولها من خلال المحاور التالية.

أ. تحقيق أنشطة خدمة المجتمع على مستوى المدرسة:

يتضح من خلال تناول عملية تطبيق البحوث الجامعية أن أعضاء هيئة التدريس بجامعة هلسنكي يشاركون بشكل مباشر في تحقيق أنشطة خدمة المجتمع على مستوى المدرسة من خلال البحوث التي يقوموا بها، كما أن مساهمتهم في تحسين الأداء التدريسي يُسهم هو الآخر في قيامهم بوظيفتهم تجاة خدمة المجتمع، وعليه فيمكن القول

أن نظام مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي برمته يمثل نموذج متكامل لقيام الجامعة بخدمة المجتمع وذلك في إطار دورها في سبيل توفير الخدمات التعليمية للطلاب.

وفي هذا تُعتبر مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي الأولى من نوعها في منطقة هلسنكي الكبرى التي تحصل على شهادة بيئية متميزة في صيف عام 2008م، بينما حصلت في خريف عام 2010م على علامة Vihreä lippu (في إطار البرنامج الدولي للمدارس البيئية) والتنمية المستدامة وحصلت على ذات الشهادة في عام 2014م [178]، ويدل ذلك على تميزها في قيامها بوظيفتها تجاة خدمة المجتمع.

ب. تطوير المعرفة المهنية للطالب المعلم.

يتم تنظيم نظام إعداد المعلمين في فنلندا في ثماني جامعات في أحد عشر حرمًا جامعيًا منتشرة في جميع أنحاء البلاد، وتغطي جميع المناطق الجغرافية من الجنوب إلى الشمال ومن الغرب إلى الشرق فرصة لإعداد المعلم، وترتكز فنلندا بصورة عامة خلال إعدادها لمعلميها على مدارس التدريب التي تتشكل إحدى الآليات الرئيسة لتنمية مهارات الطلاب المعلمين. [179]

وتسعى مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي لدعم تطوير نظام إعداد المعلم ومن ثم المعرفة المهنية للطالب المعلم من خلال فهم خصائص المواد المختلفة وفروع المعرفة المرتبطة بها؛ بحيث لا تقتصر فقط على الجوانب النظرية بل يصاحبها: [180]

1) تنمية استعداد الطالب المعلم ومهاراته التعليمية في المادة.
2) تعلم كيفية تحديد وتحليل وتقييم عمليات التدريس والدراسة والتعلم المختلفة.
3) فهم عملية التعلم وتطبيقاتها الواقعية.
4) استخدام الطالب المعلم معرفته النظرية في العمل التدريسي العملي.
5) تعلم التحليل.
6) القدرة على مراعاة التطور المهني للطالب المعلم.
7) التعرف على طرق العمل المختلفة.

8) القدرة على التعاون مع الآخرين من متعلمين مختلفين، على سبيل المثال تلاميذ من ثقافات مختلفة.
9) التعرف على إمكانيات استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم والتعلم كأداة للتعليم والتعلم.

ويتضح من خلال ذلك أن الخبرات التطبيقية التي تقدمها مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي تمثل إحدى آليات تحسين وتطوير أداء نظام إعداد المعلم جنبًا إلى جنب مع الخبرات النظرية المُقدمة في كلية العلوم التربوية، كما أن تلك الخبرات تُعطي كلية العلوم التربوية تغذية راجعة حول أوجة القصور التي يُعاني منها نظام إعداد المعلم.

ج. **تطوير أداء المدرسة.**

ترتكز جامعة هلسنكي على دعم مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي من خلال مجموعة من الممارسات الأساسية التي تدعم تطوير أداء المدرسة ولعل أهمها: (181)

1) تقديم الإرشاد والتوجيه المتخصص من خلال مجموعة من الندوات وورش العمل والدورات التدريبية.
2) متابعة ومراقبة أداء الفصول الدراسية وتقويمها من خلال إعداد الفصول وتحليل الدروس التعليمية.
3) دعم التدريب الميداني في مكان العمل وذلك للطلاب المعلمين الذين يسهمون في تقديم الدعم المستمر ونقل الخبرات النظرية من الجامعة للمدرسة وتحويلها لممارسات عملية.

ويتضح من خلال الممارسات السابقة بوجه خاص وكذلك من خلال عمليات نظام مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي بشكل عام أن نظام مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي من خلال تبعيتها لكلية العلوم التربوية بجامعة هلسنكي فإنها تتطور بشكل مستمر من خلال الخبرات المتنوعة التي يقدمها أعضاء هيئة التدريس وكلية العلوم التربوية للمدرسة.

ثالثًا: القوى والعوامل المؤثرة على مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي.

هناك مجموعة من القوى والعوامل الثقافية المؤثرة على نظام مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي والتي يمكن تعرفها على النحو التالي:

1. تبني سياسة الاستدامة في إدارة مواردها:

تهتم فنلندا بشكل كبير بتبني سياسة الاستدامة في إدارة مواردها؛ حيث إنها أسست منذ عام 1993م اللجنه الوطنية الفنلندية للتنمية المستدامه كهيئه تنسيقيه على المستوى الوطني ويرأس تلك اللجنة رئيس الوزراء ما أعطاها توجه سياسي للدوله وقد مثل أعضاؤها جميع قطاعات المجتمع المختلفه والتي على رأسها التعليم بكافة مستوياته، وتؤثر تلك اللجنة في صنع القرار في العديد من الوزارات والمعاهد والمنظمات غير الحكوميه ما يؤكد على ان الاستدامه توجه دوله في المقام الأول، وفي إطار ذلك أنشأت وزاره البيئه أمانه لتلك اللجنه في عام 2016م والتي تُعتبر بمثابه شبكه للتنسيق بين الوزارات في دعم عمليه الاستدامه في كافه مجالات الحياه بالدولة.[182]

وفي عام 2003م وضعت فنلندا الاستراتيجية القومية للتكيف البيئي والتي دخلت حيز التنفيذ بعد موافقة البرلمان وكانت تلك الاستراتيجية موضع تنفيذ العديد من الوزارات داخل الدولة ومنها وزاره التعليم والزراعه والغابات ووزارة الاستثمار والشباب والبيئة والصحة وأكدت تلك الاستراتيجيه على توفير بيئة صحية نظيفة متكاملة بحلول عام 2050م.[183]

ويتضح من خلال ما سبق أن عامل سياسة الاستدامة في إدارة مواردها يؤثر في نظام مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي بشكل واضح من خلال ما يلي:

أ. ترتكز رسالة مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي على دعم أسلوب الحياة القائم على التنمية المستدامة في كافة العمليات التي تقوم بها، وجاء ذلك انعكاسًا للتوجة المستدام الذي تتبناه فنلندا بشكل مستمر في كافة أنشطة الحياة لديها.

ب. انعكس التوجه المستدام الذي تتبناه دولة فنلندا على عمليات نظام مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي ومخرجاتها والتي تركز بشكل كبير على استمرارية الإفادة من كافة أنشطة المدرسة وهذا ما ظهر بشكل واضح في وجود مجلة لنشر بحوث الطلاب المعلمين لضمان الإستفادة منها واستدامة محتوياتها.

ج. ظهر تركيز مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي في عملياتها على دعم الاستدامة وهذا ما ظهر من خلال إحدى مخرجاتها والتي ارتكزت على تحقيق أنشطة خدمة المجتمع على مستوى المدرسة، ولذلك كان لمدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي السبق في الحصول على مراكز متقدمة في قيامها بخدمة المجتمع باعتبارها مدرسة صديقة للبيئة.

2. العمل على تحقيق رفاهية المجتمع:

تعمل الحكومة الفنلندية على توفير كافة الخدمات للمجتمع وأفراده وتحقيق رفاهيته؛ حيث دعمت الحكومة في عام 2019م مجموعة من الإلتزامات التي توفر الراحة للمجتمع والتي تشمل دعم قدرة الجميع على المشاركة ووجود إصلاحات وخدمات متوافرة وترسيخ مبدأ الوصول إلى المعلومات وتعزيز معرفة التشريعات وتنظيم تدريب وعمل الجهات الإدارية بالدولة.(184)

وفي إطار معاناة فنلنده بصورة عامة من نقص في الموارد الاقتصادية لذا فإنها تركز على تجميع الموارد النادرة لديها والتي تركز على دعم اقتصاد المعرفة والبحث العلمي وتنمية التعليم ودعم عمليتي الإبداع والابتكار في كافة مجالات الحياه لديها.(185)

وعلى هذا تسعى فنلندا لدعم رفاهة المجتمع من خلال توفير نظام متميز للرعاية الصحية (186)، كما تدعم فنلندا مباديء رئيسية لدعم التعليم فيها، حيث تؤكد على دعم مبدأ التعلم مدى الحياه وتوفر فرص متساوية للجميع في الحصول على فرصة للتعليم وتدعم كذلك مجانية التعليم وتوفير التعليم للجميع وتراجع الحكومة الفنلندية كل أربع سنوات مدى تحقيق سياسات التعليم وتوفر نسبة كبيرة للإنفاق على التعليم وتدعم

مشاركة الطلاب في تحديد الأهداف وأساليب التقييم وتدمج المزيد من التكنولوجيا في التعليم. (187)

ويتضح من خلال ما سبق أن عامل العمل على تحقيق رفاهية المجتمع يؤثر في نظام مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي بشكل واضح من خلال ما يلي:

أ. تؤكد رؤية مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي على الاتجاة نحو المستقبل ودعم التعلم المستمر وظهر ذلك في عملية تدريب الطلاب المعلمين التي ترتكز على دعم التعلم مدى الحياة لديهم وكذلك دعم التعلم الذاتي، وكذلك عملية تطبيق البحوث الجامعية والتي تسعى المدرسة من الاستفادة منها وتوجيهها لإفادة المعلمين القائمين بالمعلم لتحسين مستواهم، وجاء ذلك في إطار تأكيد فنلندا على مباديء رئيسة لدعم التعليم فيها، حيث تؤكد على دعم مبدأ التعلم مدى الحياه .

ب. تدعم مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي في عملية تدريب الطلاب المعلمين أنشطة تشكيل فرق العمل ودعم التعلم التعاوني، للوصول لأقصى استفاد في هذه العملية؛ وذلك في إطار الإلتزامات التي أخذتها فنلندا على عاتقها من أجل توفير الراحة للمجتمع الفنلندي والتي تشمل دعم قدرة الجميع على المشاركة.

ج. سعت مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي في عملية تطبيق البحوث الجامعية لتوفير كافة البحوث التي يقوم بها الطلاب المعلمين في مجلة متخصصة ورفعها على موقع رسمي متخصص، وذلك في إطار ترسيخ دولة فنلندا لمبدأ الوصول إلى المعلومات.

3. التغيرات السياسية المتلاحقة حتى الاستقرار:

سنت فنلنده أول نظام دستوري لها بوضع دستور عام 1917م بعد استقلالها والذي حدد النظام الجمهوري لفنلندا وأعطى الدستور رئيس الجمهورية صلاحيات دستورية واسعة مع إعطاء البرلمان سلطة كبيرة في نظام الحكم وظل هذا الدستور بدون تغير لمدة 60 عاماً.(188)

وبسبب موقع فنلنده بين الكتلة الشرقية والكتلة الغربية قد أثر ذلك على سياساته الخارجية ومن ثم سياسات الدول الداخلية[189] ، لذا فقد قامت بإصلاحات دستورية قللت من سلطة رئيس الجمهورية وأكدت على السلطات الموسعة للبرلمان وحددت مدة انتخاب رئيس الجمهورية كل ست سنوات، وذلك لدعم استقرار سياساتها الداخلية والخارجية[190]، وعلى أساس هذا الاستقرار استطاعت فنلندا الانضمام إلى الاتحاد الأوربي في عام 1995م.[191]

ويتضح من خلال ما سبق أن عامل التغيرات السياسية المتلاحقة حتى الاستقرار يؤثر في نظام مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي بشكل واضح من خلال ما يلي:

أ. تدعم مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي الشراكة الداخلية بين الجهات المرتبطة بالعمل داخل المدرسة، وكذلك تدعم الشراكة بين المدرسة والعديد من الوكالات والمنظمات الإقليمية والدولية في تنفيذ العديد من الأنشطة والعمليات الخاصة بنظام المدرسة، وجاء ذلك في إطار التغيرات الساسية التي شهدتها فنلندا والتي أثبتت لها أن التعاون والشراكة أجدى من الصراع.

ب. توجد لجنة متخصصة في مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي لتنسيق أنشطة البحث والتجريب والتطوير في إطار الطابع الذي تتميز به دولة فنلندا والذي يدعم العمل وفق دستور وقوانيين حاكمة بشكل منظم.

ج. تدعم مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي في عملية تدريب المعلمين التكامل بين الجوانب النظرية والتطبيقية وكذلك تدعم في عملية تطبيق البحوث الجامعية عملية التكامل بين الأوراق البحثية والممارسات الواقعية، في إطار جو من العمل التعاوني المشترك والذي يسمح للطلاب المعلمين بمزيد من الإسهام في تلك العلميات، وجاء ذلك في إطار تأكيد الدولة على توسيع دائرة المشاركة السياسية بتوسيع سلطات البرلمان لديها.

4. الغنى والتقدم الاقتصادي:

تعتبر فنلندا من الدول القلائل التي استطاعت أن تتحول من الدول النامية إلى الدول المتقدمه في فتره وجيزه حققت خلالها طفرات اقتصادية واضحة ومتسارعة عملت من خلالها على زياده الناتج المحلي والإنتاج القومي من خلال مجموعة من الخطط والاستراتيجيات المتنوعة.(192)

وقد نمى الإقتصاد في فنلندا بوتيره متواضعه منذ عام 2012م وكان نموه بطيء جدا حتى عام ٢٠١٧ فقد شهد النمو الاقتصادي في عام 2014م على سبيل المثال صفر٪ وفي عام 2016 بلغ 1 ٪ فقط.(193)

وقد حققت فنلندا معدلات مرتفعه من النمو الاقتصادي في السنوات الاخيرة؛ حيث حققت معدل نمو اقتصادي في عام 2017م وصل إلى نحو ٢,٧٪ مع معدل بسيط من التضخم والذي وصل نحو ١,٢٪ وكذلك معدل بطاله متوسط وصل الى ٧,٤٪ في عام 2018 كما حققت فنلندا في تلك السنوات معدلات مرتفعه بالنسبه للناتج والإنتاج المحلي.(194)

وتعتبر فنلندا من الدول الرائدة فى تحقيق مقاييس الجوده في الاقتصاد؛ إذ أنها حققت مؤشر ٢٦,٥ درجه متخطيه في ذلك معظم دول أوروبا ويمثل هذا المؤشر دليلًا واضحاً علي تفرد فنلندا في تحقيق الجودة؛ إذا تخطت المتوسط العالمي لتحقيق الجودة وفقا لمنظمة التعاون الإقتصادي والتنميه والذي يمثل ٢٣,٢ درجة. (195)

ويتضح من خلال ما سبق أن عامل الغنى والتقدم الاقتصادي يؤثر في نظام مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي بشكل واضح من خلال ما يلي:

أ. تمتلك مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي تجهيزات مادية متنوعة والعديد من المباني والأجهزة والقاعات التي ترتكز عليها عمليات نظام مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي، وذلك في إطار الغنى الاقتصادي الذي تمتلكه فنلندا وقوة الموارد المادية لديها وتوافرها.

ب. تعمل مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي على تشجيع الطلاب المعلمين لديها على إجراء مزيد من البحوث الاجرائية وتنشر تلك البحوث في مجلات متخصصة لإفادة المجتمع الفنلندي منها وتوظيفها في خدمة الاقتصاد الوطني للدولة.

ج. تتميز مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي بتميز عملياتها المختلفة ومن ثم تميز مخرجاتها؛ حيث تتوافر لها كافة الإمكانات التي تضمن لها تحقيق تميز، وذلك في إطار التقدم الاقتصادي الذي تتمتع به فنلندا.

5. التقدم التكنولوجي ودعم الابتكار:

احتلت فنلندا مراكز متقدمه في معدلات التكنولوجيا والابتكار طبقًا للعديد من الإحصائيات فاحتلت المركز الثاني في عام 2002 والمركز الثاني كذلك في عام 2004م ثم المركز الثالث عشر في عام 2008م واحتلت المركز الثاني مره أخرى في عام 2009م ثم المركز الثالث في عام 2011م. (196)

كما احتلت فنلندا مراكز متقدمه لعام 2017م في مؤشرات التكنولوجيا؛ حيث تحتل فنلندا المركز الثاني في دول أوروبا من حيث اعتمادها على الاقتصاد الرقمي والتكنولوجيا الرقميه وتحتل المركز الاول على مستوى العالم في إتاحة التكنولوجيا للجميع، كما أنها احتلت المركز الثاني في جوده تعليم العلوم والرياضيات على مستوى العالم.(197)

وتدعم فنلندا تطوير ودعم بحوث التطوير و تنفق بشكل كبير على الباحثين وتدعم براءات الاختراعات وتعتبر من اعلى دول اوروبا التي تسجل نسبه بحوث تطوير وبراءات اختراع في الاتحاد الاوروبي. (198)

وفي هذا تدعم فنلندا رياده الأعمال لدي شبابها بشكل كبير وخاصه بين الفئات في التعليم الجامعي و بعد التخرج من خلال تشجيعهم على بدء مشاريعهم الخاصه او تسجيل براءات اختراع لهم او التشارك مع العديد من الجهات من أجل إنشاء وتأسيس شركات أعمال صغيره أو متوسطة.(199)

ويتضح من خلال ما سبق أن عامل التقدم التكنولوجي ودعم الابتكار يؤثر في نظام مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي بشكل واضح من خلال ما يلي:

أ. تشجع مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي الطلاب المعلمين على إجراء البحوث الإجراءية والتطبيقية وذلك في إطار دعم الدولة للابتكار وتحقيق الريادية.

ب. تدعم جامعة هلسنكي مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي في تحسين أداءها التدريسي من خلال إشراكها في منصة الأبحاث بجامعة هلسنكي ويرجع ذلك بفضل تبني فنلندا لإدخال التكنولوجيا ودعمها في كافة أنشطة وعمليات مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي.

ج. تؤثر التكنولوجيا وما يرتبط بها على كثير من مدخلات وعمليات ومخرجات مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي؛ حيث تتوافر العديد من المدخلات المادية التكنولوجية الداعمة لمدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي، وتدعم مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي استخدام الأنترنت والمنصات الرقمية في نشر بحوث الطلاب المعلمين والمرتبطة بتدريبهم الميداني، وتُدخل مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي العديد من الانشطة الرقمية في نظام مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي بشكل مستمر محاولةً منها للوصول لأقصى استفادة من خلال مدخلاتها وعملياتها كافة، وذلك في إطار التقدم التكنولوجي الذي تتميز به فنلندا والذي ينعكس على اداء مؤسساتها كافة.

القسم الخامس
نظام مدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية: دراسة وصفية وتحليلية ثقافية

تُعتبر مدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية من المدارس حديثة النشأة والتي لها نظام يميزها عن باقي انظمة مدرسة الجامعة في العالم المعاصر، وهذا ما سيتضح تفصيلًا عند تناول نظام هذه المدرسة، كما أن تلك المدرسة تُعتبر من التجارب التي تمت في دولة مشابه بشكل كبير للبيئة المصرية؛ من حيث طبيعة التفكير المنهجي في تناول

قضـايا التعلـيم وكـذلك طبيعـة الظـروف الاقتصـادية والاجتماعيـة التـي يعيشـها كـلا المجتمعين، وعلى ذلك يمكن تناول نظام مدرسـة الجامعـة بالحامعـة الأردنيـة مـن خـلال المحاور التالية بالتفصيل.

أولًا: نبذة عن نشأة مدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية وتطورها.

أُنشئت مدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية بقرار مجلس عمداء الجامعـة الأردنيـة عام 1983م، وتعتمـد فـي تدريسـها المنـاهج المقـررة مـن وزارة التربيـة والتعليم علـى أحدث النظريات والأساليب في مجال الـتعلم والتعليم، وتعمـل علـى الإسـهام فـي تطـوير أساليب التـدريس والمنـاهج المدرسـية بالتعـاون مـع كليـة العلـوم التربويـة بوجـه خـاص وكليات الجامعة بشكل عام، وتحرص تلك المدرسة على توفير المنـاخ المناسـب لتطـوير الإبداع والمشاركة الفعالة وكذلك إيجاد الأجواء المناسبة لقيام أعضاء هيئـة التـدريس فـي الجامعة بإجراء البحوث التطبيقية في مجال التعلم والتعليم، وتـدريب طلبـة الجامعـة مـن كلية العلوم التربوية وكليات الجامعة المختلفة، وتضم المدرسة صفوف المرحلة الأساسية والثانوية (للفرع العلمي) بالإضافة إلى صفوف الروضـة، وقـد رُوعـي أن تكـون أعـداد الطلبـة فـي الصـف الواحـد بـين (20 -25) طالبـا وطالبـة، والمدرسـة مختلطـة لجميـع الصـفوف ويتـراوح أعـداد طلبـة المدرسـة بـين (600-650) طالبًـا وطالبـة، وتتطلـع المدرسة دائماً لمواكبة جميـع التطـورات التكنولوجيـة الحديثـة واسـتخدام الاسـتراتيجيات والاساليب الحديثة فـي مناهجهـا المتطـورة، وإعـداد الأجيـال القـادرة علـى مواجهـة كـل التحديات، وغرس القيم والمبادئ والانتماء الحقيقي من خلال العمل الجـاد وحـب الـوطن والمحافظـة علـى أركانـه وترابـه، وتفتح المدرسـة أبوابهـا لعقـد النـدوات والمحاضـرات وبرامج التوعية بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي لتقديم كل من شأنه خدمة الـوطن وإعداد الجيل المنتمي للوطن والقائد، وتطبق المدرسة بالإضافة إلى مناهج وزارة التربية والتعليم برامج أخرى تشمل اللغات الأجنبيـــــة (الانجليزية) مـن صـفوف الروضـة،

والفرنسية من الخامس الأساسي، والحاسوب والموسيقى والأنشطة الفنية والرياضية والكشفية والثقافية والدينية المتنوعة.(200)

ثانيًا: مكونات نظام مدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية:

يمكن تناول مكونات نظام مدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية من خلال تناول مدخلات ذلك النظام وعملياته ومخرجاته، ويمكن إيضاح ذلك تفصيلاً من خلال المحاور التالية.

1. مدخلات نظام مدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية:

يمكن تناول مدخلات نظام مدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية وفق المدخلات التالية.

أ. المباديء الحاكمة لمدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية:

ظهرت لدى وزارة التعليم بالأردن في الفترة الأخيرة الدعوات الجادة إلى ضرورة إصلاح التعليم، ومعالجة نقاط الضعف فيه، وتطوير جميع جوانبه، سواء المادية أو البشرية، وذلك من خلال ضرورة الارتكاز على دعم برامج إعداد المعلم وما يرتبط به من مدخلات؛ اعتمادًا على عدة مباديء رئيسة ترتكز على دعم الوسائل التعليمية الداعمة لطرق التدريس الحديثة، وتوفير وتدريب الموارد البشرية القائمة على ذلك، وما يرتبط بها من أُطر فكرية وتشريعية حاكمة وذلك لتحقيق الهدف المنشود منها وهو إعداد معلم يمتلك الكفايات اللازمة لمواجهة التغيرات في ميدان التربية والتعليم، وتطوير نظام متكامل للعملية التعليمية. (201)

وتُعتبر رؤية المدرسة أحد أهم المباديء الداعمة لمدرسة الجامعة؛ حيث تتمثل رؤية مدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية في "إعداد جيل يتسم بالولاء والانتماء لوطنه، قادر على تحمل مسؤولياته والتكيف لمواجهة التحديات المستقبلية من حوله".(202)

ووفق رؤية مدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية تتحدد رسالتها والتي تتمثل في "الوصول إلى نمط المدرسة التي تركز على الإتقان وتستثمر الطاقات البشرية والمادية الموجودة فيها واقعيًا؛ لتحقيق مخرجات التعليم التي تحمل إتجاهات مجتمعية إيجابية

متكيفة مع متطلبات العصر وتسهم في التطوير والتميز الاجتماعي، بتوظيف فاعل ومثمر لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعلمية التعليمية، وتوفير بيئة تعليمية تعلمية تسهم في زيادة دافعية الطلبة والمعلمين وفقًا لقدرة الطلبة الحالية".[203]

ويتضح أن رؤية مدرسة الجامعة ورسالتها تدعم التوجه نحو الإصلاح المبني على التعليم والذي يرتكز على مواجهة متطلبات العصر المختلفة والذي يسعى لتطوير العملية التعليمة ومنظومة إعداد المعلم من أجل تحسين العملية التعليمية برمتها.

ب. أهداف مدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية:

بناءً على رؤية مدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية ورسالتها تتحدد أهدافها والتي تتمثل في السعي لتحقيق الأهداف التالية: [204]

1) توفير بيئة تعليمية تعلمية تربوية محورها الطالب وإثراءه بالمهارات الحياتية والتعليم المستمر مدى الحياة من خلال النشاطات المرافقة للمنهاج لكي يصبح مواطناً مسؤولاً يتحلى بالصفات القيادية.
2) الاعتناء بنمو الطلبة من النواحي الثقافية والأخلاقية والروحية والحركية.
3) حث الطلبة وتشجيعهم على التفوق والتميز والإبداع بالاستثمار الأمثل لقدراتهم، وتطوير مواقف ايجابية لديهم تجاه الدراسة وإدارة الوقت والتعلم الذاتي.
4) دمج الطلبة ذوي صعوبات التعلم مع طلبة المدرسة وتوفير نشاطات وخطط علاجية تتناسب و قدراتهم في العملية التعليمية التعلمي.
5) تفعيل دور المجتمع المحلي ومشاركة أولياء الأمور وتبادل الزيارات مع المدارس المتميزة لإثراء تقدم أداء المدرسة وتقديم التغذية الراجعة.
6) تطبيق استراتيجيات تدعم مهارات التفكير لدى الطلاب.
7) رفع المستوى التحصيلي الدراسي لطلبة المدرسة.
8) توفير كوادر إدارية و تعليمية تربوية مميزة بأخلاقها وسلوكها.

ويُلاحظ من خلال ما سبق تتعدد مدى ارتباط أهداف المدرسة برؤيتها ورسالتها؛ حيث تمثل رؤية المدرسة الموجه العام الذي يُحدد الأُطر الفكرية الرئيسة التي تسير وفقها المدرسة والتي يتم ترجمتها بشكل أكثر تفصيلًا في تحديد رسالة المدرسة والتي تُترجم بشكل أكثر اجرائية إلى مجموعة من الأهداف التفصيلية، كما يُلاحظ أن هذا المدخل يرتبط بمدى جودة المدخلات البشرية والمادية؛ إذ تحدد أهداف المدرسة الشكل المثالي الذي يجب أن تكون عليه مكوناتها والتي يتم بناءً عليه تحديد شكل مدخلات المدرسة وعملياتها المختلفة.

ج. معلم المعلم بمدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية:

يُعتبر معلم المعلم بمدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية هو أساس عمل تلك المدرسة لتبعية تلك المدرسة للجامعة بشكل مباشر؛ حيث ويتولى أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم التربوية دور واضح داخل تلك المدارس؛ فيتمتع معلمو الطلاب المعلمين في الجامعة بخبرة واسعة في التدريس، إضافة إلى إعداد يؤهلهم للعمل مع الطلاب المعلمين ليصبحوا متخصصين في التدريس؛ حيث يقوم مدرسو الطلاب المعلمين بوضع الخطط وتدريس مناهج شاملة لتمكين الطلبة المعلمين من العمل مع المبادئ والممارسات عالية المستوى في الأمور المخصصة للصفوف الأساسية، كما يقدم مدرسو الطلاب المعلمين تدريبات مبدئية للمعلمين الموجهين المنوط بهم متباعة أداء الطلاب المعلمين بالمدرسة؛ ويدعمونهم في مواصلة تطويرهم المهني من خلال التدريب الرسمي، ويواصلون العمل معهم في المدارس، ويحرصون على زيارة كل من الطالب المعلم والمعلم الموجه الذي يشرف عليه داخل المدرسة. (205)

كما يوجد معلمين موجهين من المدرسة منوط بهم متابعة الطلاب المعلمين في التدريب الميداني داخل المدرسة، وتوجيههم بشكل دائم ومساعدتهم في إزالة العقبات التي يمكن أن تقابلهم، ويوجد عدد سبعة معلمين موجهيين بمدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية منوط بهم ذلك. (206)

وتقوم كل مدرسة تشارك الجامعة في برامج التدريب الميداني بتعيين أحد الموظفين لأداء مهمة المنسق المهني، أو أن يتولى مدير المدرسة مسؤولية هذه المهمة بنفسه، والمنسق المهني هو شخص يعمل على مستوى المدرسة بأكملها مع المعلمين الطلبة في الأقسام المختلفة، ويتولى المسؤولية عن ضمان الانتهاء من المراقبة والتطوير في الوقت المحدد، ويكون مسؤول كذلك عن جودة التدريب والخبرات التي يحصل عليها المعلمون الطلبة في المدرسة. (207)

ويتضح من خلال ما سبق أن معلم المعلم لا يمكن أن يقوم بكافة المهام بنفسه؛ فهو يحتاج كثير من الموارد البشرية التي يمكن أن تساعده في كافة العمليات التي تقوم بها مدرسة الجامعة؛ وذلك في إطار من التعاون والتنسيق؛ حيث تتوزع الأدوار بينهم بشكل متناسق، وتتعاون تلك الموارد البشرية في تحقيق الاستفادة المتبادلة فيما بينهم لخدمة سير العملية التعليمية في المدرسة بشكل متميز.

د. الهيكل التنظيمي والتبعية الإدارية لمدرسة الجامعة:

يتولى الإشراف على المدرسة ورسم سياستها التعليمية مجلس يرأسه عميد كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، ويضم في عضويته بالإضافة إلى مدير المدرسة نخبة مميزة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية وأعضاء من المجتمع المحلي، كما يشرف على العملية التعليمية لجنة فنية من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة من مختلف التخصصات(208)، وتتمثل اللجنة الفنية في 12 عضو هيئة تدريس من الجامعة من مختلف الرتب الأكاديمية ويتولى أقدم أستاذ في اللجنة مقررًا لتلك اللجنة. (209)

ولمدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية مجلس إدارة متكامل، ويتشكل على النحو التالي: (210)

1) عميد كلية العلوم التربوية: رئيس المجلس.
2) رئيس قسم المناهج والتدريس بكلية العلوم التربوية: مقرر المجلس.
3) مدير المدرسة: عضو بالمجلس.

4) ثلاثة أعضاء هيئة تدريس من كليات الأداب والعلوم التربوية والعلوم: أعضاء.
5) عضو من وزارة التربية والتعليم وعضو من المجتمع المحلي وأحد أولياء الأمور.

وتشترك مدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية في بروتوكول الشراكة الذي تتعاون فيه الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية مع وزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وهيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي، والجامعة الأردنية من خلال إطلاق برنامج تدريب قبل الخدمة، والذي يعنى بإعداد وتأهيل المعلمين في الجامعات في جميع أنحاء المملكة الأردنية؛ ليصبحوا مد رسين معتمدين ومتسلحين بالمعرفة والمهارات الأساسية التي ستمكنهم من التدريس في المستقبل، ويدعم المشروع إعداد وتأهيل المعلمين في الأردن بأربع جامعات حكومية لطرح وتنفيذ هذا البرنامج؛ وذلك سعيًا لدعم الدرجات الأكاديمية في التخصصات المطروحة، حيث يكتسب المشاركون خلال هذا البرنامج أساسًا متينًا في نظريات التعليم، كما يتعلمون طرق التدريس اللازمة، وذلك بالتركيز على أساليب التعلم التفاعلية والممارسات الفاعلة في الغرف الصفية، فضلاً عن كيفية تكامل المواضيع المرتبطة بعملية التعليم، مثل: المساواة بين الجنسين، ودمج ذوي الإعاقة، والوعي البيئي.(211)

ويتضح من خلال ما سبق أن معظم أعضاء مجلس إدارة المدرسة يتشكل من أعضاء من الجامعة، مع الأخذ في الاعتبار دعم الشراكة بشكل كبير مع وزارة التربية والتعليم وهذا ما اتضح في وجود ممثل للوزارة في مجلس الإدارة وتبني المدرسة المناهج والمقررات الخاصة بوزارة التربية والتعليم.

2. عمليات نظام مدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية:

تدعم مدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية العمليات الأربع الرئيسة التي يتبناها البحث الحالي، والتي تتمثل في تدريب الطلاب المعلمين، وتطبيق البحوث الجامعية، وتحسين

الأداء التدريسي بالمدرسة، وتقويم أداء الطالب المعلم، ويمكن تناول تلك العمليات بالتفصيل على النحو التالي.

أ. تدريب الطلاب المعلمين.

تدعم كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية في برامج إعداد المعلم لديها عدد ساعات كافية من التدريب الميداني للطلاب المعلمين، وتنسق محتوى المساقات لتجنب التكرارا في محتوى وممارسات التدريب الميداني، كما تدعم الكلية إشراك بعض المعلمين المتميزين في إعداد وبناء برامج إعداد المعلمين منذ البداية وذلك لتدعيم وتنسيق التدريب الميداني، وتدعم التنسيق مع المشرفين التربويين في الميدان والحصول على التغذية الراجعة حول جودة مخرجات برامج إعداد المعلمين والملتحقين بالتدريب الميداني من الطلاب المعلمين. (212)

ويمارس الطالب المعلم بالجامعات الأردنية عامة مهارات التدريس فى إحدى المدارس لمدة فصل دراسي واحد وتحت إشراف وتوجيه القائمين بالإشراف التربوي، وهناك توجه كبير في كليات التربية بالجامعات الأردنية في الفترة الحالية لتوجيه التدريب الميداني للطلاب المعليمن ليكون مدتها عام دراسي كامل مع دوام كامل للطلاب وحصولهم على حصص دراسية كاملة لدعم خبراتهم الميدانية. (213)

وفي هذا تُعتبر مدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية إحدى المدارس الشريكة مع كلية العلوم التربوية بالجامعة، والتي تسمح لطلاب الكلية بالتدريب الميداني داخلها، ولعل أشهر المدارس الشريكة بجانب مدرسة الجامعة الأردنية مدرسة منارة الأمل الدولية وأكاديمية الرواد الدولية ومدرسة الأفكار الراقية ومدرسة النظم الحديثة ومدرسة إيلياء العربية ومدرسة ساندس الوطنية. (214)

وتوجه كلية العلوم التربوية بالجامعة الاردنية لدعم الشراكة مع المدراس والتي من ضمنها مدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية من أجل تقديم تعليم شامل للطلاب المعلمين؛ إذا تُساهم هذه المدراس في تنمية وتطوير مُعلمي المستقبل من خلال إثراء

معرفتهم وتوسيع نطاق فهمهم النظري والعملي لمهنة التدريس؛ حيث إنه لدى معلمي المدارس خبرات لا يستطيع الطلاب المعلمين الحصول عليها إلا بممارسة فعلية بالمدارس، بما يشمل المعرفة بطبيعة المدرسة وطلابها، كما يعكف الموجهون في المدارس إلى تقديم الدعم إلى الطلاب المعلمين بهدف ربط عملية التعلم التي يخضعون لها في الجامعة مع التجربة التعليمية في المدارس؛ حيث يسير الموجهون في المدرسة خطوةً بخطوة مع المعلمين الطلبة ويمنحوهم فرصة لتدريس أول دروسهم للطلبة، ويساعدونهم في تنمية ذواتهم ليصبحوا معلمين محترفين ومهرة يتحلون بثقةٍ كبيرةٍ في أنفسهم، ويُسخرون ما يتمتعون به من خبرة واسعة لمساعدة المعلمين الطلبة على تطبيق الممارسات التي تعلموها داخل الغرفة الصفية وعلى نطاقٍ أوسع. (215)

وتدعم كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية إعطاء الطلاب لمقرر التدريس المصغر قبل إلتحاق الطلاب بالتدريب الميداني؛ لإكسابهم الخبرات اللازمة التي تؤهلهم للالتحاق بالتدريب داخل المدارس. (216)

ولدعم التدريب الميداني بمدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية والتأكيد على جودته تقوم المدرسة بمجموعة من الاجراءات والتي تتمثل فيما يلي: (217)

1) تيسير دور موجه المدرسة بتحديد جداول مرنة تدعم عملهم مع المعلمين الطلبة خلال التدريب الميداني.
2) التعاون مع الطلاب المعلمين في مدارسهم والتوضيح لهم بأن الموجهين سيتعاونون معهم في انهاء ملاحظة حصص المعلم الطالب المطلوبة.
3) عقد اجتماع أسبوعي على الأقل بين الموجه والمعلم الطالب لمناقشة الممارسات التي تتم في حصصهم وتحديد الأهداف اللازمة لتطويرهم.
4) التنسيق مع مدرسي المعلمين في الجامعة؛ لمناقشة التقدم الذا يحرزه المعلمون الطلبة.

5) ضمان توفير ظروف عمل معقولة تعزز من نجاح المعلم الطالب خلال الخبرة المدرسية، وتزيد من الفرص المتاحة أمامه للاطلاع على خبرات معلمين نموذجيين في مدارسهم.

6) تشجيع إيجاد علاقة عمل مفيدة بين المو جه والمعلم الطالب، والحفاظ عليها.

وفي هذا يسعى القائمون على إعداد المعلمين في كليات العلوم التربوية والمؤسسات المتخصصة بالاستفادة من تدريب الطلاب المعلمين من خلال تحقيق بعض الأهداف المهمة لدى المعلمين من خلال إكسابهم إكسابهم المفاهيم الأساسية في مجال تخصصهم في الجانبين الأكاديمي والتربوي وتمكينهم من توظيفها في تعليم الطلبة، وإكسابهم قدرًا من الثقافة العامة التي تؤهلهم لفهم طبيعة مجتمعهم وفلسفته وأهدافه ومواكبة ما يشهده العالم من مستجدات وتغيرات في مجال الفكر التربوي، وإكسابهم المهارات المهنية اللازمة لتقديم فرص النمو الشامل للطلبة، وإكسابهم التفكير العلمي وأنماطه مثل أسوب حل المشكلات والتفكير الابتكاري والاستقراءي والاستنباط مما ينعكس على أداء الطلبة، ويُكسبهم خبرات كيدانية حقيقة في مجال التعليم. (218)

ويتضح من خلال عملية تدريب الطلاب المعلمين بمدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية أنها تتم وفق مجموعة من الاجراءات المحددة والتي تُوضح فيها المهام والمسؤوليات لكل جهة سواء المدرسة أو الجامعة، ولكل فرد مسؤول عن تلك العملية؛ بحيث تتكاتف الجهات المختصة والأفراد المختلفين في إنجاح تلك العملية وفق قواعد عمل ثابته، وتهدف مدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية من خلال تلك العملية تنمية المهارات الميدانية للطلاب المعلمين ودعم خبراتهم العملية وإعدادهم بشكل متميز ليكونوا معلمين متميزين في المستقبل.

ب. تطبيق البحوث الجامعية.

هناك توجه تتبناه المملكة الأردنية في تطوير برامج إعداد المعليمن لديها؛ حيث تعتبر أن هناك حاجة ملحة لإعداد معلم للمستقبل يعتمد على خبرات حقيقية وواقعية

ليكون صاحب مهنة متميزة؛ لذا فقد كان توجه الدولة نحو وضع برامج لإعداد المعلم تعكس الخبرات الميدانية الحديثة والتي من أهمها دعم التدريب الميداني للطلاب وكذلك توظيف البحوث الجامعية لخدمة هذا التوجه. (219)

وسعت الجامعات الأردنية من خلال العديد من المؤتمرات للتأكيد على مجموعة من الاعتبارات التي يجب أن تتوافر في برامج إعداد المعلم والتي تدعم تطبيق البحوث الجامعية داخل المدارس والتي من أهمها أنه لابد لإعداد المعلمين أن يشمل على خبرات تعليمية ترتبط بطرائق البحث والاستقصاء العلمي، وأن يكون للطالب المعلم خبرات في مجال العلوم التربوية على أن تشمل تلك الخبرات الجانبين النظري الذي يتعلمه في الجامعة والجانب التطبيقي الذي يطبقه في المدرسة، وذلك إشارة إلى ضرورة وحتمية تطبيق البحوث الجامعية في المدارس، سواء تلك التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس أو الطلاب. (220)

ومن هذا المنطلق تسعى الجامعة الأردنية من خلال كلية العلوم التربوية للإفادة من نتائج الأبحاث التربوية التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بالكلية وتوظيفها في مواجهة المشكلات في المواقف المختلفة في المدارس، من خلال إكساب الطلاب المعلمين أو المعلمين القائمين بالعمل مهارات النمو المهني الذاتي والتعلم المستمر في مجال تخصصهم، وإكسابهم القيم المرتبطة بمهنة التعليم، بالإضافة إلى إكسابهم المعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكنهم من المشاركة الإيجابية في تحقيق احتياجات الطلبة والمجتمع. (221)

وتستثمر الجامعة الأدرنية من خلال كليات التربية لديها الكفايات التعليمية العالية لدى الطلاب المعلمين في التدريب الميداني لدعم البحوث الميدانية بالمدارس مثل إدارة وضبط الصف والتخطيط للدروس التعليمية والوسائل والأساليب والأنشطة. (222)

وتوصي العديد من الدراسات الأردنية بضرورة تبني تطبيق البحوث الجامعية في المدارس من خلال قيام أعضاء هيئة التدريس ببحوث تعمل على حل المشكلات التي يعاني منها الطلاب في التربية العملية بالمدارس. (223)

ويتضح من خلال عرض عملية تطبيق البحوث الجامعية في مدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية أنها تثعتبر من العمليات الهامة التي تدعم التواصل بين المدرسة والجامعة بشكل كبير من خلال الاستفادة المتبادلة بين الطرفين؛ بحيث تستفيد المدرسة من البحوث الجامعية وما يرتبط بها من اجراءات تطويرية تمكنها من تحسين ادائها، كما تستفيد الجامعة من المدرسة في توفير بيئة تطبيقية واقعية لتطبيق بحوث أعضاء هيئة التدريس والباحثين بما يضمن دقة نتائج تلك البحوث.

ج. **تحسين الأداء التدريسي بالمدرسة.**

تسعى كلية العلوم التربوية لتوظيف نتائج الأبحاث التربوية المنختلفة والتي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس لتقديم حلول مقترحة للمشكلات المتنوعة التي تواجه المدارس والتي من أهمها المشكلات المرتبطة بالأداء التدريسي؛ حيث تعمل الجامعة في ذلك على تحسين أداء المعلمين القائمين بالعمل في المدرسة من خلال تنمية مهارات النمو المهني الذاتي ليدهم والتعلم المستمر في مجال تخصصهم، وإكسابهم القيم المرتبطة بمهنة التعليم، بالإضافة إلى إكسابهم المعارف والمهارات والاتجاهات االمرتبطة بعملية التدريس.(224)

وتسعى كلية العلوم التربوية لتحسين الأداء التدريسي بمدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية، وفي هذا تعقد مجموعة من الأنشطة والتي كان من أهمها ما قام به أحد أعضاء اللجنة الفنية المسؤولة عن المدرسة من الجامعة في مارس 2017م؛ حيث تم عقد ورشة عمل تدريبية تفاعلية بعنوان "المدرسة المتعلمة" لمعلمي العلوم في المدرسة، وجاءت تلك الورشة في إطار الرغبة الحقيقية من جانب الكلية والمدرسة في مواكبة الأساليب التربوية الحديثة، وتقديم كل ما من شأنه الرقي بمستوى المعلمين وتحسين أدائهم،

وجاءت هذه الورشة لتطوير آليات التعلم التنظيمي للمعلمين، وإيجاد البيئة المناسبة في المدرسة التي تساعد إنجاح التعلم التنظيمي، من خلال إيجاد التشاركية في العمل والتركيز على العمل الجماعي والحوار التأملي وعدم شخصنة الممارسة التربوية، كما هدفت هذه الورشة إلى إيجاد مدرسة متعلمة يتم فيها ممارسة التعلم الفردي والتنظيمي للمعلمين بشكل مستمر وفق رؤية واضحة من العمل الجماعي للانطلاق نحو التميز. (225)

ويتضح من خلال عملية تحسين الأداء التدريسي بالمدرسة أنها تقع بشكل كبير على عاتق الجامعة من خلال توظيف بحوث أعضاء هيئة التدريس لتطوير وتحسين الأداء التدريسي للمعلمين أو من خلال عقد دورات تدريبية وورش عمل متنوعة أو من خلال أشكال العمل التطوعي لأعضاء هيئة التدريس وما يقوموا به من متابعة وإشراف للطلاب المعلمين في تدريبهم الميداني أو للمعلمين القائمين بالعمل داخل المدارس.

د. تقويم أداء الطالب المعلم:

تتم عملية تقويم أداء المعلم خلال التدريب الميداني؛ حيث يقوم المشرفون بزيارات دورية للطلاب المعلمين خلال هذا الفصل وتقديم الخبرات اللازمة لهم لتطوير وتقييم العملية التعليمية لديهم، وبذلك فإن الطلاب المعلمين يخضعون للتقييم بحيث تتوج نهاية فترة التدريب الميداني بدرجات تُعبر عن مدى كفاءة الطلاب المعلمين واتقانهم لمهنة التدريس وهو ما يسمى بالتحصيل الدراسي في مساق التدريب الميداني. (226)

كما تقوم الجامعة بتضمين مساقات للبحوث الميدانية التي يقدمها الطلبة في تدريبهم الميداني بالمدارس كمتطلبات للنجاح؛ حيث يتم تخصيص مدارس ذات إمكانيات مميزة لتدريب الطلبة ويتطلب من هؤلاء الطلاب تقديم بحوث ميدانية داخل المدارس التي يتدربون فيها لحل مشكلة داخل المدرسة أو مشكلة تواجههم بهذه المدرسة، وفي سبيل دعم هذا المسار تعقد الكلية الورش التعليمية التي تتضمن نجاح تلك البحوث. (227)

ويدعم أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم التربوية التواصل المستمر مع المعلمين والمشرفين بالمدارس التي يتدرب بها الطلاب المعلمين للاطلاع على التحديات التي تواجه الطلاب بالمدارس ويقوموا بتكليف الطلبة ببعض الممارسات التي تساعدهم في حلها من خلال الاستفادة من المحاضرات النظرية وربطها بالجانب العملي والنظريات التربوية الحديثة. (228)

ويتضح من خلال ما سبق أن عملية تقويم أداء الطالب المعلم عملية ضمنية تتم خلال عمليتي تدريب الطلاب المعلمين وتطبيق البحوث الجامعية على وجه التحديد، كما انها ترتبط بشكل غير مباشر بعملية تحسين الاداء التدريسي بالمدرسة.

3. مخرجات نظام مدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية:

تتفاعل المدخلات المتنوعة لنظام مدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية في مجموعة من العمليات التي تم إيضاحها في المحور السابق ليتضح أن ثمة مجموعة من المخرجات التي تظهر من خلال هذه التفاعلات، والتي يمكن إيضاحها في المحاور الفرعية التالية.

أ. تحقيق أنشطة خدمة المجتمع على مستوى المدرسة:

تُعتبر مهنة التعليم تعد من أكبر أسواق العمل لخريجي الجامعات الأردنية والتي تتطلب مهارات وقدرات خاصة لمن يعمل بهذه المهنة، والتي تؤثر على إعداد الأجيال القادمة التي ستكون مدخلا في الجامعات أو مؤسسات التعليم العالي، كما أن متطلبات مهنة التعليم تتغير مع التقدم العلمي العالمي وهذا يستدعي الانتباه إلى التطورات المتنوعة والعمل على مراعاة ذلك في إعداد الطلبة في الجامعات. (229)

وتسعى كلية العلوم التربوية من خلال مدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية إلى دعم وظيفتها في خدمة المجتمع من خلال عقد العديد من الأنشطة المجتمعية بالمدرسة؛ فعلى سبيل المثال لا الحصر تقوم الكلية بالتعاون مع اتحاد الطب الرياضي للحديث حول العادات الصحية السليمة في التغذية بالمدارس، ومكونات الغذاء المتوازن الذي يحتوي

على جميع العناصر الغذائية الأساسية اللازمة لنمو الجسم و تجديد أنسجة وحمايته من الإمراض.[230]

كما أن بحوث أعضاء هيئة التدريس التطبيقية تُوجه بشكل مباشر نحو خدمة المجتمع ومؤسساته وحل المشكلات التي تواجه -ولعل المدارس من أهم تلك المؤسسات- الأمر الذي يؤكد معه أن مدارس الجامعة تسعى لتوظيف البحوث التطبيقية في دعم المدرسة كإحدى الجهات المستفيده من تحقيق الجامعة لوظيفتها في خدمة المجتمع. [231]

ويتضح بذلك أن كافة الممارسات والعمليات التي تقوم بها الجامعة داخل مدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية هي موجه بشكل كبير نحو تحقيق الجامعة لوظيفتها في مجال خدمة المجتمع؛ بحيث تستفيد المدرسة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ويسعى أعضاء هيئة التدريس كذلك لتقديم كافة الانشطة وورش العمل والتدريبات داخل المدرسة لتحقيق إحدى وظائف الجامعة والمتمثلة في خدمة المجتمع بالإضافة إلى وظيفتي التدريس والبحث العلمي.

ب. تطوير المعرفة المهنية للطالب المعلم.

يعود تاريخ إعداد المعلم في الأردن إلى عام 1950م؛ حيث قامت وزارة المعارف بافتتاح مؤسسة فرعية لإعداد المعلمين في كلية الحسين بعمّان، وتوالى الاهتمام بإعداد المعلم من خلال هذه المؤسسة والتي كانت تحمل هذا الاسم حتى عام 1964م، إذ تغير اسمها إلى معاهد المعلمين والمعلمات؛ نظراً لمواجهة الطلب المتزايد للتدريس في المرحلة الإلزامية، وتم تحويل المعاهد إلى كليات مجتمع؛ استجابة لمتطلبات تلك المرحلة التي زاد فيها عدد خريجي الجامعات في تلك التخصصات. [232]

ثم كان هناك صدور لنظام كلية تأهيل المعلمين العالية رقم 42 لسنة 1989م والذي بموجبه تم إنشاء كلية تأهيل المعلمين العالية لتمنح الدرجة الجامعية الأولى بهدف رفع المستوى العلمي والتطبيقي لمعلمي التعليم الأساسي، ومدة الدراسة في الكلية أربع سنوات أو ما يعادلها بالساعات المعتمدة، وصدر بعد ذلك نظام التدريب والتأهيل

التربوي رقم 59 لسنة 1993 والذي أولى لجنة التدريب والتأهيل مهمة دراسة كل ما له علاقة بالتدريب والتأهيل واتخاذ القرارات المناسبة. (233)

ويرتبط مساعي المملكة الأردنية بتطوير المعرفة المهنية للطالب المعلم بالمملكة بتطوير المعرفة المهنية للطالب المعلم؛ حيث إن وجود نظام إعداد متميز وتدريب ميداني فعال وبحوث ميدانية تطبيقية تساعده على الوقوف الفعلي على المشكلات التي تواجهه بمثابة تطوير حقيقي وفاعل في تنمية وتطوير المعرفة المهنية للطالب المعلم. (234)

ويتضح أن نظام مدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية يمثل إحدى أبرز صور التطور لإعداد المعلم والتي ترتكز على الأفكار المرتبطة بالتدريب الميداني للطلاب المعلمين داخل مدارس حقيقية، والتي ترتكز كذلك على تطبيق بحوث الجامعة داخل المدارس، بالإضافة لدعم ومشاركة الجامعة في تحسين الاداء التدريسي للمعلمين.

ج. **تطوير أداء المدرسة.**

تقدم كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية العديد من المزايا للمشاركين معها من المدارس، ويحصل المعلمين والموجهين المشاركين من مدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية على شهادات خبرة، ويكونوا في أوائل المدعوين في المؤتمرات والندوات التي تقوم بها الكلية، كما تسمح الكلية للمعلمين والموجهين العاملين بمدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية بالاشتراك في برامج التنمية المهنية المقدمة بالكلية بشكل مجاني؛ الأمر الذي يعود بالنفع على تحسين أداء هؤلاء المعلمين والموجهين؛ ما يسهم بشكل مباشر في تطوير أداء المدرسة من خلال تطوير اداء العاملين بها. (235)

ويتضح أن كافة العمليات التي تقوم على أساسها مدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية هي في الأساس موجه نحو تحقيق عدة أهداف تعود بالنفع في النهاية على تطوير أداء المدرسة، فوجود طلاب معلمين بالمدرسة يُسهم في نقل الخبرات النظرية للمدرسة، وتطبيق البحوث الجامعية يسهم بشكل كبير في تطوير وتحسين اداء المدرسة

في جوانبها كافة، كما أن مساهمة الجامعة في تحسين أداء المعلمين التدريسي يعود بشكل مباشر على تطوير أداء المدرسة ككل.

ثالثًا: القوى والعوامل الثقافية المؤثرة على نظام مدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية.

هناك مجموعة من القوى والعوامل الثقافية المؤثرة على نظام مدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية والتي يمكن تعرفها على النحو التالي:

1. صعوبة الموقع ومحدودية الموارد:

تمتلك الأراضي الأردنية مساحة صغيرة بشكل ملحوظ والتي تمثل 88 ألف كم2، وهي مساحة صغيرة بين دول الوطن العربي؛ حيث تحتل بها المركز السابع عشر في ترتيب مساحة دول الوطن العربي، وهي ذات موقع صحراوي جبلي ولا تمتلك سواحل بحرية سوى بضع مئات الأمتار على خليج العقبة.(236)

وتتميز المملكة الأردنية بشح الموارد الطبيعية والبشرية؛ حيث تتسم بندرة الموارد الطبيعية نسبة إلى ما هو متاح منها في محيطه الاقليمي، وقد نتج عن ذلك أن توجهت جهود التنمية نحو استغلال القدر الأكبر من هذه الموارد وتعظيم النفع منها ومن هنا كانت مشروعات الاحتكار الطبيعي في الفوسفات والأسمدة والبوتاس، أما في مجال الموارد البشرية فقد اتسم الأردن بأنخفاض نسبة المشاركة في النشاط الاقتصادي والتي لم تتجاوز في المتوسط 23 % الأمر الذي يعني ارتفاع نسبة الإعالة بحيث بات الفرد يعول في المتوسط أربعة افراد. (237)

ويتضح من خلال ذلك أن عامل الموقع ومحدودية الموارد يؤثر في نظام مدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية بشكل واضح من خلال ما يلي:

ح. جاء تعاون مدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية مع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في إطار محدودية موارد الدولة ومحدودية موارد مءسساتها بالتالي، والتي كانت في حاجة إلى دعم وتمويل مالي وفني متخصص.

خ. أكدت رؤية مدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية على دعم تحمل المسؤولية والتكيف مع الظروف المحيطة، وذلك في إطار محدودية الموارد، والتي تحتاج لاستثمار أمثل في كافة الجوانب.

ج. أكدت رسالة مدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية على الوصول إلى نمط مدرسة يستثمر الامكانات البشرية والمادية، وظهر هذا التوجه في إطار جهود التنمية التي تبذلها الدولة نحو استغلال القدر الأكبر من هذه الموارد وتعظيم النفع منها.

د. جاءت معظم العمليات التي تتبناها مدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية في إطار محاولة الدولة لاستثمار كافة أفرادها ومؤسساتها لتحقيق الدعم المشترك بين كافة الجهات، وتحقيق الاستثمار الأمثل للموارد المتاحة.

2. حداثة النشأة والتكوين:

لم تكن المملكة الأردنية دولة مستقلة بذاتها عبر العصور التاريخي؛ فهي مرتبطة دائمًا بكيانات مجاوره لها سواء من الجنوب أو الشمال أو الشرق أو الغرب، فقد ارتبطت منذ القدم بكونها جزء من الهلال الخصيب أو بلاد الشام التابع لامبراطورية كبرى بداية من الامبراطورية اليونانية ثم الرومانية وما ارتبط بها من دويلات صغيرة تابعة، ثم أصبحت جزءً من العالم الإسلامي وظلت تنتقل بين الدول الإسلامية حتى الخلافة العثمانية، ولم تحصل على استقلالها كدولة مستقلة سوى أعقاب الحرب العالمية الأولى بعد اتفاقية سايكس بيكو ومؤتمر سان ريمون 1920م والذي اعترفت بريطانيا بمقتضاه باستلاقية المملكة الهاشمية في الأراضي الأردنية.(238)

ويمثل الخطاب السياسي للملكة في تحقيق الاستقلال الوطني وبناء دولة حديثة ودعم قضايا العروبة وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمحافظة على الاستقلال الوطني للدولة واحترام النظام الملكي.(239)

ويتضح من خلال ذلك أن عامل حداثة النشأة والتكوين يؤثر في نظام مدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية بشكل واضح من خلال ما يلي:

أ. جاءت حداثة نشأة مدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية مع حداثة نشأة الدولة ذاتها؛ حيث ظلت الدولة فترة من الزمن حتى ترسخت أقدامها كدولة مستقلة ذات سيادة، ومن ثم بدأت في إنشاء وبناء كافة مؤسساتها، وعلى هذا تأخر إنشاء مدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية والتي تبنتها الأردن في إطار دعم الشراكة بين المدرسة والجامعة.

ب. ما تزال هناك بعض التغيرات التي تطرأ على عمليات نظام مدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية وخاصة فيما يرتبط بالتدريب الميداني للطلاب المعلمين؛ حيث إن فترة التدريب الميداني لمدة فصل دراسي وتدرس وزارة التربية والتعليم بالأردن مدها لمدة سنة دراسية، ويأتي هذا في إطار المحاولات والتجارب المستمرة من تلك المدرسة للوصول والاستقرار حول شكل متكامل لنظام تللك المدرسة.

ج. تؤكد أهداف مدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية على دعم الابداع والتميز والاستثمار والشراكة المثالية بين المدرسة والجامعة؛ وذلك في إطار المحاولات الجادة لإنجاح التجربة حديثة النشأة في الدولة.

3. نظام الحكم الملكي:

وفق المادة 25 من الدستور الأردني فتُناط السلطة التشريعية بمجلس الأمة والملك، ويتألف مجلس الأمة من مجلسي الأعيان والنواب، كما تؤكد المادة 26 على أن السلطة التنفيذية تُناط بالملك ويتولاها بواسطة وزرائه، كما أن السلطة القضائية وفق المادة 27 سلطة مستقلة تتولاها المحاكم وتصدر جميع الأحكام باسم الملك. (240)

وتكاد تُختزل السلطة في المملكة الأردنية في العرش الملكي المسيطر بعض الشيء عن مجريات الأمور بالدولة في دولة مركزية تعتمد على نظام السلطة الأبوي؛ باعتبار أن الملك هو أب لكل الأردنيين، وأن هذا النظام الملكي يضمن لها البقاء والوحدة والاستمرار والتقدم المستقبلي.(241)

ويرتبط بالنظام الملكي وجود سلطة عشائرية بالمملكة والتي ترتبط بوجود عشائر قبلية يحكمها شيخ للعشيرة وله دور واضح ومؤثر في المجتمع الأردني، غير أن المملكة تحاول الحد من نفوذ السلطة العشائرية بأن يتم تعيين شيخ العشيرة بقرار ملكي، كما أن هذا النظام أصبح يتضاؤل مع تعليم أفراد العشائر وتغير انشطتهم الاقتصادية. (242)

ويتضح من خلال ذلك أن عامل نظام الحكم الملكي يؤثر في نظام مدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية بشكل واضح من خلال ما يلي:

أ. تؤكد أهداف مدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية على تفعيل دور المجتمع المدني في دعم تلك المدرسة، ويأتي ذلك في إطار السلطة الكبيرة التي يتمتع بها المجتمع المدني والمتمثل في السلطة العشائرية بالدولة.

ب. أكدت رؤية مدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية على ضرورة دعم الولاء والانتماء للوطن، وجاء ذلك في إطار محاولة التأكيد على دعم الانتماء للنظام الملكي الحاكم الذي يقوم على السمع والطاعة والالتزام بالقوانيين العشائرية.

ج. أثر النظام الملكي على مجموعة من عمليات مدرسة الجامعة؛ حيث سادت فكرة التنسيق في تلك العمليات من خلال التنسيق بين المدرسة والجامعة في التدرب العملي وربط البحوث التطبيقية بتحسين اداء المدرسة وعقد اجتماعات دورية بين الموجهين والمعلمين في التدريب الميداني، وجاء ذلك في إطار النظام الملكي الذي يمثل سلطة عامة فاعلة تدعم التنسيق بين باقي السلطات وتشرف عليها.

4. تلاحق التحديات الاقتصادية:

منذ نهاية القرن العشرين سعت المملكة الأردنية لدعم الاقتصاد وتحرير السوق الأردني والتوجه نحو الخصصة لمواجهة التحديات العالمية الاقتصادية، غير أنها لم تنجح في ذلك؛ حيث واجهت العديد من التحديات التي جعلت عملية التنمية لديها تسير ببطء واضح وبدون تنسيق ملموس، وذلك في إطار وجود مجموعة من الرأسماليين

المستفيدين من تدني الأوضاع الاقتصادية بالمملكة وعدم وجود خطة واضحة الملامح للاصلاح، غير أن هناك محاولات جادة لدعم الاصلاح الاقتصادي وتحقيق التنمية في الأونة الأخيرة وذلك اعتمادً على التكنولوجيا الحديثة المتطورة.[243]

ويتضح من خلال ذلك أن عامل تلاحق التحديات الاقتصادية يؤثر في نظام مدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية بشكل واضح من خلال ما يلي:

أ. جاء توافر فصول دراسية مجهزة ومعامل تربوية داخل الجامعات لدعم كافة العمليات الخاصة بمدرسة الجامعة في إطار المحاولات الحثيثة من الأردن لدعم النشاط الاقتصادي لديها، ومن ثم دعم كافة مؤسساتها.

ب. تؤكد رسالة مدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بنيتها التنظيمية، وذلك في إطار محاولة استثمار التوجه الأردني في الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة المتطورة.

ج. كان للتوجه الاقتصادي في الأردن دور فاعل في توجيه بعض عمليات نظام مدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية؛ حيث التأكيد على دعم البحوث التطبيقية والاستفادة منها بالمدارس، والتأكيد على ربط البحوث التطبيقية في تحسين أداء المدرسة.

5. مجتمع محافظ ومثقف:

تنص المادة الخامسة عشر من الدستور الأردني على أن الدولة تكفل حرية البحث العلمي والإبداع الأدبي والفني بما لا يخالف أحكام القانون.[244]

ويُعطي الدستور الأردني في مادته التاسعة عشر الحق للجماعات حق تأسيس مدارسها والقيام عليها لتعليم أفرادها وذلك تحت إشراف الحكومة وبرامجها وتوجيهاتها.[245]

ويتضح من خلال ذلك أن العامل الذي يؤكد على أن المجتمع الأردني مجتمعًا محافظًا ومثقفًا يؤثر في نظام مدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية بشكل واضح من خلال ما يلي:

أ. جاء تأكيد رؤية مدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية على تحقيق الانتماء والولاء وتحمل المسؤولية والتكيف في إطار المجتمع الأردني المحافظ المسؤول الذي يتحمل عبء الاهتمام بمتطلبات دولته ودعمها.

ب. يتميز المجتمع الأردني بأنه مجتمع روتيني هاديء ومثقف وواعي ولديه القدرة على التنظيم الجيد في كافة أموره، الأمر الذي انعكس على تنظيم مدخلات مدرسة الجامعة التي يوجد بها عدة جهات فاعلة والأهم فيها وجود منسق مهني لتنظيم العلاقات والمسؤوليات بين القائمين على العمليات المختلفة لمدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية.

ج. يوجد ربط وتنسيق واضح بين كافة عمليات نظام مدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية؛ حيث ربط التدريب الميداني بالبحوث الجامعية التطبيقية، وربط تلك البحوث بتحسين أداء المدرسة، وجاء ذلك في إطار الفكر المنظم والمحافظ للشعب الأردني الذي يوجه تفكيره لتحقيق التناغم والتنسيق بين كافة الاجراءات والعمليات داخل أي مؤسسة أو بين المؤسسات المختلفة فيما بينها.

القسم السادس
نظام مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي ومدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية: دراسة مقارنة تفسيرية

يهدف هذا القسم إلى التعرف على أوجة التشابه والاختلاف لمدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي ومدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية؛ وذلك من أجل تسهيل عملية التوصل إلى من المرتكزات التي تُسهم في صياغة البدائل المقترحة لنظام مدرسة الجامعة، ويمكن تناول هذه المقارنة التفسيرية في ضوء المحاور الرئيسة لنظام مدرسة الجامعة التي يسير عليها البحث، وذلك على النحو التالي:

أولًا: مـدخلات نظـام مدرسـة الجامعـة بجامعـة هلسـنكي ومدرسـة الجامعـة بالحامعـة الأردنية:

يمكن تناول أوجة التشابة والاختلاف بين مدخلات نظام مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي ومدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية على النحو التالي:

1. أوجة التشابه:

أ) تتشابه مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي ومدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية في وجود رؤية تؤكد على الانفتاح على المستقبل وتطور شكل العلاقة بين المدرسة والجامعة، ويمكن تفسير ذلك التشابه في ضوء تبني كلا المدرستين لمفهوم **"علم المستقبل" Futurology**؛ والذي يُعرف بأنه **"**هو العلم الذي يقوم على أساس تركيبات ونظم وقوانيين تحدد العلاقات المختلفة في مجال واحد أو بين مجالات عمل مختلفة، ويعتمد على الاستشراف من خلال التنبؤ بالخيال المستقبلي في إطار عقلي بما هو قادم وفق رؤية محددة للعمل والتخطيط(246)، وتسير كلا المدرستين وفق هذا الإطار بشكل واضح؛ بحيث تسعيان لتحقيق أفضل الممارسات لنجاحات مستقبلية كبيرة في مجال إعداد المعلمين وتدريبهم وتنمية مهاراتهم؛ لذا تسير كلا المدرستان وفق رؤى مستقبلية وخطط استراتيجية واضحة.

ب) تتشابه مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي ومدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية في تأكيد رسالة كلتا المدرستين على تحقيق دعم الطلاب المعلمين بشكل كبير؛ باعتبار أن الطالب المعلم هو محور نظام مدرسة الجامعة ومن ثم محور العملية التعليمية برمتها، ويمكن تفسير ذلك التشابه في ضوء تبني كلا المدرستين لمفهوم **"إعداد المعلم" Teacher Preparation**؛ والذي يُعرف بأنه هو ذلك التعليم والتدريب الذي يسهم في بناء شخصية الطالب المعلم، وتنمية وتحسين مهاراته وقدراته، وتتضمن برامج إعداد المعلم مجموعة من المواد التخصصية والثقافية والتربوية، بالإضافة للتربية العملية بالمدارس، بعدف تأهيل الطالب المعلم للعمل بمهنة التدريس من خلال إكتساب مهارات وخبرات ميدانية(247)؛ لذا فإن كلا المدرستين تركزان على الطالب المعلم

وإعداده بشكل جيد؛ حيث سينعكس إعداده في بنية النظام التعليمي مستقبلًا من خلال كونه سيصبح المعلم الذي ستقع على عاتقه العملية التعليمية بعد ذلك.

ج) تتشابه مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي ومدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية في أهمية وجود إطار فكري عام حاكم لنظام مدرسة الجامعة والمتثمل في وجود رؤية ورسالة وأهداف استراتيجية تحدد نظام العمل في تلك المدارس، ويمكن تفسير ذلك التشابه في ضوء تبني مفهوم **"التخطيط التربوي" Educational Planning** ؛ والذي يُعرف بأنه العملية التي تشتمل على رسم وتنظيم الخطط، والتنبؤ بالاحتياجات التربوية في المستقبل[248]؛ وفي هذا لا تستطيع أي مؤسسة أن تبني تصوراتها المستقبلية إلا من خلال عملية التخطيط الذي يُحدد أُطر العمل المختلفة فيها، ولعل رؤية المدرسة ورسالتها وأهدافها الاستراتيجية تمثل العناصر الرئيسة للتخطيط في المستقبل.

د) تتشابه مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي ومدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية في قيام أعضاء هيئة التدريس (معلم المعلم) بالجامعة بدور فاعل في نظام مدرسة الجامعة، ويمكن تفسير ذلك التشابه في ضوء مفهوم **"الجهود التربوية"Educational Efforts** ؛ والذي يُعرف بأنه المساعي والأنشطة التي تبذل داخل المؤسسات التربوية، من قبل المربين؛ لتحقيق النمو المتكامل لمجموع الشخصية، عقلًا وجسمًا ووجدانًا، ليهب الفرد بنفسه، ويكون أكثر توافقًا وموضوعية مع نفسه، وبني جنسه ومجتمعه [249]؛ ويتضح أن عضو هيئة التدريس يلعب دور كبير في دعم مدرسة الجامعة لما يمتكله من خبرات وقدرات ومعارف ومهارات متقدمة يمكن أن يسهم بها في تطوير أداء المدرسة في كافة المجالات.

ه) تتشابه مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي ومدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية في وجود منسق بين المدرسة والجامعة يلعب دور كبير في العمليات المختلفة التي يقوم عليها نظام مدرسة الجامعة، ويمكن تفسير ذلك التشابه في ضوء تبني كلا

المدرستين لمفهوم **"التنسيق" Coordination**؛ والذي يُعرف بأنه التقريب بين وجهات النظر المختلفة لإيجاد روح التعاون في تقديم الخدمات التي يلزم للقيام بها أكثر من جهة مما يمنع التكرار أو الازدواج أو التضارب (250)، ويتضح دور هذا المنسق في الجوانب الإدارية وبعض الجوانب الفنية المتعلقة بالعمل بين المدرسة والجامعة، والذي يسير وفق اجراءات وخطوات وقواعد عمل محددة.

2. أوجه الاختلاف:

أ) تختلف مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي في التركيز على مجموعة من القيم الحاكمة التي تحدد الجانب الفكري لعمل المدرسة ولعل أهم تلك القيم، قيمة الشراكة التي تركز عليها المدرسة بشكل أوسع، ويمكن تفسير ذلك الاختلاف في ضوء تبني كلا المدرستين لمفهوم **"الشراكة"**؛ والذي يُعرف بأنه علاقة طويلة الأجل بين منظمتين أو أكثر تتميز بالعمل الجماعي والثقة المتبادلة، ويكون الأساس في تكوين تلك الشراكة هو المنافع المتبادلة بين الأطراف، حيث يستفيد كل طرف من تلك العلاقة في تحقيق أهدافه (251)؛ ويُلاحظ أن قيمة الشراكة تمثل العنصر الأصيل في بناء نظام مدرسة الجامعة والذي يمثل أساس عمل تلك المدارس.

ب) تختلف مدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية في التأكيد على الدور المحوري الذي يلعبه الموجهين التربويين بوزارة التعليم في دعم نظام مدرسة الجامعة، ويمكن تفسير هذا الاختلاف في ضوء مفهوم **"الإشراف التربوي" Educational Supervision** ، والذي يُعرف بأنه نمط إشرافي يقدم أعمال المشرف التربوي ومهامه، عبر الوسائط المتعددة على الحاسب الآلي وشبكاته إلى المعلمين والمدارس، بشكل يتيح لهم إمكانية التفاعل النشط مع المشرفين التربويين أو أقرانهم، سواء أكان ذلك بصورة متزامنة أو غير متزامنة، مع إمكانية إتمام هذه العمليات في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروف المشرفين التربويين، إضافة إلى إمكانية إدارة هذه العمليات من خلال تلك الوسائط (252)، وفي هذا لا يمكن التغافل عن الدور

المحوري للمشرفين التربويين في مدرسة الجامعة الادرنية والذين يلعبوا دور كبير في دعم الإشراف والتوجيه على الطلاب المعلمين لما لهم من خبرات ميدانية طويلة في مجال التدريس.

ج) تختلف مدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية في وجود لجنة فنية متخصصة لإدارة العمل داخل مدرسة الجامعة لديها، ويمكن تفسير هذا الاختلاف في ضوء مفهوم **"الإدارة العلمية"Scientific Management** ، والذي يُعرف بأنه عملية تقسيم العمل إلى وحدات وعناصر جزئية تتولى كل وحدة فيها مهام محددة وتُحاسب عليها، وذلك في إطار سعي المنظمة لإنجاز العمل بشكل أسرع وأكثر تخصصية (253)، وتتبنى مدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية نمط الإدارة العلمية من خلال التخصص الدقيق؛ بحيث تشكل لجان متخصصة لأداء مهام علمية محددة.

د) تختلف مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي في اشتراط حصول المعلمين المشرفين على المدرسة على درجة الدكتوراة، ويمكن تفسير هذا الاختلاف في ضوء مفهوم **"التدريب المرتبط بالمسار الوظيفي Career Training** ، والذي يُعرف بأنه عملية اكتساب مجموعة من المعارف والمهارات الجديدة من خلال التدريب لمساعدة الفرد في التدرج في السلم الوظيفي بما يتفق مع طموحاته وإشباعًا لحاجاته وآماله الشخصية (254) ، وتضمن مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي بهذا دعم تنمية مهنية مستدامة للمعلمين القائمين على راس العمل بحيث يكون هذا التدريب مرتبط بتطوير وتحسين مستوى مسارهم الوظيفي.

ثانيًا: عمليات نظام مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي ومدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية:

يمكن تناول أوجة التشابة والاختلاف بين عمليات نظام مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي ومدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية على النحو التالي:

1. أوجة التشابه:

أ) تتشابه مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي ومدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية في توفير فترة تدريب للطلاب المعلمين خلال فترة الإعداد المهني في كليات التربية، ويمكن تفسير ذلك التشابه في ضوء مفهوم **"الإعداد المهني للمعلم" Teacher's Professional Preperation**؛ والذي يُعرف بأنه الممارسات والأداءات التي يتم تدريب المعلمين عليها وفق خطة موضوعة تهدف للسيطرة على كافة الدقائق المرتبطة بالمادة العلمية التي سيقوم الطالب المعلم بتدريسها في كافة الجوانب المعرفية والثقافية والمهارية والفنية وما يتربط بها من فنيات وخبرات تطبيقية(255)، ويتضح أن توفير فترة تدريب للطلاب المعلمين خلال فترة الإعداد المهني في كليات التربية من الأمور الهامة التي تضمن إعداد جيد للطالب المعلم؛ لإكسابه المهارات والخبرات اللازمة.

ب) تتشابه مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي ومدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية في السعي لدمج النواحي النظرية التي يتلقاها الطلاب المعلمين في كليات التربية مع الخبرات الميدانية التي يمارسوها في التدريب الميداني، ويمكن تفسير ذلك التشابه في ضوء مفهوم **"التدريب بالممارسة" Training by Doing**؛ والذي يُعرف بأنه هو أحد أنواع التدريب والإعداد من خلال إرسال المؤسسة لأفرادها التي تقوم بإعدادهم بشكل نظري لمؤسسة أخرى تطبيقية لممارسة مهنة محددة بشكل إجرائي ومن ثم اكتساب خبرات ميدانية وقدرة على علاج المشكلات(256)، وتضمن المدارس من خلال التدريب بالممارسة على إكساب الطلاب المعلمين الخبرات اللازمة لصقل المعارف النظرية بخبرات ميدانية.

ج) تتشابه مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي ومدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية في تبني البحوث الجامعية وتطبيقها للاستفادة منها في تحسين أداء المدرسة، ويمكن تفسير ذلك التشابه في ضوء تبني مفهوم **"البحث التطبيقي" Applied Research** ؛ والذي

يُعرف بأنه بحث موجه إلى صياغة أو اكتشاف مبادئ علمية يمكن استخدامها في حل بعض المشكلات العلمية (للحكومة، أو النقابات، أو الشركات)[257]، وتحاول مدرسة الجامعة بشكل كبير من توجيه البحوث الجامعية التي تتم في الجامعة أو التي يقوم بها الطلاب المعلمين لتوظيفها في تطوير المدرسة أو حل مشكلاتها في إطار تبني مفهوم البحث التطبيقي الموجه نحو حل المشكلات الواقعية بالمجتمع.

د) تتشابه مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي ومدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية في أنه يُطلب من الطلاب المعلمين تقديم بحوث تطبيقية أثناء فترة تدريبهم العملي داخل المدرسة، ويمكن تفسير ذلك التشابه في ضوء تبني مفهوم **"البحث الإجرائي"**؛ والذي يُعرف بأنه نمط من البحوث التي يلعب فيها الباحث دورًا فاعلًا في إحداث التغيير، من خلال المشاركة الفاعلة في تقديم حلول للمؤسسة التي يقوم بتطبيق البحث فيها للانتهاء من دراسة المشكلة والوصول لحل لها [258]، وبذلك تحاول مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي ومدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية الاستنفادة بشكل كبير من الطلاب المعلمين والاستفادة من أفكارهم الابداعية وخطواتهم الاجرائية في تنفيذ البحوث التي تصل لنتائج واقعية وتطبيقية.

ه) تتشابه مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي ومدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية في الاستفادة من البحوث الجامعية في حل المشكلات التي تواجهها المدرسة بشكل مباشر، ويمكن تفسير ذلك التشابه في ضوء تبني مفهوم **"التحسين المستمر"**؛ والذي يُعرف بأنه القدرة على تطوير وتحسين المنتجات والخدمات التي تقدمها المنظمة. وتتضمن تلك العملية البحث الدائم عن تطوير وتحسين المنتجات والخدمات وتقليل مستوى الأخطاء إلى أقل قدر ممكن [259]، وبذلك فترتكز مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي ومدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية على الاستدامة في البحوث وتوجيهها بشكل مستمر ومستدام لتحسين أداء المدرسة.

و) تتشابه مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي ومدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية في الاستفادة من الجامعة بشكل مباشر في تحسين الأداء التدريسي للمدرسة، ويمكن تفسير ذلك التشابه في ضوء تبني مفهوم **" التغيير المُخطط" Planned Change** ؛ والذي يُعرف بأنه التغيير النابع عن قصد ويتبع خطة واضحة ويرمي إلى تحقيق أهداف ملموسة ، بحيث يتضمن توقع ورصد تنبؤي لمحاولة حل مشكلات أو استغلال فرص وامكانات معينة والاستفادة منها لتحقيق مزيد من النجاح في المؤسسات التعليمية (260) ، لذا فإن مدرسة الجامعة تحاول أن تقوم بإحداث تغيير استراتيجي من خلال التخطيط للاستفادة من كافة الموارد والفرص والتي تُعتبر الجامعة أهمها؛ لذا فإنها توجه طاقات الجامعة لخدمة المدرسة بشكل مباشر.

ز) تتشابه مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي ومدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية في وقوع العبء الأكبر على تحسين الأداء التدريسي بالمدرسة على أعضاء هيئة التدريس، ويمكن تفسير ذلك التشابه في ضوء تبني مفهوم **"المعرفة" Knowledge**؛ والذي يُعرف بأنه مجموع المعلومات والاتجاهات والأفكار والنظريات والتطبيقات التي يمكن لأي جهة معرفتها وامتلاكها في مجال العلم والتعليم والتي تمكنها من إفادة غيرها من المؤسسات وتطوير وتنمية الأفراد المنتمين لتلك المؤسسة (261) ، ويتضح أنه في المجتمعات العربية يُعتبر أعضاء هيئة التدريس هم أكثر الفئات امتلاكًا للمعرفة؛ لذا فإن مدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية وزارة التربية والتعليم بمصر يحاولان الاستفادة القصوى من تلك المعارف القيمة التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس في تحسين أداء المدرسة.

2. أوجه الاختلاف:

أ) تختلف مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي في توفير تدريب ميداني للطلاب المعلمين بشكل مستمر طوال فترة الإعداد المهني بهم، ويمكن تفسير ذلك الاختلاف في ضوء تبني مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي لمفهوم **"التنمية المهنية المستدامة"**

Sustainable Professional Development؛ والذي يُعرف بأنه العملية المقصودة والمستمرة التي يتم من خلالها تلبية احتياجات الأفراد من المعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات في مجال التدريس والبحث العلمي والمجالات المختلفة بشكل مستمر؛ بحيث يكونوا قادرين على القيام بادوارهم المستقبلية بشكل أكثر فاعلية وكفاءة (262)، وتضمن مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي من خلال نظام للتدريب الميداني طوال فترة الإعداد استمرارية الإعداد المهني المستدام للطلاب المعلمين واستمرار اكتسابهم الخبرات الميدانية بشكل مستمر؛ ما يجعلهم على وعي بكل مستجداتها وما يرتبط بها من تطورات وتغييرات.

ب) تختلف مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي في قيام الطلاب المعلمين بإعداد ووضع خطة التدريب الميداني بأنفسهم، ويمكن تفسير ذلك الاختلاف في ضوء تبني مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي لمفهوم **"حاجات المعلمين" Teacher's Needs**؛ والذي يُعرف بأنه هي تلك الحاجات التي تشمل جانبي الحاجات التدريبية والحاجات المهنية؛ فاما الحاجات التدريبية فترتبط بالمطلوب تغييره وتعديله وتطويره بالنسبة لمعلومات ومعارف واتجاهات المعلمين أو الطلاب المعلمين بهدف تحسين مستوى أدائهم الوظيفي، وأما الحاجات المهنية فتشتمل الحاجات النفسية والثقافية والاجتماعية التي يجب على المعلم وضعها في الحسبان أثناء فترة إعداده وتدريبه (263)، وتضمن مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي بإشراك الطلاب المعلمين في وضع خطط التدريب أن يكون هذا التدريب مناسب لكافة احتياجاتهم المهنية والتدريبية والنفسية.

ج) تختلف مدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية في مشاركة المعلمين في وضع برامج إعداد المعلمين بكلية الجامعة الأردنية، ويمكن تفسير ذلك الاختلاف في ضوء تبني مدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية لمفهوم **"تطوير المهنة" Career Development** ؛ والذي يُعرف بأنه الجهود والمساعدات التي يقوم بها رب العمل لتشجيع موظفيه

لاستخدام الوسائل التي تضمن لهم التقدم في تحقيق تلك الأهداف الخاصة بالعمل، وتمكين الموظف من تطوير ذاته لتحقيق خطة مساره الوظيفي[264]، وترى مدرسة الجامعة بالحامعة الأردنية أن للمعلمين دور كبير في نظام مدرسة الجامعة وتحاول تطوير مهنة التعليم من خلال الاستفادة من خبراتهم المختلفة.

د) تختلف مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي في أنها تسمح لطلابها المعلمين بأن يستكملوا بحوثهم الجامعية كأطروحات للماجستير بعد ذلك، ويمكن تفسير ذلك الاختلاف في ضوء تبني مفهوم **"تكامل سياسة إعداد المعلم قبل الخدمة وفي أثنائها" Integration Policy of Pre- Service and In- Service Teacher Training**؛ والذي يُعرف بأنه " تكامل عناصر النظام التربوي جميعها؛ بحيث يكون إعداد المعلمين لع علاقة أكثر دقة وأفضل تنظيمًا بالبحث التربوي وتطوير المناهج وإنتاج الوسائل التعليمية، وتحقيق ترابط أقوى بين أهدف إعداد المعلمين ومحتواه وطرائقه مع اداء المعلمين فيما بعد سواء أصبحوا معلمين أو مشرفيين تربويين؛ بحيث تكون عملية الإعداد قبل الخدمة وأثناءها عملية متناسقة ومتكاملة؛ باعتبار أن الإعداد الأولي ما هو إلا مرحلة أولى من عملية مستمرة طوال الحياة المهنية للمعلم فيما بعد[265]، وفي هذا ترى مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي أنها تضمن استمرار تنمية الطالب المعلم مستقبلًا أثناء خدمته كمعلم، ويكون التنمية هنا تكاملية مبنية على إعداد مسبق خلال فترة إعداده قبل الخدمة بكلية التربية.

ه) تختلف مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي في تسمح بنشر نتائج البحوث التطبيقية التي يقوم بها الطلاب المعلمين في منصات بحثية متخصصة، ويمكن تفسير ذلك الاختلاف في ضوء تبني مفهوم **"الغائية" Teleology**؛ والذي يُعرف بأنه النظرية التي ترتكز على أن كافة العمليات في الطبيعة تُبنى على أساس تحقيق أهداف محددة وبطرق محددة ولغايات كبرى تفيد أي جهة [266]، وتحاول مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي أن تستفيد من نتائج البحوث التطبيقية التي يقوم بها الطلاب المعلمين في

منصات بحثية متخصصة؛ بحيث يكون هناك غاية من قيام الطلاب بها ولا تقتصر فقط على الاستفادة بها على نطاق عمل المدرسة.

و) تختلف مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي في إشراك الطلاب المعلمين في تحسين الأداء التدريسي بالمدرسة من خلال تطويرهم للممارسات التدريسية داخل الفصول أثناء التدريب الميداني، ويمكن تفسير ذلك الاختلاف في ضوء تبني مفهوم **"التدريب القائم على الكفايات" Competency-Based Training** ؛ والذي يُعرف بأنه تحديد مستوى الكفاءة التي يتم بموجبها يتم تحديد مستوى التدريب والسلوك المهاري المطلوب، وهو نوع من التدريب يعتمد على أساس تصميم الأنشطة التدريبية وتنفيذها بطريقة تؤدي إلى إنتاج أفراد يمتلكون كفايات إدارية ومهنية تؤهلهم للقيام بمهام عملهم ، وتبنى معايير تقويم الكفايات على أساس المعرفة المكتسبة والقدرة على تطبيقها بعد ذلك، وتنقسم تلك الكفايات إلى كفايات معرفية وأدائية ووجدانية[267]، وتسعى مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي من خلال إشراك الطلاب المعلمين في تحسين الأداء التدريسي بالمدرسة لدعم كفاياتهم المهنية المختلفة وفي ذات الوقت الاستفادة من خبراتهم ومعارفهم المختلفة.

ز) تختلف مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي في وجود بوابة إلكترونية يتم استثمارها في تطوير الممارسات التدريسية من أجل تحسين الاداء التدريسي بالمدرسة، ويمكن تفسير ذلك الاختلاف في ضوء تبني مفهوم **"الإدارة الرقمية" Digital Management**؛ والذي يُعرف بأنه أسلوب عمل مفتوح لتيسيير الأعمال والنشاطات الافتراضية، ويتكون هذا الأسلوب من متغيرات متعددة تلعب تكنولوجيا المعلومات وإدارتها أساسًا واضحًا فيها في إطار من البيئة المتفاعلة خلال الشبكات الداخلية للمؤسسة أو الشبكات الخارجية [268] وتحاول مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي في ذلك من توظيف التكنولوجيا الرقمية المتقدمة في دعم نشاطاتها المختلفة.

ثالثًا: مخرجات نظام مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي ومدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية:

يمكن تناول أوجة التشابة والاختلاف بين مخرجات نظام مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي ومدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية على النحو التالي:

1. أوجة التشابه:

أ) تتشابه مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي ومدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية في نجاحهما في تطوير نظام إعداد المعلم ومن ثم تطوير المعرفة المهنية للطالب المعلم من خلال الممارسات المتنوعة بتلك المدرستين، ويمكن تفسير هذا التشابه في ضوء مفهوم **"أفضل الممارسات"** ، والذي يُعرف بأنه النموذج العملي الجيد الذي يمكن أن تحتذي به المؤسسات والشركات العاملة في مجال معين، ويمكن التوصل إلى أفضل الممارسات من خلال قياس الأداء المقارن مع الوحدات التنظيمية الأخرى من داخل وخارج المنظمة(269)، وبذلك تُعتبر مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي ومدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية من المؤسسات التي تسعى لتبني أفضل الممارسات في اداءاتها المختلفة لتصبح هي ذاتها من أفضل الممارسات.

ب) تتشابه مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي ومدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية في نجاحهما في تطوير الأداء لديهما، ويمكن تفسير هذا التشابه في ضوء مفهوم **"المدرسة الفعالة" Effective school** ، والذي يُعرف بأنه ذلك التنظيم الذي يتميز باداء عالي في تحقيق الأهداف المختلفة، ويتضمن تحقيق مستوى عالي من الأداء الفردي والتنظيمي على حد سواء من خلال ارتفاع التحصيل الأكاديمي للطلاب والشعور بالرضا الوظيفي للمعلمين وتحقيق متطلبات العملاء، ويكون لدى تلك أفراد المدارس مستوى عالي من الإلتزام التنظيمي والولاء المهني للمؤسسة التي ينتمون إليها (270)، ومن ذلك يمكن القول أن مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي ومدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية من مدرسة الجامعة الفعالة التي لديها قدرات تميزها عن غيرها من المدارس.

2. أوجة الاختلاف:

لا يوجد أوجه اختلافات واضحة بين مخرجات مدرسة الجامعة بجامعة هلسنكي ومدرسة الجامعة بالجامعة الأردنية، فالاختلاف هنا في درجة تحقيق تلك المخرجات، غير أن المدرستين استطاعتا تحقيق جودة مخرجات نظام مدرسة الجامعة نتيجة لجودة مدخلات هذا النظام وعملياته.

ومن خلال المقارنة التفسيرية سالفة الذكر ومن خلال تناول الإطار النظري للدراسة، وكذلك تناول الخبرات الأجنبية، يتمكن بلبحث من الوصول لمجموعة من المرتكزات الرئيسة التي يمكن بناءً عليها وضع البدائل المقترحة التي تفيد البحث في الوصول لوضع نظام مقترح لمدرسة جامعة في جمهورية مصر العربية، والذي سيتضح في القسم التالي.

القسم السابع
البدائل المقترحة لنظام مدرسة جامعة في جمهورية مصر العربية

على ضوء ما تم عرضه في الأقسام سالفة الذكر، وعلى ضوء حالات المقارنة التي تم تناولها؛ يحاول هذا القسم طرح مجموعة من البدائل لنظام مدرسة جامعة في جمهورية مصر العربية، وذلك وفق المحاور الرئيسة التالية:

أولًا: منطلقات البدائل المقترحة لنظام مدرسة جامعة في جمهورية مصر العربية.

ثانيًا: البدائل المقترحة لنظام مدرسة جامعة في جمهورية مصر العربية.

ثالثًا: الموازنة بين البدائل المقترحة لنظام مدرسة جامعة في جمهورية مصر العربية.

ويمكن تناول تلك المحاور بشيء من التفصيل على النحو التالي:

أولًا: منطلقات البدائل المقترحة لنظام مدرسة جامعة في جمهورية مصر العربية.

يمكن تحديد مجموعة من المنطلقات للبدائل المقترحة لنظام مدرسة جامعة في جمهورية مصر العربية والتي تتمثل فيما يلي:

1. منطلقات عالمية:

تنطلق البدائل المقترحة لنظام مدرسة جامعة في جمهورية مصر العربية من مجموعة من المنطلقات العالمية والتي تتمثل فيما يلي:

أ) التوجه العالمي للتأكيد على أهمية دعم الشراكة بين المدرسة والجامعة لتطوير منظومة إعداد في الدولة ومن ثم تطوير منظومة التعليم.

ب) دور التدريب الميداني في صقل مهارات وخبرات الطلاب المعلمين في عملية التدريس.

ج) أهمية البحوث الجامعية في صقل الخبرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب المعلمين، ومن ثم تحسين منظومة التدريس في المدرسة.

د) دور الجامعة المهم الذي تلعبه في تحسين الأداء التدريسي بالمدرسة من خلال شراكتها مع المدرسة.

ه) نجاح العديد من مدارس الجامعة في تقديم نماذج واقعية ناجحة لشكل نظام متكامل للعلاقة بين المدرسة والجامعة.

2. منطلقات محلية:

تنطلق البدائل المقترحة لنظام مدرسة جامعة في جمهورية مصر العربية من مجموعة من المنطلقات المحلية والتي تتمثل فيما يلي:

أ) توجه الدولة المصرية في الأونة الأخيرة للاهتمام بدعم الشراكة بين المدرسة والجامعة بشكل أكثر اجرائية.

ب) إصدار القرار الوزاري رقم (1993)، بشأن إصدار اللائحة الموحدة لإعداد المعلم لكليات التربية بالجامعات المصرية والتي أكد في بعض مواده على بعض العمليات الأساسية في نظام مدرسة الجامعة.

ج) محاولة المؤسسات التعليمية المختلفة سواء المدارس أو الجامعات لحل المشكلات العديدة التي تواجه عملية التدريب الميداني للطلاب المعلمين وما يعتري تلك العملية من عقبات وتحديات.

د) ضعف جدوى نظام إعداد المعلم – وفق رأي الباحث استنادً على الدراسة النظرية بالبحث- والمُحدد في اللائحة الموحدة لإعداد المعلم لكليات التربية بالجامعات المصرية، والذي حدد الدراسة النظرية للطلاب لمدة ثلاث سنوات فقط، وهذه المدة لا تكفي بشكل كبير لتلقي كافة الاحتياجات المعرفية والمهارية للطلاب المعلمين، وكذلك صعوبة حصول الطلاب المعلمين في السنة الدراسية الأولى على تدريب ميداني بدون أي إعداد مسبق.

ثانيًا: البدائل المقترحة لنظام مدرسة جامعة في جمهورية مصر العربية.

تمكن البحث الحالي من خلال الدراسة النظرية لموضوع مدرسة الجامعة في العالم المعاصر ومن خلال الخبرات التي تناولها أن يتوصل إلى ثلاثة بدائل مقترحة لنظام مدرسة جامعة في جمهورية مصر العربية، وتمثل البديل الأول في نظام مدرسة جامعة مستقلة بتبعية كاملة للجامعة، ونظام مدرسة جامعة مستقلة بتبعية مشتركة بين الجامعة ووزارة التربية والتعليم، ونظام مدرسة جامعة تابعة لوزارة التعليم بشراكة مع الجامعة، ويمكن تناول تلك البدائل تفصيلًا على النحو التالي.

البديل الأول: نظام مدرسة جامعة مستقلة بتبعية كاملة للجامعة:

تتمثل فكرة هذا البديل في إنشاء مدرسة جامعة مستقلة وتتبع الجامعة بشكل كامل؛ وذلك لتسهيل قيام الجامعة بكافة الأنشطة والعمليات التي ترغب فيها بعيدًا عن التعقيدات الروتينية والاجراءات طويلة الأجل التي تقابلها إذا ما كانت تلك المدارس بتبعية مشتركة مع وزارة التعليم بالدولة، على أن تكون تلك المدرسة في حرم الجامعة وتكون الجامعة في هذا المسؤولة عن عمليات قبول الطلاب للمدرسة وعملية إنشاء المدرسة وإدارتها والإشراف على كافة عمليات التدريس والتخطيط والتنظيم والتقويم والتنمية المهنية للمعلمين بها، على أن يتم اختيار خريجين من كلية التربية داخل الجامعة للتدريس في تلك المدرسة، وتكون تلك المدرسة بمثابة قسم للتعليم داخل كلية التربية بالجامعة، وتتبنى نظام مناهج دراسية قريب بعض الشيء من المناهج الدراسية التي

تتبعها الوزارة بشكل أكثر اجرائية وتطبيقي بشكل أوضح، ويمكن تناول هذا نظام هذا البديل تفصيلًا من خلال ما يلي:

البديل الأول: نظام مدرسة جامعة مستقلة بتبعية كاملة للجامعة	
مدخلات البديل المقترح	
المُدخل	الإجراءات
المباديء الحاكمة لمدرسة الجامعة	تحتاج مدرسة الجامعة في هذا البديل إلى مجموعة من المباديء الحاكمة لمدرسة الجامعة والتي تتمثل فيما يلي: 1. وضع **لائحة تنظيمية** لمدرسة الجامعة من خلال لجنة من الجامعة تكون منوط بها وضع كافة الاجراءات والعمليات التي ستسير عليها المدرسة مستقبلًا، والمرتبطة بنظام إدارة المدرسة والإشراف عليها وشكل نظام التدريس والتقويم واختيار المعلمين القائمين على رأس العمل، على أن تتحدد فيها كافة الاجراءات المرتبطة بالعمليات الأربع التي تركز عليها المدرسة. 2. وضع **رؤية ورسالة** تركز على دور المدرسة في دعم وإعداد وتنمية الطلاب المعلمين في كافة المجالات. 3. وضع مجموعة من **القيم** الحاكمة لمدرسة الجامعة المقترحة والتي ترتكز على التميز والابتكار والابداع والمسؤولية والإتاحة. 4. وضع **دليل استرشادي** من قبل أعضاء هيئة التدريس بالجامعة لتحديد شكل عملية تدريب الطلاب المعلمين وآليات تطبيق البحوث الجامعية ودور أعضاء هيئة التدريس في تطوير أداء تلك المدرسة. 5. تشكيل لجنة من مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة يكون منوط بها التمهيد لإنشاء تلك المدرسة وتشجيع كافة العالمين بالجامعة للمشاركة الفاعلة في دعم تلك المدرسة، وكذلك تهيئة المجتمع الخارجي لإلحاق أبناءهم بتلك المدرسة لما سيعود عليهم من مزايا.
أهداف مدرسة الجامعة	تتحدد أهداف مدرسة الجامعة في تحقيق العمليات الأربع التي يتبناها البحث بجودة عالية لضمان جودة مخرجات النظام التي وُضعت من أجله، وتُضع تلك الأهداف على ثلاث مستويات، الأول أهداف بعيدة المدى، والثاني أهداف متوسطة المدى، والثالث أهداف قصيرة المدى، ويُراعى في هذا البديل قيام الجامعة بدورها الفعال من منطلق المسؤولية التي تقع على عاتقها حول تطوير منظومة التعليم.
معلم المعلم بمدرسة الجامعة	تحتاج مدرسة الجامعة في هذا البديل إلى العديد من المدخلات بشرية، ولعل معلم المعلم يمثل أهم تلك المدخلات، والتي تتمثل فيما يلي: 1. **مشرفو التدريب الميداني والبحوث**: ويتم اختيارهم من أعضاء هيئة التدريس من قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بالجامعة، ويكون منوط بهم الإشراف على التدريب الميداني للطلاب المعلمين وتطبيق بحوثهم الجامعية. 2. **خبراء التطوير**: وهم مجموعة من أعضاء هيئة التدريس يكون منوط بهم تحسين الأداء التدريسي للمدرسة ومن ثم تطوير أداء المدرسة. 3. **الطلاب المعلمون**: ويكونوا معلمين داخل المدرسة ويتلقون بها التدريب

	الميداني ويطبقون بها البحوث الجامعية الخاصة بهم. 4. **معلمون**: يقومون بعملية التدريس، ويتم اختيارهم من أوائل كلية التربية بالجامعة وفق شروط ومعايير محددة ووفق اختبارات يحددها مجلس إدارة المدرسة، كما يتم الاستعانة بمعلمين قائمين على رأس العمل ذوي خبرة ليكونوا مسؤولين عن كل مادة داخل المدرسة. 5. **إداريون**: وهم مجموعة من الموظفين والعاملين المسؤولين عن متابعة أداء المدرسة من النواحي الإدارية.
الهيكل التنظيمي والتبعية الإدارية	**تتبع تلك المدرسة في هذا البديل المقترح للجامعة بشكل مباشر، ويتم تشكيل مجلس إدارة المدرسة**: والذي يتكون مما يلي: • عميد كلية التربية بالجامعة: (مديرًا عامًا للمدرسة) • أحد أعضاء هيئة التدريس: (مديرًا تنفيذيًا للمدرسة) • (3) من أعضاء هيئة التدريس تخصص التربية المقارنة والإدارة التعليمية وتكنولوجيا التعليم: أعضاء. • (2) من أعضاء هيئة التدريس تخصص مناهج وطرق تدريس: أعضاء. • (2) من أولياء الأمور: أعضاء. • مستشار من وزارة التعليم بالدولة: عضو من الخارج. • عضو منتدب من الخارج يختاره مجلس الإدارة. ويكون منوط بمجلس الإدارة وضع السياسات العامة للمدرسة والإشراف على كافة عملياته وتوجيه العاملين بالمدرسة نحو تنفيذ كل متطلبات المدرسة.
عمليات البديل المقترح	
العملية	الإجراء
تدريب الطلاب المعلمين	**يمكن أن تتم عملية تدريب الطلاب المعلمين في هذا البديل وفق الاجراءات التالية:** 1. يتلقى الطلاب المعلمين بكلية التربية بالجامعة الدراسة النظرية داخل الكلية لمدة ثلاث أيام في الأسبوع، على أن يقوموا بالتدريب الميداني بمدرسة الجامعة المقترحة يومين في الأسبوع بدوام كامل في اليوم تحت إشراف مشرفو التدريب الميداني والبحوث. 2. يبدأ التدريب الميداني من العام الدراسي الثاني للطلاب المعلمين؛ بحيث يكونوا قد اكتسبوا الخبرة الكافية التي تمكنهم من دخول الفصول الدراسية والتدريس فيها؛ بحيث يكونوا قد تلقوا مباديء التدريس المناسبة. 3. يتلقى الطلاب المعلمين في بداية السنة التدريبية الأولى لهم في المدارس (السنة الدراسية الثانية بالكلية) تدريبًا تطبيقيًا لمدة شهر كامل بمعامل التدريب الميداني والبحوث بداية كل عام تدريبي ومن ثم يتسنى لهم دخول الفصول الدراسية والتدريب بداخلها. 4. تكون مسؤولية تدريب الطلاب المعلمين داخل المدرسة تحت إشراف كامل من مشرفي التدريب الميداني والبحوث وكذلك المعلمي الأوائل داخل المدرسة.

	5. يعقد مشرفو التدريب الميداني والبحوث اجتماعًا شهريًا مع الطلاب المعلمين لبحث كافة المستجدات الخاصة بتدريبهم الميداني ومناقشة المشكلات والعقبات التي تواجههم. 6. يتم التنسيق الكامل بين المعلمين القائمين على رأس العمل داخل تلك المدارس والطلاب المعلمين؛ بحيث يتشاركون في كافة الأمور الخاصة بالعملية التدريسية بالمدرسة.
تطبيق البحوث الجامعية	**يمكن أن تتم عملية تطبيق البحوث الجامعية في هذا البديل وفق الاجراءات التالية:** 1. يُكلف الطلاب المعلمين بإجراء بحث تطبيقي كل عام دراسي بداية من السنة الدراسية الثانية لهه (السنة الأولى للتدريب الميداني) على أن يتم تسليمه نهاية العام الدراسي، ويشتمل هذا البحث عن مشكلة حقيقية واجهته بالمدرسة ويقوم بدراستها وفق أدوات بحثية محددة ومنهجية علمية، ويتوصل نهاية البحث لمجموعة من الاقتراحات والحلول لمواجهة هذه المشكلة. 2. تكون مسؤولية الإشراف على بحوث الطلاب المعلمين تحت إشراف كامل من مشرفي التدريب الميداني والبحوث وكذلك المعلمي الأوائل داخل المدرسة. 3. يتم تدريب الطلاب المعلمين في العام الدراسي الثاني لهم ولمرة واحدة فقط خلال دراستهم ولمدة ثلاث أسابيع قبل بداية العمل في هذه البحوث في معامل التدريب الميداني والبحوث على كيفية كتابة وتطبيق البحوث العلمية. 4. يعقد مشرفو التدريب الميداني والبحوث اجتماعًا شهريًا مع الطلاب المعلمين لبحث كافة المستجدات الخاصة بتطبيق بحوثهم ومناقشة المشكلات والعقبات التي تواجههم. 5. تسمح المدرسة لأعضاء هيئة التدريس بتطبيق كافة البحوث الميدانية والتطبيقية التي يرغبون في تطبيقها داخل المدرسة والمتعلقة ببحوث ترقيتهم العلمية وذلك بعد موافقة من مجلس إدارة المدرسة على الموضوع البحثي. 6. تقدم كلية التربية بالجامعة تدريبًا للمعلمين القائمين على رأس العمل داخل المدرسة على كيفية القيام بالبحوث التطبيقية وذلك من أجل مساعدة الطلاب المعلمين في تنفيذ تلك البحوث أو مساعدة أعضاء هيئة التدريس في تطبيقها.
تحسين الأداء التدريسي بالمدرسة	**يمكن أن تتم عملية تحسين الأداء التدريسي بالمدرسة في هذا البديل وفق الاجراءات التالية:** 1. يختار مجلس إدارة المدرسة لجنة تُشكل لمدة عامين من خبراء التطوير من داخل الجامعة وتضم عدة تخصصات مترابطة بالاداء التدريسي وتكون مهمتها الأساسية العمل على تطوير الاداء التدريسي بالمدرسة من خلال التعاون المشترك مع مشرفو التدريب الميداني والبحوث. 2. تعمل لجنة خبراء التطوير على دراسة المشكلات التي تواجهها المدرسة في الاداء التدريسي سواء أكانت تواجه المعلمين القائمين على رأس العمل أو الطلاب المعلمين أثناء التدريب الميداني. 3. يحصل خبراء التطوير على نتائج البحوث التطبيقية للطلاب المعلمين

	ولأعضاء هيئة التدريس ويقوموا بدراسة نتائجها وإمكانية تنفيذها، ويبدأون في تنفيذ الإجراءات المُمكنة على أرض الواقع بالمدرسة. 4. تسمح الكلية بحصول المعلمين القائمون على رأس العمل بالمدرسة على دورات تدريبية بشكل دوري لتنمية مهارات التدريس لديهم. 5. تشترط الكلية على المعلمين الذي يعملون بالمدرسة بإكمال درجة الماجستير داخل الكلية في تخصص المناهج وطرق التدريس لإصقال خبراتهم ومهاراتهم. 6. تسمح الكلية لأعضاء هيئة التدريس الراغبين في تقديم ورش عمل داخل المدرسة لتنمية مهارات التدريس، ويتم التنسيق لتلك الورش مع لجنة التطوير. 7. تقدم لجنة التطوير دورات تنمية مهنية للإداريين بالمدرسة لتدريبهم على كافة الجوانب الإدارية المرتبطة بالعمل التدريبي؛ حتى يكونوا خير معاونيين للمعلمين داخل المدرسة.
تقويم أداء الطالب المعلم	**يمكن أن تتم عملية تقويم أداء الطالب المعلم في هذا البديل وفق الاجراءات التالية:** 1. يتم احتساب التدريب الميداني للطلاب المعلمين كمادة دراسية توزع درجاتها على فصلين دراسيين، على أن تكون درجة التدريب الميداني تمثل نسبة 15% من مجموع درجات كل فصل دراسي، ويكون اجتياز الفصل الدراسي بحصول الطالب المعلم على درجة لا تقل عن 60% من مجموع الدرجات المخصصة. 2. يتم تقييم البحوث التطبيقية من قِبل مشرفو التدريب الميداني والبحوث؛ على أن يتم احتساب البحوث التي يقوم بها الطلاب المعلمين كمادة دراسية في العام الدراسي الواحد بحيث تمثل نسبة 15% من مجموع درجات كل عام دراسي، ويكون اجتياز العام الدراسي بحصول الطالب المعلم على درجة لا تقل عن 60% من مجموع الدرجات المخصصة. 3. وفق عملية التقييم سالفة الذكر يتم التعرف على نقاط القوة والضعف في أداء الطالب المعلم ومن ثم البدء في عملية تقويم أداءه.
مخرجات البديل المقترح	
المُخرج	الإجراء
تحقيق أنشطة خدمة المجتمع على مستوى المدرسة	**يمكن أن تتحقق أنشطة خدمة المجتمع على مستوى المدرسة من خلال ما يلي:** 1. قيام أعضاء هيئة التدريس بتطبيق بحوثهم الجامعية داخل تلك المدرسة. 2. إشراف أعضاء هيئة التدريس بالجامعة على الطلاب المعلمين بتلك المدرسة. 3. تقديم كلية التربية بالجامعة تدريبًا للمعلمين القائمين على رأس العمل داخل المدرسة. 4. سماح الكلية بحصول المعلمين القائمون على رأس العمل بالمدرسة على دورات تدريبية بشكل دوري لتنمية مهارات التدريس لديهم. 5. سماح الكلية لأعضاء هيئة التدريس بتقديم ورش عمل داخل المدرسة لتنمية

	مهارات التدريس. 6. مساهمة الجامعة في تحسين اداء المدرسة في الناحية التدريسية والفنية.
تطوير المعرفة المهنية للطالب المعلم	**يمكن أن يتحقق تطوير المعرفة المهنية للطالب المعلم من خلال ما يلي:** 1. مراجعة نظام إعداد المعلم الذي تقدمه كلية التربية بالجامعة كل ثلاث سنوات وفق التطورات المرتبطة بأداء المعلمين والطلاب المعلمين داخل مدرسة الجامعة المقترحة. 2. الاستفادة من البحوث التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس والطلاب المعلمين في إعداة النظر في العديد من الجوانب الإجرائية للائحة إعداد المعلمين بكلية التربية. 3. إشراك بعض أعضاء هيئة التدريس من مشرفو التدريب الميداني والبحوث ولجنة التطوير بمدرسة الجامعة بلجان مراجعة لائحة إعداد المعلم بالكلية.
تطوير أداء المدرسة	**يمكن أن يتحقق تطوير أداء المدرسة من خلال ما يلي:** 1. الدور الإداري الذي يلعبه مجلس إدارة المدرسة في تطوير اداء المدرسة. 2. الدور الفني الذي يلعبه مشرفو التدريب الميداني والبحوث وكذلك لجنة التطوير. 3. الخبرات الكبيرة التي يمكن أن تستفاد بها المدرسة من تطبيق البحوث الجامعية المختلفة والتي تقدم حلولًا علمية لكافة المشكلات التي تواجه المدرسة. 4. إمكانية تحويل كافة الخبرات الموجودة بالمدرسة لمدارس أخرى لخلق جوي تنافسي وتحقيق ميزة تنافسية لمدرسة الجامعة المقترحة في هذا البديل.

البديل الثاني: نظام مدرسة جامعة مستقلة بتبعية مشتركة بين الجامعة ووزارة التعليم:

تتمثل فكرة هذا البديل في إنشاء مدرسة جامعة مستقلة بتبعية مشتركة بين الجامعة ووزارة التعليم بالدولة؛ وذلك للاستفادة القصوى من جهود الجامعة والوزارة المسؤولة عن التعليم؛ باعتبار أن المدرسة وما بها من عمليات مسؤولية مشتركة بين الجامعة والمدرسة، على أن تكون تلك المدارس ملحقة بالجامعة وليست في الحرم ذاته، وتكون الجامعة مع وزارة التعليم بالدولة المسؤولان عن عمليات قبول الطلاب للمدرسة وعملية إنشاء المدرسة وإدارتها والإشراف على كافة عمليات التدريس والتخطيط والتنظيم والتقويم والتنمية المهنية للمعلمين بها، ويتم الاستفادة من خريجي كليات التربية للعمل في تلك المدارس، وتكون تلك المدرسة بمثابة مدرسة تجريبية مستقلة عن باقي المدارس التابعة لوزارة التعليم نظرًا لنمط إدارتها، على أن تتبنى المناهج الدراسية

ونظام التقويم والتدريس التي تتبناهم وزارة التعليم بالدولة، ويمكن تناول هذا نظام هذا البديل تفصيلًا من خلال ما يلي:

البديل الثاني: نظام مدرسة جامعة مستقلة بتبعية مشتركة بين الجامعة ووزارة التعليم	
مدخلات البديل المقترح	
المُدخل	الإجراءات
المباديء الحاكمة لمدرسة الجامعة	تحتاج مدرسة الجامعة في هذا البديل إلى مجموعة من المباديء الحاكمة والتي تتمثل فيما يلي: 1. وضع **لائحة تنظيمية** لمدرسة الجامعة من خلال لجنة مشتركة من بعض أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة وبعض مستشاري وزارة التعليم بالدولة، وتتحدد في تلك اللائحة كافة الاجراءات والعمليات التي ستسير عليها المدرسة ومهام وحقوق وواجبات كل طرف من الأطراف، على أن تتحدد في تلك اللائحة كافة الاجراءات المرتبطة بالعمليات الأربع التي تركز عليها المدرسة. 2. وضع **ميثاق عمل** بين الجامعة ووزارة التعليم بالدولة لتحديد مهام وأدوار ومسؤوليات كل جهة في تلك المدرسة المقترحة. 3. وضع **رؤية ورسالة وأهداف استراتيجية** تركز على الدور المحوري الذي تلعبه الجهود المشتركة بين المؤسسات المهتمة بتطوير التعليم، ومن ثم دور المدرسة في دعم وإعداد وتنمية الطلاب المعلمين في كافة المجالات. 4. وضع مجموعة من **القيم** الحاكمة لمدرسة الجامعة المقترحة والتي ترتكز على مباديء الشراكة والمسؤولية والابتكار والابداع والابتكار والإتاحة. 5. وضع **دليل استرشادي** من قبل أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ومستشاري وزارة التعليم بالدولة لتحديد شكل عملية تدريب الطلاب المعلمين وآليات تطبيق البحوث الجامعية ودور الجامعة في تحسين الأداء التدريسي بالمدرسة.
أهداف مدرسة الجامعة	تتحدد أهداف مدرسة الجامعة في تحقيق العمليات الأربع التي يتبناها البحث بجودة عالية لضمان جودة مخرجات النظام التي وُضعت من أجله، وتُضع تلك الأهداف على ثلاث مستويات، الأول أهداف بعيدة المدى، والثاني أهداف متوسطة المدى، والثالث أهداف قصيرة المدى، ويُراعى في هذا البديل دعم الشراكة بين المدرسة والجامعة بشكل كبير من منطلق المسؤولية المشتركة بين الطرفين حول منظومة التعليم.
معلم المعلم بمدرسة الجامعة	تحتاج مدرسة الجامعة في هذا البديل إلى العديد من المدخلات بشرية، ولعل معلم المعلم يمثل أهم تلك المدخلات والتي تتمثل فيما يلي: 1. **المشرفون الجامعيون**: ويتم اختيارهم من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين بكلية التربية بالجامعة، ويكون منوط بهم الإشراف على التدريب الميداني للطلاب المعلمين وتطبيق بحوثهم الجامعية وتحسين الاداء التدريسي بالمدرسة. 2. **معلمون**: يقومون بعملية التدريس، ويتم اختيارهم من المعلمين الأكفاء بوزارة

	التعليم بالدولة وفق مسابقة للتعيين، بالإضافة إلى اختيار بعض أوائل كلية التربية بالجامعة وفق شروط ومعايير محددة ووفق اختبارات يحددها مجلس إدارة المدرسة؛ على أن تكون النسبة الأكبر من معلمي وزارة التعليم بالدولة حتى يتم الاستفادة من خبراتهم. 3. **المشروفون من وزارة التعليم**: ويتم اختيارهم من المشرفين التربويين من وزارة التعليم ذوي الخبرة الميدانية الكبيرة في الإشراف التربوي. 4. **الطلاب المعلمون**: ويكونوا معلمين داخل المدرسة ويتلقون بها التدريب الميداني ويطبقون بها البحوث الجامعية الخاصة بهم. 5. **إداريون**: وهم مجموعة من الموظفين والعاملين المسؤولين عن متابعة أداء المدرسة من النواحي الإدارية، ويتم تعيينهم من بعض الإداريين بالجامعة ووزارة التعليم بالدولة.
الهيكل التنظيمي والتبعية الإدارية	**تتبع تلك المدرسة في هذا البديل المقترح للجامعة وللمدرسة بشكل مشترك، ويتم تشكيل مجلس إدارة المدرسة**: والذي يتكون مما يلي: • عميد كلية التربية بالجامعة: (مديرًا عامًا للمدرسة) • أحد أعضاء هيئة التدريس: (مديرًا تنفيذيًا للمدرسة) • (3) من المعلمين ذوي الخبرة من وزارة التعليم بالدولة: أعضاء. • (3) من أعضاء هيئة التدريس تخصص مناهج وطرق تدريس وإدارة تعليمية وتكنولوجيا التعليم: أعضاء. • (2) من أولياء الأمور: أعضاء من الخارج. • عضو منتدب من الخارج يختاره مجلس الإدارة. ويكون منوط بمجلس الإدارة وضع السياسات العامة للمدرسة والإشراف على كافة عملياته وتوجيه العاملين بالمدرسة نحو تنفيذ كل متطلبات المدرسة.
عمليات البديل المقترح	
العملية	الإجراء
تدريب الطلاب المعلمين	**يمكن أن تتم عملية تدريب الطلاب المعلمين في هذا البديل وفق الاجراءات التالية:** 1. يتلقى الطلاب المعلمين بكلية التربية بالجامعة الدراسة النظرية داخل الكلية لمدة أربعة أيام في الأسبوع، على أن يقوموا بالتدريب الميداني بمدرسة الجامعة المقترحة يوم واحد فقط في الأسبوع بدوام كامل في اليوم تحت إشراف المشرفيين الجامعيين والمشرفيين من وزارة التعليم، ويبدأ التدريب الميداني في السنة الدراسية الأولى وتزيد نسبة التدريب الميداني كل عام يوم إضافي في الأسبوع حتى تصل في السنة الخامسة خمسة أيام تدريبية بدون أي دراسة نظرية وبذلك تصبح مدة الكلية أربع سنوات بتدريب ميداني جزئي وسنة دراسية بتدريب كامل داخل المدرسة، على أن يكون هناك أسبوعين متصلين نهاية كل ترم لهؤلاء الطلاب المعلمين في الأربع سنوات الأولى من الدراسة بالجامعة. 2. يتلقى الطلاب المعلمين في الفصل الدراسي الأول بكلية التربية المواد النظرية

	الخاصة بالتدريس المصغر والتدريب الميداني على أن يكون التدريب الميداني داخل المدرسة تدريبًا يعتمد على الملاحظة داخل الفصول فقط دون أداء أي مهام تدريسية لمدة شهر وبعد ذلك يُسمح له بدخول الفصول الدراسية للتدريس بها. 3. تكون مسؤولية تدريب الطلاب المعلمين داخل المدرسة تحت إشراف كامل من مشرفي الجامعة ومشرفي وزارة التعليم والمعلمين القائمين بالتدريس داخل مدرسة الجامعة المقترحة، ويتم التنسيق فيما بينهم من خلال اجتماعات تنسيقية كل شهر. 4. يعقد مشرفو التدريب الميداني (من الجامعة والوزارة والمدرسة) اجتماعًا دوريًا كل أسبوعان مع الطلاب المعلمين لبحث كافة المستجدات الخاصة بتدريبهم الميداني ومناقشة المشكلات والعقبات التي تواجههم.
تطبيق البحوث الجامعية	**يمكن أن تتم عملية تطبيق البحوث الجامعية في هذا البديل وفق الاجراءات التالية:** 1. يُكلف الطلاب المعلمين بإجراء بحث تطبيقي كل عام دراسي بداية من السنة الدراسية الثانية على أن يتم تسليمه نهاية العام الدراسي، ويشتمل هذا البحث مشكلة حقيقية واجهت الطالب المعلم بالمدرسة ويقوم بدراستها وفق أدوات بحثية محددة ومنهجية علمية، ويتوصل نهاية البحث لمجموعة من الاقتراحات والحلول لمواجهة هذه المشكلة. 2. تكون مسؤولية الإشراف على بحوث الطلاب المعلمين تحت إشراف مشرفي الجامعة ووزارة التعليم وكذلك المعلمين الأوائل داخل المدرسة. 3. يتم تدريب الطلاب المعلمين على كيفية كتابة وتطبيق البحوث العلمية في السنة الدراسية الأولى داخل الجامعة من خلال مقرري البحث الميداني/ الاجرائي 1 و 2 (بحوث الفعل) والموزعين على الفصل الدراسي الأول والثاني؛ بحيث يصبح الطالب المعلم مؤهل لتنفيذ تلك البحوث في السنة الدراسية الثانية له. 4. يعقد مشرفو الجامعة ووزارة التعليم مع المعلمين الأوائل بالمدرسة اجتماعًا شهريًا مع الطلاب المعلمين لبحث كافة المستجدات الخاصة بتطبيق بحوثهم ومناقشة المشكلات والعقبات التي تواجههم. 5. تسمح المدرسة لأعضاء هيئة التدريس بتطبيق كافة البحوث الميدانية والتطبيقية التي يرغبون في تطبيقها داخل المدرسة والمتعلقة ببحوث ترقيتهم العلمية وذلك بعد موافقة من مجلس إدارة المدرسة على الموضوع البحثي. 6. تقدم كلية التربية بالجامعة تدريبًا للمعلمين القائمين على رأس العمل داخل المدرسة على كيفية القيام بالبحوث التطبيقية وذلك من أجل مساعدة الطلاب المعلمين في تنفيذ تلك البحوث أو مساعدة أعضاء هيئة التدريس في تطبيقها.
تحسين الأداء التدريسي	**يمكن أن تتم عملية تحسين الأداء التدريسي بالمدرسة في هذا البديل وفق الاجراءات التالية:** 1. يختار مجلس إدارة المدرسة لجنة تُشكل لمدة عامين من المتخصصين من

بالمدرسة	الجامعة والشرفين التربويين من وزارة التعليم وتكون مهمتها الأساسية العمل على تطوير الأداء التدريسي بالمدرسة وفق التغيرات العالمية في مجال التدريس والإشراف التربوي. 2. تعمل اللجنة السابقة على دراسة المشكلات التي تواجهها المدرسة في الأداء التدريسي سواء أكانت تواجه المعلمين القائمين على رأس العمل أو الطلاب المعلمين أثناء التدريب الميداني. 3. تحصل اللجنة السابقة على نتائج البحوث التطبيقية للطلاب المعلمين ولأعضاء هيئة التدريس ويقوموا بدراسة نتائجها وإمكانية تنفيذها، ويبدأون في تنفيذ الإجراءات المُمكنة على أرض الواقع بالمدرسة. 4. تسمح الكلية بحصول المعلمين القائمون على رأس العمل بالمدرسة على دورات تدريبية بشكل دوري لتنمية مهارات التدريس لديهم. 5. تشترط الكلية على المعلمين الذين تم تعيينهم من أوائل كلية التربية أن يكملوا درجة الماجستير داخل الكلية في تخصص المناهج وطرق التدريس لإصقال خبراتهم ومهاراتهم وليصبحوا نواة العمل المدرسي في المستقبل. 6. تسمح الكلية لأعضاء هيئة التدريس الراغبين في تقديم ورش عمل داخل المدرسة لتنمية مهارات التدريس، ويتم التنسيق لتلك الورش مع لجنة التطوير. 7. يتم عقد مؤتمر سنوي بين وزارة التعليم والجامعة لبحث كافة الأمور المتعلقة بالأداء التدريسي بمدرسة الجامعة ومناقشة المشكلات المختلفة المتعلقة بذلك وسبل حلها.
تقويم أداء الطالب المعلم	**يمكن أن تتم عملية تقويم أداء الطالب المعلم في هذا البديل وفق الاجراءات التالية:** **2.** يتم احتساب التدريب الميداني للطلاب المعلمين كمادة دراسية توزع درجاتها على العام الدراسي كاملًا بنسب متزايدة كل عام وفق عدد أيام التدريب الميداني؛ بحيث تكون درجة التدريب الميداني في السنة الأولى تمثل نسبة 10% من مجموع درجات العام الدراسي، وفي السنة الدراسية الثانية بنسبة 30%، وفي السنة الدراسية الثالثة بنسبة 50%، وفي السنة الدراسية الرابعة بنسبة 70%، وفي السنة الدراسية الخامسة بنسبة 100%، ويكون اجتياز العام الدراسي بحصول الطالب المعلم على درجة لا تقل عن 60% من مجموع الدرجات المخصصة. **3.** يتم تقييم البحوث التطبيقية من قبل لجنة مصغرة مشكلة من مشرفو الجامعة ووزارة التعليم والمعلمين الأوائل؛ على أن يتم احتساب البحوث التي يقوم بها الطلاب المعلمين كمادة دراسية في العام الدراسي الواحد بحيث تمثل نسبة 10% من مجموع درجات كل عام دراسي في السنة الدراسية الثانية والثالثة والرابعة، وكجزء فرعي تابع للتدريب الميداني في السنة الخامسة، ويكون اجتياز العام الدراسي بحصول الطالب المعلم على درجة لا تقل عن 60% من مجموع الدرجات المخصصة. 4. وفق عملية التقييم سالفة الذكر يتم التعرف على نقاط القوة والضعف في أداء

	الطالب المعلم ومن ثم البدء في عملية تقويم أداءه.
	مخرجات البديل المقترح
المُخرج	الإجراء
تحقيق أنشطة خدمة المجتمع على مستوى المدرسة	**يمكن أن تحقيق أنشطة خدمة المجتمع على مستوى المدرسة من خلال ما يلي:** 1. التعاون مع وزارة التعليم بالدولة في تطوير منظومة التعليم. 2. عقد المؤتمر السنوي بين الجامعة والمدرسة لتحسين الأداء التدريسي للمدارس. 3. قيام أعضاء هيئة التدريس بتطبيق بحوثهم الجامعية داخل تلك المدرسة. 4. تقديم كلية التربية بالجامعة تدريبًا للمعلمين القائمين على رأس العمل داخل المدرسة. 5. سماح كلية التربية بحصول المعلمين القائمون على رأس العمل بالمدرسة على دورات تدريبية بشكل دوري لتنمية مهارات التدريس لديهم. 6. سماح كلية التربية لأعضاء هيئة التدريس بتقديم ورش عمل داخل المدرسة لتنمية مهارات التدريس. 7. مساهمة الجامعة في تحسين أداء المدرسة في الناحية التدريسية والفنية.
تطوير المعرفة المهنية للطالب المعلم	**يمكن أن يتحقق تطوير المعرفة المهنية للطالب المعلم من خلال ما يلي:** 1. مراجعة نظام إعداد المعلم الذي تقدمه كلية التربية بالجامعة كل أربع سنوات وفق التطورات المرتبطة بأداء المعلمين والطلاب المعلمين داخل مدرسة الجامعة المقترحة. 2. إشراك المتخصصين من وازرة التعليم في تعديل وتحسين منظومة إعداد المعلم بكليات التربية. 3. إشراك بعض أعضاء مجلس إدارة الجامعة المقترحة بلجان مراجعة لائحة إعداد المعلم بالكلية. 4. الاستفادة من البحوث التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس والطلاب المعلمين في إعداة النظر في العديد من الجوانب الإجرائية للائحة إعداد المعلمين بكلية التربية.
تطوير أداء المدرسة	**يمكن أن يتحقق تطوير أداء المدرسة من خلال ما يلي:** 1. الدور الإداري الذي يلعبه مجلس إدارة المدرسة في تطوير أداء المدرسة. 2. الدور الفني الذي يلعبه المشرفون الجامعيون ومشرفو وزارة التعليم والمعلمون المتخصصون داخل المدارس. 3. الخبرات الكبيرة التي يمكن أن تستفاد بها المدرسة من تطبيق البحوث الجامعية المختلفة والتي تقدم حلولًا علمية لكافة المشكلات التي تواجه المدرسة. 4. إمكانية تحويل العديد من المدارس لتبعية كلية التربية مثل النظام المعتمد في هذا البديل.

البديل الثالث: نظام مدرسة جامعة تابعة لوزارة التعليم بشراكة مع الجامعة:

تتمثل فكرة هذا البديل في تحويل بعض المدارس الحكومية القائمة إلى مدرسة جامعة تحت إشراف مشترك بين وزارة التعليم بشكل رئيس والجامعة بشكل أقل في الأمور التي تخصها؛ باعتبار أن عملية التدريس في المدارس هي في الأصل مسؤولية الوزارة المسؤولة عن التعليم بالدولة، ويتم في هذه المدرسة إشراك العديد من المتخصصين من الجامعة في مجلس إدارة المدرسة وتكون للجامعة حرية كبيرة في إجراء العديد من العمليات المرتبطة بنظام مدرسة الجامعة في العالم المعاصر، على أن يظل النظام المتبع بتلك المدرسة كما هو فيما يرتبط بالمناهج الدراسية والتقويم، ويمكن تناول هذا نظام هذا البديل تفصيلًا من خلال ما يلي:

البديل الثالث: نظام مدرسة جامعة تابعة لوزارة التعليم بشراكة مع الجامعة	
مدخلات البديل المقترح	
المُدخل	الإجراءات
المباديء الحاكمة لمدرسة الجامعة	تحتاج مدرسة الجامعة في هذا البديل إلى مجموعة من المباديء الحاكمة والتي تتمثل فيما يلي: 1. وضع **عقد شراكة طويل الأمد** بين الجامعة ووزارة التعليم بالدولة لتحديد المهام والأدوار والمسؤوليات العامة لكل جهة في مدرسة الجامعة المقترحة. 2. الإبقاء على **رؤية المدرسة ورسالتها وأهدافها الاستراتيجية** كما هي مع التأكيد على دعم الشراكة مع الجامعة فيما يتعلق ببعض عمليات نظام مدرسة الجامعة. 3. الإبقاء على **القيم** الحاكمة لمدرسة الجامعة المقترحة باعتبارها مدرسة قائمة بذاتها ولها نظام فعلي، مع التأكيد على مباديء الشراكة والمسؤولية المشتركة. 4. وضع **دليل استرشادي** من قبل مستشاري وزارة التعليم بالدولة وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة لتحديد شكل عملية تدريب الطلاب المعلمين وآليات تطبيق البحوث الجامعية ودور الجامعة في تحسين الأداء التدريسي بالمدرسة.
أهداف مدرسة الجامعة	تتحدد أهداف مدرسة الجامعة في تحقيق العمليات الأربع التي يتبناها البحث بجودة عالية لضمان جودة مخرجات النظام التي وُضعت من أجله، وتُضع تلك الأهداف على ثلاث مستويات، الأول أهداف بعيدة المدى، والثاني أهداف متوسطة المدى، والثالث أهداف قصيرة المدى، ويُراعى في هذا البديل دعم الشراكة بين المدرسة والجامعة بشكل كبير من منطلق المسؤولية المشتركة بين الطرفين حول منظومة التعليم.
معلم المعلم بمدرسة الجامعة	تحتاج مدرسة الجامعة في هذا البديل إلى العديد من المدخلات البشرية والتي على رأسها معلم المعلم بالجامعة، وتتمثل أهم تلك المدخلات فيما يلي: 1. **مشرفون جامعيون**: ويتم اختيارهم من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين بكلية التربية بالجامعة، ويكون منوط بهم الإشراف على التدريب الميداني للطلاب المعلمين وتطبيق بحوثهم الجامعية وتحسين الأداء التدريسي بالمدرسة. 2. **معلمون**: يقومون بعملية التدريس، ويتم اختيارهم من المعلمين الأكفاء بوزارة التعليم

	بالدولة وفق مسابقة للتعيين، ويُشترط حصولهم على احد درجات الدراسة في الدراسات العليا. 3. **مشروفون من وزارة التعليم**: ويتم اختيارهم من المشرفين التربويين من وزارة التعليم ذوي الخبرة الميدانية الكبيرة في الإشراف التربوي. 4. **الطلاب المعلمون**: ويكونوا معلمين داخل المدرسة ويتلقون بها التدريب الميداني ويطبقون بها البحوث الجامعية الخاصة بهم. 5. **المنسقون بين الجامعة والمدرسة**: وهم مجموعة من الموظفين والعاملين المسؤولين عن متابعة عملية التسيق بين المدرسة والجامعة في كافة الشؤون التي بها شراكة، ويكونوا من الموظفين المتميزين بالوزارة مع ضرورة حصولهم على تدريب تطبيقي داخل الجامعة.
الهيكل التنظيمي والتبعية الإدارية	**تتبع تلك المدرسة في هذا البديل المقترح للجامعة وللمدرسة بشكل مشترك، ويتم تشكيل مجلس إدارة المدرسة**: والذي يتكون مما يلي: • أحد المعلمين ذوي الخبرة، حاصل على درجة الدكتوراة في أحد التخصصات التربوية: (مديرًا تنفيذيًا للمدرسة) • (2) من المعلمين ذوي الخبرة، ويُشترط حصولهم على درجة الماجستير بحد أدنى: (وكيلين للمدرسة، أحدهم وكيل المدرسة للشؤون الداخلية، والآخر وكيل المدرسة للشؤون الجامعية) • (3) من أعضاء هيئة التدريس تخصص مناهج وطرق تدريس وإدارة تعليمية وتكنولوجيا التعليم: أعضاء. • (2) من أولياء الأمور: أعضاء من الخارج. • عضو منتدب من الخارج يختاره مجلس الإدارة. ويكون منوط بمجلس الإدارة وضع السياسات العامة للمدرسة والإشراف على كافة عملياته وتوجيه العاملين بالمدرسة نحو تنفيذ كل متطلبات المدرسة.
عمليات البديل المقترح	
العملية	الإجراء
تدريب الطلاب المعلمين	**يمكن أن تتم عملية تدريب الطلاب المعلمين في هذا البديل وفق الاجراءات التالية:** 1. يتلقى الطلاب المعلمين بكلية التربية بالجامعة الدراسة النظرية داخل الكلية لمدة ثلاثة أيام في الأسبوع، على أن يقوموا بالتدريب الميداني بمدرسة الجامعة المقترحة يومان في الأسبوع بدوام كامل في اليوم تحت إشراف المشرفين من وزارة التعليم والمشرفين الجامعيين، على أن يبدأ التدريب الميداني في السنة الدراسية الثانية لمدة ثلاث سنوات دراسية حتى السنة الدراسية الرابعة، وتكون السنة الدراسية الخامسة تدريب ميداني كامل داخل المدرسة. 2. يتلقى الطلاب المعلمين في العام الدراسي الأول بكلية التربية المواد النظرية الخاصة بالتدريس المصغر والتدريب الميداني. 3. تكون مسؤولية تدريب الطلاب المعلمين داخل المدرسة تحت إشراف كامل من مشرفي وزارة التعليم ومشرفي الجامعة والمعلمين القائمين بالتدريس داخل مدرسة الجامعة المقترحة، ويتم التنسيق فيما بينهم من خلال اجتماعات تنسيقية كل شهر لبحث كافة المستجدات الخاصة بالتدريب الميداني للطلاب المعلمين ومناقشة المشكلات والعقبات التي تواجههم.

تطبيق البحوث الجامعية	**يمكن أن تتم عملية تطبيق البحوث الجامعية في هذا البديل وفق الاجراءات التالية:** 1. يُكلف الطلاب المعلمين بإجراء بحث تطبيقي كل عام دراسي بداية من السنة الدراسية الثانية على أن يتم تسليمه نهاية العام الدراسي، ويشتمل هذا البحث مشكلة حقيقية واجهت الطالب المعلم بالمدرسة ويقوم بدراستها وفق أدوات بحثية محددة ومنهجية علمية، ويتوصل نهاية البحث لمجموعة من الاقتراحات والحلول لمواجهة هذه المشكلة. 2. تكون مسؤولية الإشراف على بحوث الطلاب المعلمين تحت إشراف مشرفي وزارة التعليم ومشرفي الجامعة. 3. يتم تدريب الطلاب المعلمين على كيفية كتابة وتطبيق البحوث العلمية في السنة الدراسية الأولى داخل الجامعة من خلال مقرري البحث الميداني/ الاجرائي 1 و 2 (بحوث الفعل) والموزعين على الفصل الدراسي الأول والثاني؛ بحيث يصبح الطالب المعلم مؤهل لتنفيذ تلك البحوث في السنة الدراسية الثانية له. 4. يعقد مشرفو وزارة التعليم ومشرفو الجامعة مع المعلمين الأوائل بالمدرسة اجتماعًا شهريًا مع الطلاب المعلمين لبحث كافة المستجدات الخاصة بتطبيق بحوثهم ومناقشة المشكلات والعقبات التي تواجههم. 5. تسمح المدرسة لأعضاء هيئة التدريس بتطبيق كافة البحوث الميدانية والتطبيقية التي يرغبون في تطبيقها داخل المدرسة والمتعلقة ببحوث ترقيتهم العلمية وذلك بعد موافقة من مجلس إدارة المدرسة على الموضوع البحثي.
تحسين الأداء التدريسي بالمدرسة	**يمكن أن تتم عملية تحسين الأداء التدريسي بالمدرسة في هذا البديل وفق الاجراءات التالية:** 1. توجه الجامعة أعضاء هيئة التدريس للقيام بعدة أنشطة متنوعة داخل مدرسة الجامعة والتي من شأنها تطوير الأداء التدريسي بالمدرسة وفق التغيرات العالمية في مجال التدريس والإشراف التربوي. 2. تشكل مدرسة الجامعة المقترحة لجنة داخلية مع المعلمين ذوي الخبرة وبالاستعانة ببعض أعضاء هيئة التدريس للاستفادة من نتائج البحوث التطبيقية للطلاب المعلمين ولأعضاء هيئة التدريس؛ بحيث يقوموا بدراسة نتائجها وإمكانية تنفيذها، ويبدأون في تنفيذ الإجراءات المُمكنة على أرض الواقع بالمدرسة. 3. تسمح الكلية بحصول المعلمين القائمون على رأس العمل بالمدرسة على دورات تدريبية بشكل دوري لتنمية مهارات التدريس لديهم.
تقويم أداء الطالب المعلم	**يمكن أن تتم عملية تقويم أداء الطالب المعلم في هذا البديل وفق الاجراءات التالية:** 1. يتم احتساب التدريب الميداني للطلاب المعلمين كمادة دراسية توزع درجاتها على العام الدراسي كاملًا بنسبة 20% من مجموع درجات العام الدراسي، وفي السنة الدراسية الخامسة بنسبة 70%، ويكون اجتياز العام الدراسي بحصول الطالب المعلم على درجة لا تقل عن 60% من مجموع الدرجات المخصصة للتدريب الميداني، على أن توزع تلك الدرجات بنسب متساوية بين مشرفي الجامعة ومشرفي وزارة التعليم بالدولة. 2. يتم تقييم البحوث التطبيقية من قبل لجنة مصغرة مشكلة من مشرفو وزارة التعليم ومشرفو الجامعة؛ على أن يتم احتساب البحوث التي يقوم بها الطلاب المعلمين كمادة دراسية في العام الدراسي الواحد بحيث تمثل نسبة 10% من مجموع درجات كل عام دراسي في السنة الدراسية الثانية والثالثة والرابعة، وبنسبة 30% في السنة الخامسة بالإضافة لنسبة 70% للتدريب الميداني في هذه السنة الدراسية، ويكون

	اجتياز العام الدراسي بحصول الطالب المعلم على درجة لا تقل عن 60% من مجموع الدرجات المخصصة. 3. وفق عملية التقييم سالفة الذكر يتم التعرف على نقاط القوة والضعف في أداء الطالب المعلم ومن ثم البدء في عملية تقويم أداءه.
مخرجات البديل المقترح	
المُخرج	الإجراء
تحقيق أنشطة خدمة المجتمع على مستوى المدرسة	**يمكن أن تتحقق أنشطة خدمة المجتمع على مستوى المدرسة من خلال ما يلي:** 1. قيام أعضاء هيئة التدريس بتطبيق بحوثهم الجامعية داخل تلك المدرسة. 2. تقديم كلية التربية بالجامعة تدريبًا للمعلمين القائمين على رأس العمل داخل المدرسة. 3. سماح كلية التربية بحصول المعلمين القائمون على رأس العمل بالمدرسة على دورات تدريبية بشكل دوري لتنمية مهارات التدريس لديهم. 4. سماح كلية التربية لأعضاء هيئة التدريس بتقديم ورش عمل داخل المدرسة لتنمية مهارات التدريس. 5. مساهمة الجامعة في تحسين أداء المدرسة في الناحية التدريسية والفنية.
تطوير المعرفة المهنية للطالب المعلم	**يمكن أن يتحقق تطوير المعرفة المهنية للطالب المعلم من خلال ما يلي:** 1. مراجعة نظام إعداد المعلم الذي تقدمه كلية التربية بالجامعة كل خمسة سنوات وفق التطورات المرتبطة بأداء المعلمين والطلاب المعلمين داخل مدرسة الجامعة المقترحة. 2. الاستعانة بالمتخصصين من وازرة التعليم في تعديل وتحسين منظومة إعداد المعلم بكليات التربية. 3. الاستفادة من البحوث التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس والطلاب المعلمين في إعداة النظر في العديد من الجوانب الإجرائية للائحة إعداد المعلمين بكلية التربية.
تطوير أداء المدرسة	**يمكن أن يتحقق تطوير أداء المدرسة من خلال ما يلي:** 1. الدور الفني الذي يلعبه المشرفون الجامعيون ومشرفو وزارة التعليم والمعلمون المتخصصون داخل المدارس. 2. الخبرات الكبيرة التي يمكن أن تستفاد بها المدرسة من تطبيق البحوث الجامعية المختلفة والتي تقدم حلولًا علمية لكافة المشكلات التي تواجه المدرسة. 3. إمكانية تعميم تجربة مدرسة الجامعة المقترحة على مدارس حكومية أخرى.

ثالثًا: الموازنة بين البدائل المقترحة لنظام مدرسة جامعة في جمهورية مصر العربية.

يمكن الموازنة بين البدائل الثلاثة المقترحة سالفة الذكر من خلال تحديد مجموعة من المعايير، والتي اختارها الباحث؛ باعتبارها الأكثر ارتباطًا بتلك البدائل وتؤثر على إمكانية تنفيذ تلك البدائل بشكل كبير، وتتمثل تلك المعايير في: (الجانب التشريعي/ الامكانات الاقتصادية/ الامكانات البشرية/ الوقت المتاح/ الثقافة السائدة لمسؤولي التعليم/ إمكانية التنفيذ/ جدوى وجود تلك المدرسة)، ويمكن تناول تلك المعايير بالتفصيل وفق ما يلي:

	البديل الأول	البديل الثاني	البديل الثالث
الجانب التشريعي	**يحتاج لبعض التعديلات** في قانون تنظيم الجامعات، وكذلك بعض التعديلات في قانون التعليم.	**يحتاج لقرار وزاري** من الوزير المسؤول عن التعليم قبل الجامعي أو الوزير المسؤول عن التعليم الجامعي.	**يحتاج لإبرام عقد شراكة** بين الجامعة ووزارة التعليم بالدولة لتحديث المهام والمسؤوليات وتوزيعها بين الأطراف الشريكة.
الامكانات الاقتصادية	**من الأمور الصعبة:** حيث يحتاج هذا البديل الكثير من الاحتياجات المالية من الجامعة لإنشاء مدرسة متكامل على نفقتها بتمويل ذاتي.	**من الأمور المتاحة:** حيث تكون هناك فرصة لتقديم تمويل مشترك بين الجامعة ووزارة التعليم مع إمكانية تقديم تمويل حكومي إضافي؛ باعتباره مشروع قومي.	**من الأمور المتاحة:** حيث يحتاج بالفعل ستتم الفكرة على مدارس قائمة بالفعل مع تزويدها بما تحتاجه من إمكانات تتوافق واحتياجات مدارس الجامعة.
الامكانات البشرية	**تواجه صعوبة في:** توفير الموارد البشرية اللازمة من الجامعة، وخاصة مع تبعية المدرسة بالكامل للجامعة ومع إنشغال أعضاء هيئة التدريس بأعباء إضافية.	**تكون متاحة وخاصة:** مع تقليل الأعداد المطلوبة من أعضاء هيئة التدريس ووجود موارد لديها الكفاءة اللازمة من وزارة التعليم بالدولة.	**تكون متاحة وخاصة:** مع التعاون المشترك بين الجامعة ووزارة التعليم بالدولة؛ حيث توافر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ووجود متخصصين لديها الكفاءة اللازمة من وزارة التعليم.
الوقت المتاح	**تحتاج لوقت طويل** بعيد المدى للتنفيذ؛ نظرًا لتجهيز الموارد المادية والبشرية اللازمة لإنشاء تلك المدرسة.	**تحتاج وقت ولكنه غير طويل؛** نظرًا للجهود المشتركة بين الجامعة والمدرسة في إنجاز هذا المشروع باعتباره مشروع قومي للدولة.	**تحتاج وقت قصير؛** حيث لا يحتاج هذا البديل إلا إلى وضع عقد شراكة طويل الأجل بين الوزارة والجامعة.
الثقافة السائدة لمسؤولي التعليم	**غير مناسب؛** وخاصة مع الانشغال الشديد من قبل أعضاء هيئة التدريس الذي سيتحملون أعباء إضافية كبيرة، وكذلك مع يقين المسؤولين عن التعليم قبل الجامعي بتبعية أي نظام للتعليم الأساسي والثانوي لهم.	**مناسب؛** وخاصة أن هذا البديل سيكون فرصة حقيقية للتعاون المثمر بين الجامعة والمدرسة، وكذلك سيكون هناك تعاون مشترك بين طرفي مسؤولية التعليم ولن يتحمل أعضاء هيئة التدريس وحدهم المسؤولية.	**غير مناسب؛** حيث إن ثقافة المجتمع المصري تميل بشكل كبير لمركزية السلطة، بحيث لابد أن تكون جهة واحدة فقط هي المسؤولة، وما يؤكد ذلك اقتراب هذا البديل مع الوضع الحالي لتدريب وإعداد الطلاب المعلمين بمصر ومع ذلك فهناك

			العديد من المشكلات التي تواجه هذا النظام.
إمكانية التنفيذ	**يمكن تنفيذه مع وجود صعوبات عديدة** واحتياجات ومتطلبات كبيرة لا يمكن تنفيذها إلى مع مرور الوقت.	**يمكن تنفيذه** من خلال تعاون فعلي بين وزارة التعليم والجامعة في تجهيز الموارد البشرية والمادية والمالية.	**يمكن تنفيذه بسهولة،** وخاصة ان هذا البديل يقترب بشكل كبير من النظام الجديد للائحة الموحدة لإعداد المعلمين في مصر مع اختلافات جوهرية في المدة الزمنية للتطبيق وآليات التطبيق.
جدوى وجود تلك المدرسة	**له جدوى كبيرة من تنفيذه،** غير أنه سيلقى الكثير من المتاعب في توفير الامكانات البشرية والمادية اللازمة، ويناسب هذا البديل في مراحل كتقدمة مع تقدم منوظة التعليم في مصر مستقبلًا، كما أنه سيلقى معارضة كبيرة من صانعي السياسات التعليمية للتعليم قبل الجامعي؛ باعتبار أن ذلك في نطاق اختصاصاتها.	**له جدوى كبيرة،** وخاصة وأن هذا البديل يتيح للجامعة العمل بحرية بعيدًا عن التعقيدات الموجودة بالمدارس، وما تتعرض له المدارس في نظام تدريب الطلاب المعلمين من محسوبية ومجاملات وروتينية، وهو فرصة حقيقية لتطوير المعرفة المهنية للطالب المعلم بشكل متكامل وخاصة أن الجامعة تمثل الجهة الرئيسة المسؤولة عن ذلك.	**لا جدوى من تنفيذه،** وخاصة أنه سيلقى معارضه كبيرة من صانعي السياسة التعلمية بمصر بحجة اقترابه من النظام الحالي والموجود باللائحة الموحدة لإعداد المعلمين، ومع اختلاف وجهات النظر في طبيعة البديل المقترح مع النظام الموجود باللائحة، كما أن هذا البديل لا يتيح للجامعة العمل بحرية؛ حيث تكون وزارة التعليم بكل ما فيها من روتينية تسيطر على تلك المدارس.

وباستقراء الجدول السابق؛ يُلاحظ أن البديل الثاني هو البديل الأمثل والمتمثل في إنشاء نظام مدرسة جامعة مستقلة بتبعية مشتركة بين الجامعة ووزارة التعليم، وذلك وفق المعايير التي تم ايضاحها، ويمكن تناول هذا البديل تفصيلًا باعتباره نظام مقترح للبحث في القسم التالي.

القسم الثامن
نظام مقترح لمدرسة جامعة في جمهورية مصر العربية

يسعى هذا القسم إلى وضع نظام مقترح لنظام مدرسة جامعة في جمهورية مصر العربية، ويسير هذا القسم وفق المحاور الرئيسة التالي:

أولًا: منطلقات النظام المقترح لنظام مدرسة جامعة في جمهورية مصر العربية.

ثانيًا: مكونات النظام المقترح لنظام مدرسة جامعة في جمهورية مصر العربية.

ثالثًا: معوقات تنفيذ النظام المقترح لنظام مدرسة جامعة في جمهورية مصر العربية، وامكانية التغلب عليه.

ويمكن تناول تلك المحاور بالتفصيل على النحو التالي:

أولًا: منطلقات النظام المقترح لنظام مدرسة جامعة في جمهورية مصر العربية.

تم اختيار النظام المقترح من بين مجموعة من البدائل؛ وذلك انطلاقًا من الموازنة بين تلك البدائل، وكذلك وفق مجموعة من المنطلقات والتي تتمثل فيما يلي:

1. ضرورة وجود شراكة فعلية وحقيقية بين المدرسة والجامعة لتحقيق منافع متبادلة؛ بحيث تستفيد الجامعة من تدريب طلابها داخل نظام المدرسة المقترح، وتطبيق بحوثها داخل المدرسة، بما يعود بالنفع على تطوير وفي ذات الوقت تستفيد المدرسة من تحسين أداء معلميها التدريسي ومن ثم تطوير كافة مجالات العمل بها.
2. أهمية أن يكون للجامعة من خلال كلية التربية دور في إصلاح منظومة التعليم قبل الجامعي؛ حيث إنها تمتلك خبرات نظرية وتطبيقية واسعة وعلى إطلاع مستمر بكافة المستجدات الخاصة بتطوير نظام التعليم قبل الجامعي.
3. وجود جهود فعلية وواقعية ونية صادقة لدى القائمين على منزومة إعداد المعلم لتطوير نظام إعداد المعلم في مصر وذلك من خلال إصدار اللائحة الموحدة لإعداد المعلمين في كليات التربية، وهذا يُعتبر فرصة حقيقية لتطوير تلك الجهود.
4. وجود رغبة لدى قيادات التعليم قبل الجامعي لتطوير اداء المدارس في كافة المجالات، وسُعطي النظام المقترح فرصة حقيقية لهم لتحقيق رغباتهم.

5. وجود نظام قائم للشراكة بين المدارس والجامعات والذي يمكن تحسين المشكلات التي يواجه ودعم نقاط قوته من خلال نظام مدرسة الجامعة الذي يقترحه البحث الحالي.

ثانيًا: مكونات النظام المقترح لنظام مدرسة جامعة في جمهورية مصر العربية.

يتكون النظام المقترح لمدرسة الجامعة في جمهورية مصر العربية من مجموعة من المدخلات والعمليات والمخرجات، والتي يمكن تناولها بالتفصيل وفق المحاور الفرعية التالي:

1. مدخلات النظام المقترح لنظام مدرسة الجامعة في جمهورية مصر العربية:

تشمل مدخلات النظام المقترح لنظام مدرسة الجامعة في جمهورية مصر العربية على ما يلي:

أ) وضع **لائحة عامة** من خلال لجنة تنسيقية من بعض المتخصصين بوزارة التربية والتعليم ومن بعض أعضاء هيئة التدريس من كليات التربية بالجامعات الحكومية المصرية وتحدد تلك اللائحة آليات إنشاء مدرسة الجامعة ونظام القبول بها وعد الصفوف الدراسية فيها وعد الفصول الدراسية بكل مدرسة وآليات العمل داخل تلك المدرسة.

ب) وضع **لائحة تنظيمية داخلية** لمدرسة الجامعة المقترحة وتسير في إطار اللائحة العامة سالفة الذكر، ويتم وضعها من خلال لجنة مشتركة من بعض أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة الراغبة في إنشاء مدرسة جامعة وبعض مستشاري مديرية التربية والتعليم بالمحافظة التابع لها الجامعة، وتتحدد في تلك اللائحة كافة الاجراءات والعمليات التي ستسير عليها المدرسة ومهام وحقوق وواجبات كل طرف من الأطراف، على أن تتحدد في تلك اللائحة كافة الاجراءات المرتبطة بالعمليات الأربع التي تركز عليها المدرسة.

ج) تحديد **رؤية للمدرسة** والتي تتمثل في "تسعى المدرسة أن تكون مكان منفتح يخدم منظومة التعليم من بداية إعداد المعلم حتى التدريس للطلاب في المراحل الدراسية الأساسية من أجل خدمة المجتمع وتنميته وتطويره"

د) تحديد **رسالة للمدرسة** والتي تتمثل في "تسعى المدرسة إلى تنمية وتطوير قدرات الطالب المعلم؛ بإصقاله بالخبرات الميدانية اللازمة، كما تسعى لإنشاء مجتمع مهني متميز لتطوير أداء المدرسة وتحسين مخرجاتها المختلفة والتي يمثل الطلاب أهم تلك المخرجات"

ه) تحديد **الأهداف الاستراتيجية** للمدرسة والتي تتمثل فيما يلي:

- دعم الجهود المشتركة بين المؤسسات المهتمة بتطوير التعليم.
- دعم وإعداد وتنمية الطلاب المعلمين في كافة المجالات.
- تنمية وتحسين أداء المعلمين القائمين على رأس العمل.
- المساهمة في تطوير نظام إعداد المعلم.
- تطوير الجانب البحثي الميداني التطبيقي.
- تحسين منظومة التعليم قبل الجامعي.
- المساهمة في تحقيق الجامعة لوظيفها في خدمة المجتمع.

و) تحديد مجموعة من **القيم الحاكمة** لمدرسة الجامعة المقترحة والتي ترتكز على مباديء المسؤولية المشتركة، والريادية من خلال الابتكار والابداع، والإتاحة.

ز) وضع **دليل استرشادي وميثاق أخلاقي** من قبل أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ومستشاري وزارة التربية والتعليم بالدولة لتحديد شكل عملية تدريب الطلاب المعلمين وآليات تطبيق البحوث الجامعية ودور الجامعة في تحسين الأداء التدريسي بالمدرسة والجوانب الأخلاقية التي يجب مراعاتها في تلك العمليات.

ح) تشكيل مجلس إدارة المدرسة: والذي يتكون مما يلي:

- عميد كلية التربية بالجامعة الراغبة في إنشاء مدرسة جامعة: (مديرًا عامًا للمدرسة)
- أحد أعضاء هيئة التدريس من قسم الإدارة التعليمية بكلية التربية: (مديرًا تنفيذيًا للمدرسة)
- (3) من مستشاري التعليم من ذوي الخبرة من مديرية التربية والتعليم بالمحافظة التابع لها الجامعة: أعضاء.
- (3) من أعضاء هيئة التدريس تخصص مناهج وطرق تدريس وإدارة تعليمية وتكنولوجيا التعليم: أعضاء.
- (2) من أولياء الأمور من ذوي الشأن العام في المحافظة: أعضاء من الخارج.
- عضو منتدب من يمثل إحدى شركات الأعمال يختاره مجلس الإدارة: عضو مساهم لتقديم التمويل اللازم للمدرسة المقترحة.

ويكون منوط بمجلس الإدارة وضع السياسات العامة للمدرسة والإشراف على كافة عملياته وتوجيه العاملين بالمدرسة نحو تنفيذ كل متطلبات المدرسة.

ط) اختيار مشرفين جامعيين أكفاء ويتم اختيارهم من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين بكلية التربية بالجامعة وخاصة من قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية، ويكون منوط بهم الإشراف على التدريب الميداني للطلاب المعلمين وتطبيق بحوثهم الجامعية وتحسين الأداء التدريسي بالمدرسة.

ي) اختيار معلمون أكفاء يقومون بعملية التدريس، ويتم اختيارهم من المعلمين الأكفاء بمديرية التربية والتعليم بالمحافظة التي تنتمي إليها الجامعة وفق مسابقة للتعيين، بالإضافة إلى اختيار بعض أوائل كلية التربية بالجامعة وفق شروط ومعايير محددة ووفق اختبارات يحددها مجلس إدارة المدرسة، ويكون أعداد المعلمين مناصفة بين الجامعة والمدرسة.

ك) اختيار مجموعة من المشرفين من وزارة التعليم: ويتم اختيارهم من المشرفين التربويين من وزارة التربية والتعليم ذوي الخبرة الميدانية الكبيرة في الإشراف التربوي.

ل) اختيار مجموعة من الإداريين وهم مجموعة من الموظفين والعاملين المسؤولين عن متابعة أداء المدرسة من النواحي الإدارية، ويتم تعيينهم من بعض الإداريين بالجامعة ووزارة التعليم بالدولة.

م) تجهيز مبنى متكامل ملحق بالحرم الجامعي: ويتم تجهيز هذا المبنى من خلال تمويل مشترك من الجامعة ووزارة التربية والتعليم، على أن يتكون هذا المبنى من مجموعة فصول دراسية وفق عدد الفصول الدراسية التي ستفتحها المدرسة، على ألا يزيد الفصل عن 30 طالب، كما يمكن للجامعة تقديم طلب للحصول على تمويل من إحدى الجهات الأجنبية المانحة كهيئة المعونة الأمريكية أو هيئة الجايكا أو غيرها من الهيئات.

ن) تجهيز فصول دراسية: وتكون مجهزة بكافة الوسائل التعليمية التكنولوجية المناسبة، ويمكن أن تحصل الجامعة على بعض التبرعات من العديد من الجهات المانحة في مصر لتجهيز تلك الفصول كهيئة روتاري والجهات الشريطة مع مراكز الابتكار بالجامعات أو من خلال رجال الأعمال.

س) تجهيز معامل التدريب: وهي قاعات لتدريب المعلمين والطلاب المعلمين على حد سواء بكافة أساليب التدريب الإشرافية في كافة المجالات، ويمكن أن تحصل الجامعة على تمويل لإنشاء تلك المعامل من الشركات والمصانع المحلية الكبرى التي تمثل مساهماتها في خدمة المجتمع تخفيفًا لها من الضرائب.

2. عمليات النظام المقترح لنظام مدرسة الجامعة في جمهورية مصر العربية:

تشمل عمليات النظام المقترح لنظام مدرسة الجامعة في جمهورية مصر العربية على ما يلي:

أ) يتلقى الطلاب المعلمين بكلية التربية بالجامعة الدراسة النظرية داخل الكلية لمدة أربعة أيام في الأسبوع، على أن يقوموا بالتدريب الميداني بمدرسة الجامعة المقترحة يوم واحد فقط في الأسبوع بدوام كامل في اليوم تحت إشراف المشرفيين الجامعيين والمشرفيين من وزارة التربية والتعليم، ويبدأ التدريب الميداني في السنة الدراسية الأولى وتزيد نسبة التدريب الميداني كل عام يوم إضافي في الأسبوع حتى تصل في السنة الخامسة خمسة أيام تدريبية بدون أي دراسة نظرية وبذلك تصبح مدة الكلية أربع سنوات بتدريب ميداني جزئي وسنة دراسية بتدريب كامل داخل المدرسة، على أن يكون هناك أسبوعين متصلين نهاية كل ترم لهؤلاء الطلاب المعلمين في الأربع سنوات الأولى من الدراسة بالجامعة، ويتم توزيع أيام التدريب الميداني في المدارس على النحو التالي:

- السنة الدراسية الأولى: ورش عمل تحضيرية ومجتمعات تعلم مهني وملاحظة داخل الفصول.
- السنة الدراسية الثانية: حلقات نقاش ومجتمعات تعلم مهنية ومشاركة المعلمين في بعض أجزاء عملية التدريس.
- السنة الدراسية الثالثة: حلقات نقاش ومجتمعات تعلم مهنية ومشاركة المعلمين في معظم أجزاء عملية التدريس.
- السنة الدراسية الرابعة: تعلم بالأقران ومجتمعات تعلم مهني وتدريس كامل داخل الفصل مع الأقران بملاحظة فنية للمشرفين.
- السنة الدراسية الدراسية الخامسة: يتولى الطلاب المعلمين عملية التدريس بشكل كامل داخل الفصول.

ب) يتلقى الطلاب المعلمين في الفصل الدراسي الأول بكلية التربية المواد النظرية الخاصة بالتجهيز للتدريب الميداني في الفصول والتي تتمثل فيما يلي:

- السنة الدراسية الأولى: مقررات: التدريس المصغر (1)، مجتمعات التعلم المهني (1)، تكنولوجيا التعليم (1)، وطرق التدريس.
- السنة الدراسية الثانية: مقررات: حلقات نقاش، ومجتمعات تعلم مهنية (2)، وإدارة الفصل المدرسي، مناهج (1).
- السنة الدراسية الثالثة: مقررات: التدريس المصغر (2)، تكنولوجيا التعليم (2)، مناهج (2).
- السنة الدراسية الرابعة: مقرر: التعلم التعاوني، والتعلم بالأقران.

ج) تكون مسؤولية تدريب الطلاب المعلمين داخل المدرسة تحت إشراف كامل من مشرفي الجامعة ومشرفي وزارة التربية والتعليم والمعلمين القائمين بالتدريس داخل مدرسة الجامعة المقترحة، ويتم التنسيق فيما بينهم من خلال اجتماعات تنسيقية كل شهر.

د) يعقد مشرفو التدريب الميداني (من الجامعة ووزارة التربية والتعليم والمدرسة) اجتماعًا دوريًا كل أسبوعان مع الطلاب المعلمين لبحث كافة المستجدات الخاصة بتدريبهم الميداني ومناقشة المشكلات والعقبات التي تواجههم.

ه) يتم احتساب التدريب الميداني للطلاب المعلمين كمادة دراسية توزع درجاتها على العام الدراسي كاملًا بنسب متزايدة كل عام وفق عدد أيام التدريب الميداني؛ بحيث تكون درجة التدريب الميداني في السنة الأولى تمثل نسبة 10% من مجموع درجات العام الدراسي، وفي السنة الدراسية الثانية بنسبة 30%، وفي السنة الدراسية الثالثة بنسبة 50%، وفي السنة الدراسية الرابعة بنسبة 70%، وفي السنة الدراسية الخامسة بنسبة 100%، ويكون اجتياز العام الدراسي بحصول الطالب المعلم على درجة لا تقل عن 60% من مجموع الدرجات المخصصة، ويتم إعطاء الدرجات وفق النسب التالية (40% من الدرجة يضعها المشرف الجامعي، 40%

من الدرجة يضعها المشرف من وزارة التربية والتعليم، 20% من الدرجة يضعها المعلم الأول للفصل الذي يتلقى فيه الطالب المعلم التدريب الميداني)

و) يُكلف الطلاب المعلمين بإجراء بحث تطبيقي كل عام دراسي بداية من السنة الدراسية الثانية على أن يتم تسليمه نهاية العام الدراسي، ويشتمل هذا البحث مشكلة حقيقية واجهت الطالب المعلم بالمدرسة ويقوم بدراستها وفق أدوات بحثية محددة ومنهجية علمية، ويتوصل نهاية البحث لمجموعة من الاقتراحات والحلول لمواجهة هذه المشكلة، ويتمثل البحث في تحديد النقاط التالية:

- مقدمة عن الموضوع البحثي.
- إطار نظري ملخص عن الظاهرة التي يتناولها البحث.
- جهود المدرسة في سبيل مواجهة العقبات التي تواجه تلك الظاهرة أو تطويرها.
- أبعاد المشكلة البحثية ومظاهرها.
- الأدوات العلمية المستخدمة في البحث وطريقة استخدامها.
- عرض لأهم البدائل التي يمكنها معالجة الظاهرة البحثية.
- الاجراءات المقترحة من قبل الطالب.
- إمكانية تنفيذ الاجراءات المقترحة والعقبات التي يمكن أن تواجهها وسبل التغلب عليها.

ز) تكون مسؤولية الإشراف على بحوث الطلاب المعلمين تحت إشراف مشرفي الجامعة ووزارة التربية والتعليم وكذلك المعلمين الأوائل داخل المدرسة، وذلك من خلال عرض الطالب المعلم للبحوث التي يقوم بها في مراحلها المختلفة والحصول على التغذية الرابجعة المناسبة وتعديل البحث وفقًا لها.

ح) يتم تدريب الطلاب المعلمين على كيفية كتابة وتطبيق البحوث العلمية في السنة الدراسية الأولى داخل الجامعة من خلال مقرري البحث الميداني/ الإجرائي 1 و 2

(بحوث الفعل) والموزعين على الفصل الدراسي الأول والثاني؛ بحيث يصبح الطالب المعلم مؤهل لتنفيذ تلك البحوث في السنة الدراسية الثانية له.

ط) يتم تقييم البحوث التطبيقية التي يقدمها الطلاب المعلمين من قبل لجنة مصغرة مشكلة من مشرفو الجامعة ووزارة التربية والتعليم والمعلمين الأوائل؛ على أن يتم احتساب البحوث التي يقوم بها الطلاب المعلمين كمادة دراسية في العام الدراسي الواحد بحيث تمثل نسبة 10% من مجموع درجات كل عام دراسي في السنة الدراسية الثانية والثالثة والرابعة، وكجزء فرعي تابع للتدريب الميداني في السنة الخامسة، ويكون اجتياز العام الدراسي بحصول الطالب المعلم على درجة لا تقل عن 60% من مجموع الدرجات المخصصة، ويتم إعطاء الدرجات وفق النسب التالية (60% من الدرجة يضعها المشرف الجامعي، 30% من الدرجة يضعها المشرف من وزارة التربية والتعليم، 10% من الدرجة يضعها المعلم الأول للفصل الذي يتلقى فيه الطالب المعلم التدريب الميداني).

ي) تسمح المدرسة لأعضاء هيئة التدريس بتطبيق كافة البحوث الميدانية والتطبيقية التي يرغبون في تطبيقها داخل المدرسة والمتعلقة ببحوث ترقيتهم العلمية وذلك بعد موافقة من مجلس إدارة المدرسة على الموضوع البحثي.

ك) تقدم كلية التربية بالجامعة تدريبًا للمعلمين القائمين على رأس العمل داخل المدرسة على كيفية القيام بالبحوث التطبيقية وذلك من أجل مساعدة الطلاب المعلمين في تنفيذ تلك البحوث أو مساعدة أعضاء هيئة التدريس في تطبيقها.

ل) يختار مجلس إدارة المدرسة لجنة تُشكل لمدة عامين من المتخصصين من الجامعة والشرفين التربويين من وزارة التربية والتعليم وتكون مهمتها الأساسية العمل على تطوير الأداء التدريسي بالمدرسة وفق التغيرات العالمية في مجال التدريس والإشراف التربوي، وتشتمل تلك اللجنة على متخصصين في مجال الإدارة التعليمية

والتربية المقارنة وأصول التربية والمناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم؛ نظرًا لخبراتهم الطويلة في تطوير التعليم.

م) تعمل اللجنة السابقة على دراسة المشكلات التي تواجهها المدرسة في الأداء التدريسي سواء أكانت تواجه المعلمين القائمين على رأس العمل أو الطلاب المعلمين أثناء التدريب الميداني، ويمكن لتلك اللجنة الاعتماد على متخصصين في التربية المقارنة والمناهج وطرق التدريس لتزويد اللجنة بأفضل الممارسات العالمية في مجال الأداء التدريسي.

ن) تحصل اللجنة السابقة على نتائج البحوث التطبيقية للطلاب المعلمين ولأعضاء هيئة التدريس ويقوموا بدراسة نتائجها وإمكانية تنفيذها، ويبدأون في تنفيذ الإجراءات المُمكنة على أرض الواقع بالمدرسة.

س) تسمح الكلية بحصول المعلمين القائمون على رأس العمل بالمدرسة على دورات تدريبية بشكل دوري لتنمية مهارات التدريس لديهم، وذلك في التخصصات التالية:

- المناهج وطرق التدريس.
- تشكيل مجتمعات التعلم المهنية.
- إدارة الفصل.
- مهارات التدريس.
- الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم.

ع) تشترط الكلية على المعلمين الذين تم تعيينهم من أوائل كلية التربية أن يكملوا درجة الماجستير داخل الكلية في تخصص المناهج وطرق التدريس لإصقال خبراتهم ومهاراتهم وليصبحوا نواة العمل المدرسي في المستقبل.

ف) تسمح الكلية لأعضاء هيئة التدريس الراغبين في تقديم ورش عمل داخل المدرسة لتنمية مهارات التدريس، ويتم التنسيق لتلك الورش مع لجنة التطوير.

ص) يتم عقد مؤتمر سنوي بين وزارة التعليم وكلية التربية بالجامعة لبحث كافة الأمور المتعلقة بالأداء التدريسي بمدرسة الجامعة ومناقشة المشكلات المختلفة المتعلقة بذلك وسبل حلها، على أن يتم تفعيل توصيات المؤتمر في تطوير منظومة الأداء التدريسي بالمدرسة.

3. مخرجات النظام المقترح لنظام مدرسة الجامعة في جمهورية مصر العربية:

تشمل مخرجات النظام المقترح المتوقعة لنظام مدرسة الجامعة في جمهورية مصر العربية على ما يلي:

أ) تعاون كليات التربية مع وزارة التربية والتعليم بالدولة في تطوير منظومة التعليم.

ب) عقد المؤتمر السنوي بين كلية التربية ووزارة التربية والتعليم لتحسين الأداء التدريسي للمدارس.

ج) قيام أعضاء هيئة التدريس بتطبيق بحوثهم الجامعية داخل تلك المدرسة.

د) تقديم كلية التربية بالجامعة تدريبًا للمعلمين القائمين على رأس العمل داخل المدرسة.

ه) سماح كلية التربية بحصول المعلمين القائمون على رأس العمل بالمدرسة على دورات تدريبية بشكل دوري لتنمية مهارات التدريس لديهم.

و) سماح كلية التربية لأعضاء هيئة التدريس بتقديم ورش عمل داخل المدرسة لتنمية مهارات التدريس.

ز) مساهمة الجامعة في تحسين أداء المدرسة في الناحية التدريسية والفنية.

ح) مراجعة نظام إعداد المعلم الذي تقدمه كلية التربية بالجامعة كل أربع سنوات وفق التطورات المرتبطة بأداء المعلمين والطلاب المعلمين داخل مدرسة الجامعة المقترحة.

ط) إشراك المتخصصين من وازرة التربية والتعليم في تعديل وتحسين منظومة إعداد المعلم بكليات التربية.

ي) الاستفادة من البحوث التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس والطلاب المعلمين في إعداة النظر في العديد من الجوانب الإجرائية للائحة إعداد المعلمين بكلية التربية.

ك) الدور الإداري الذي يلعبه مجلس إدارة المدرسة في تطوير أداء المدرسة.

ل) الدور الفني الذي يلعبه المشرفون الجامعيون ومشرفو وزارة التعليم والمعلمون المتخصصون داخل المدارس.

م) الخبرات الكبيرة التي يمكن أن تستفاد بها المدرسة من تطبيق البحوث الجامعية المختلفة والتي تقدم حلولًا علمية لكافة المشكلات التي تواجه المدرسة.

ن) إمكانية تحويل العديد من المدارس لتبعية كلية التربية مثل النظام المعتمد في هذا البديل.

ثالثًا: معوقات تنفيذ النظام المقترح لنظام مدرسة جامعة في جمهورية مصر العربية، وامكانية التغلب عليه.

يمكن أن يواجه النظام المقترح مجموعة من المعوقات التي يمكن إيضاحها على النحو التالي، مع تبيان سبل التغلب عليها، وهي:

1. قلة توافر الموارد المالية اللازمة لتنفيذ النظام المقترح، ويمكن التغلب على هذا المعوق من خلال اجراءات توفير الدعم المالي اللازم التي تم إيضاحها في الموارد المادية في مدخلات النظام المقترح.
2. عدم الاستعداد اللازم لتنفيذ النظام المقترح وخاصة في الموارد البشرية، ويمكن التغلب على هذا المعوق من خلال الاستعانة بالخبرات البشرية المتميزة بالجامعة وبوزارة التربية والتعليم وتشجيعهم على ذلك بتخفيف الأعباء التدريسية والإدارية عليهم بالجامعة أو إعطائهم مكافآت مالية مناسبة، أو ندبهم ندب جزئي أو كلي للعمل على النظام المقترح.
3. مقاومة التغيير التي يمكن أن يتلقاها النظام المقترح، ويمكن التغلب على هذا المعوق من خلال التهيئة اللازمة للجميع من خلال وسائل الإعلام بكافة أنواعه،

ومن خلال عقد اللقاءات التنسيقية اللازمة لتوعية الأفراد من كافة الجهات بأهمية النظام المقترح وجدواه.

4. روتينية الاجراءات الخاصة بإنشاء مدرسة الجامعة، ويمكن التغلب على هذا المعوق من خلال اعتبار النظام المقترح مشروع قومي للدولة وتتبناه رئاسة الجمهورية وتصدر أوامرها المباشرة بتبني هذا النظام؛ باعتباره إحدى الوسائل الهامة لتطوير منظومة التعليم في مصر.

قائمة الهوامش

(1) فرناندو م. رايمرز، و كوني كيه تشانغ، **إعداد المعلمين لتعليم جميع الطلاب: دراسة دولية مقارنة**، ترجمة: مكتب التربية العربي لدول الخليج، (الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2019)، ص.20.

(2) Trent John, and Jenny Lim, Teacher identity construction in school–university partnerships: Discourse and practice, **Teaching and Teacher Education journal,** 26.8 , 2010, p.1609.

(3) عبدالعزيز محمد الحر، القيادة في مدارس المستقبل، (الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2017)، ص 132.

(4) Bohumíra Lazarová and Milan Pol, Building University Schools in Teacher Education Programmes, **EdUSchool Multiplier Event**, June 18, 2021, p.5.

(5) Rachel Farrell, The School–University Nexus And Degrees Of Partnership In Initial Teacher Education, **Irish Educational Studies**, Vol 42.1, 2023, p.4-5.

(6) Karl Smith, Partnerships in teacher education - going beyond the rhetoric, with reference to the Norwegian context, **CEPS Journal**, Vol.6 , 2016, p.30.

(7) Erasmus+ Project Eduschool, Future of Teacher Education in Europe: The role of University-Schools, **EdUSchool Project**, Gerholz 2021, p.2.

(8) Chris Brown, School/university partnerships: An English perspective, **Universitätsschulen Journal**, 2019, p.29.

(9) Kari Smith, **Op. Cit.,** p.7.

(10) Kathri Otrel-Cass, et al., Partnerships in Education: Risks in Transdisciplinary Educational Research, **Springer Nature**, Vol. 5., 2022, pp.45-46.

(11) عبدالعزيز محمد الحر، **مرجع سابق**، ص 174.

(12) هيا بنت محمد المزوع ومحمد بن عبدالله الزغيبي، **المهارات الحياتية عبر السياسات والمناهج التعليمية**، (الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2020)، ص 66.

(13) Kari Smith, **Op. Cit.,** pp.6-8.

(14) Viikki Teacher Training School, Supervised teaching practice, Available At: https://www.helsinki.fi/en/training-schools/viikki-teacher-training-school/teaching-practice, Accessed On: (20/10/2023).

(15) الجامعة الأردنية، مدرسة الجامعة الأردنية، نبذة عامة، متاح على الموقع: https://units.ju.edu.jo/ar/school/Lists/CenterAbstract/School_FacultyAbstract.aspx ، تاريخ الدخول: (2023/6/23).

(16) الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، **الوثيقة القومية لمعايير اعتماد كليات التربية بمصر**، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، يناير 2010م، ص 3.

(17) عبدالناصر محمد رشاد، الخبرات الكلينيكية ببرامج إعداد المعلم في الولايات المتحدة الامريكية ومصر: دراسة مقارنة، **مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس**، عدد أكتوبر، الجزء الاول، 2018م، ص 279.

(18) جمهورية مصر العربية، مجلس الوزراء، **قرار رئيس مجلس الوزراء، رقم 248 لسنة 2013م**، اللائحة التنفيذية للباب السابع من قانون التعليم رقم 139 لسنة 1981، جريدة الوقائع المصرية، العدد (97)، أبريل 2013م، ص 11.

(19) علي عبدالسميع قورة، بحوث الفعل كمدخل للتنمية المهنية للمعلم، **المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والنفسية**، العدد (4)، 2016م، ص 259.

(20) جمهورية مصر العربية، مجلس الوزراء، قرار رئيس مجلس الوزراء، رقم 248 لسنة 2013م، **مرجع سابق**، ص 10.

(21) فريق من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعتي عين شمس وحلوان، **دراسات حالة لبعض المدارس التابعة لمشروع الشراكة**، من بحوث مشروع الشراكة بين المدارس والجامعات لبناء مجتمعات المعرفة، معهد الشرق الأوسط للتعليم العالي بالجامعة الأمريكية، 2016، ص 32.

(22) جيهان السيد عمارة، رشيدة السيد أحمد الطاهر، رؤية مقترحة لتطوير برامج التدريب الميداني بكليات التربية على ضوء بعض المفاهيم التربوية الحديثة، **مجلة كلية التربية – جامعة العريش**، السنة (11)، العدد (34)، أبريل 2023م، ص 25.

(23) جيهان السيد عمارة، رشيدة السيد أحمد الطاهر، **مرجع سابق**، ص 25.

(24) محمود عباس عابدين، مؤسسات إعداد المعلم في مصر: ملامح الأزمة وحلول مقترحة، **مجلة دراسات تربوية ونفسية – كلية التربية بجامعة الزقازيق**، المجلد (37)، العدد (114)، يناير 2022م، الجزء الثاني، ص 112.

(25) هدى معوض عبدالفتاح عبدالعال، تعليم المعلم القائم على البحث : مدخل لتطوير كليات التربية المصرية (التجربة الفنلندية نموذجا)، **المجلة التربوية – كلية التربية بجامعة سوهاج**، العدد (71)، مارس 2020م، ص 59.

(26) محمد سعد حامد عثمان، الضغوط المدركة اثناء التدريب الميداني لدى الطلاب المعلمين بتخصص التربية الخاصة وعلاقتها بالرضا عن المهنة، **مجلة الإرشاد النفسي**،، العدد (50)، الجزء الثالث، أبريل 2017م، ص 93.

(27) عبدالناصر محمد رشاد، **مرجع سابق**، ص 297.

(28) محمد محمد بيومي فضالي، متطلبات تطبيق بحوث الفعل في التعليم الجامعي: كلية التربية أنموذجا، **مجلة كلية التربية جامعة عين شمس**، العدد (45)، الجزء الثاني، 2021م، ص ص 48-49.

(29) جيهان السيد عمارة، رشيدة السيد أحمد الطاهر، **مرجع سابق**، ص 32.

(30) حسن مصطفى حسن سليم، بحوث الفعل: مدخل لبناء مجتمعات التعلم المهنية بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بمصر، **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، المجلد (109)، العدد (1)، يناير 2020م، ص 149.

(31) وزارة التربية والتعليم، **الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي2014م – 2030م**، وزارة التربية والتعليم، المشروع القومي للتعليم، 2014م، ص 40.

(32) إيمان جمال الدين أحمد سلامة، **إعداد معلم التعليم الثانوى العام فى مصر وهولندا:** دراسة مقارنة، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية – جامعة حلوان، المجلد (28)، نوفمبر 2022م، ص 293.

(33) هدى معوض عبدالفتاح عبدالعال، **مرجع سابق**، ص 2.

(34) هدى معوض عبدالفتاح عبدالعال، **مرجع سابق**، ص 62.

(35) منى علي سيد محمد، و حسن قاسم حسن، تطوير إعداد المعلم بكليات التربية بجمهورية مصر العربية على ضوء خبرات بعض الجامعات الأجنبية، **مجلة كلية التربية – جامعة بني سويف**،عدد أكتوبر، الجزء الثاني، 2019، ص 342.

(36) عماد صموئيل وهبة، تطوير برامج إعداد معلم التعليم الأساسي بكلية التربية بسوهاج في ضوء الخطة الاستراتيجية للتعليم في مصر 2014م-2030م، **مجلة كلية التربية – جامعة بنها**،العدد (110)، أبريل الجزء الثاني، 2017م، ص 184.

(37) نسرين مبارك كمال، بدرية حسن علي حسن، دراسة تتبعيه للتدريب الميدانى بين الواقع والمأمول في ظل الجودة والاعتماد، **مجلة علوم وفنون الموسيقى– كلية التربية الموسيقية**، المجلد (42)، يناير 2020م، ص ص 1264-1265.

(38) هالة امين مغاوري، التحالف الاستراتيجي بين وزارة التربية والتعليم وكليات التربية لتحقيق التطوير التنظيمي في المدارس المصرية، **مجلة البحث العلمي في التربية**، المجلد (22)، العدد الخامس، 2021م، ص 2.

(39) وزارة التربية والتعليم، الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي2014م – 2030م، **مرجع سابق**، ص 5.

(40) محمود عباس عابدين، **مرجع سابق**، ص ص 110-111.

(41) شاكر محمد فتحي أحمد وولاء صقر وأحمد رفعت، **معجم مصطلحات التربية المقارنة والدولية**، الصادر عن الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، القاهرة، 2019م، ص 105.

(42) Kari Smith, EdUSchool IO3 Educational module, **Erasmus+ Project Eduschool**, May 2021, p.3.

(43) محمد عبدالحميد محمد وأسامة محمود قرني، **تصميم البحوث التربوية:مباديء وتطبيقات**، (القاهرة: دار النهضة العربية, 2006م)، ص 111.

(44) شاكر محمد فتحي وهمام بدراوي زيدان، **التربية المقارنة: المنهج– الأساليب– التطبيقات**، (القاهرة: المجموعة العربية للنشر، 2003م)، ص ص181-184.

(45) Edna Milena, et al., The evaluation of school-university partnerships that improve teaching and learning practices: A systematic review, **Educational Research Review**, 2023, pp. 1-4.

(46) Bohumíra Lazarová, et al., **Building University Schools in Teacher Education Programmes: Guidelines and Suggestions**, (Brno, Masaryk University Press, 2021), p.5.

(47) Christina Bader et al. ,The EdUSchool triple helix: EdUSchool Good Practices, **Erasmus+ Project Eduschool**, Intellectual output (IO) 2, 2020, p.6.

(48) Edna Milena, et al., **Op. Cit.,** p.5.

(49) إلينور هارجريفز وآخرون، إلينور هارجريفز وآخرون، **التقريب بين النظرية والتطبيق في إعداد المعلم: الشراكة بين كليات التربية والمدارس في التربية العملية والتنمية المستدامة وبحوث الفعل**، ترجمة: بعض أعضاء هيئة التدريس بمعهد الشرق الأوسط للتعليم العالي بكلية الدراسات العليا للتربية والتعليم، (القاهرة: معهد الشرق الأوسط للتعليم العالي بكلية الدراسات العليا للتربية والتعليم، الجامعة الأمريكية، 2016)، ص.19.

(50) Bohumíra Lazarová and Milan Pol, **Op. Cit**., p.5.

(51) Bohumíra Lazarová, et al., **Op. Cit.,** p.7.

(52) **Ibid,** pp.7-8.

(53) إلينور هارجريفز وآخرون، **مرجع سابق**، ص.39.

(54) Erasmus+ Project Eduschool, **Final Results of IO 3: Educational Module for Teachers and Leaders in University Schools**, Volume 3, Issue 1, 2021, P.1.

(55) Bohumíra Lazarová, et al., **Op. Cit.,** p.8.

(56) Karl Smith, **Op. Cit.,** p.30.

(57) Joseph Zajda, Third International Handbook of Globalization, Education and Policy Research, **Springer, International Publishing**, 2021., p.26.

(58) Karl Smith, **Op. Cit.,** p.31.

(59) فرناندو م. رايمرز، و كوني كيه تشانغ، **مرجع سابق**، ص.95.

(60) **المرجع السابق**، ص.229.

(61) Kari Smith, **Op. Cit.,** p.5.

(62) Ondine Jayne Bradbury and Daniela Acquaro, School-university partnerships—Innovation in initial teacher education, **Springer Nature**, 2022,p.7.

(63) Erasmus+ Project Eduschool, Final Results of IO 3, **Op. Cit.,** P.2.

(64) Erasmus+ Project Eduschool, **Eduschool Project**, Volume 1, Issue 1, October 2019, P.2.

(65) Bohumíra Lazarová, et al., **Op. Cit.,** p.10.

(66) Ondine Jayne Bradbury and Daniela Acquaro, **Op. Cit.,** p.10.

(67) إلينور هارجريفز وآخرون، **مرجع سابق**، ص.19.

(68) Erasmus+ Project Eduschool, Future of Teacher Education in Europe, **Op. Cit.,** p.5.

(69) Erasmus+ Project Eduschool, Eduschool Project, **Op. Cit.,** P.1.

(70) Daniela Acquaro, and Ondine Jayne Bradbury, International Perspectives on School-University Partnerships: Research, Policy and Practice, **Springer Nature**, 2023, p.2.

(71) Erasmus+ Project Eduschool, Final Results of IO 3, **Op. Cit.,** P.2.

(72) Bohumíra Lazarová, et al., **Op. Cit.,** p.11.

(73) Bohumíra Lazarová, et al., **Op. Cit.,** p.5.

(74) إلينور هارجريفز وآخرون، **مرجع سابق**، ص.23.

(75) **المرجع السابق**، ص.22.

(76) Erasmus+ Project Eduschool, Final Results of IO 3, **Op. Cit.,** P.2.

(77) Kari Smith, **Op. Cit.,** p.6.

(78) Moonhawk Kim, et al., Data infrastructure for partnership research: Structures and processes used in the Stanford-SFUSD partnership, T**echnical Paper from Stanford Research Organization**, May 16, 2019, p.2.

(79) Bohumíra Lazarová and Milan Pol, **Op. Cit.,** p.5.

(80) Greer Burroughs,et al., From mediated fieldwork to co-constructed partnerships: A framework for guiding and reflecting on P-12 school–university partnerships, **Journal of Teacher Education**, 71.1 , 2020, p.2.

(81) Bohumíra Lazarová, et al., **Op. Cit.,** p.7.

(82) Bohumíra Lazarová, et al., **Op. Cit.,** p.8.

(83) فرناندو م. رايمرز، و كوني كيه تشانغ، **مرجع سابق**، ص.95.

(84) Matthew Winslade, Tony Loughland, and Michelle J. Eady, Work-Integrated Learning Case Studies in Teacher Education: Epistemic Reflexivity, **Springer Nature**, 2023, p.13.

(85) فرناندو م. رايمرز، و كوني كيه تشانغ، **مرجع سابق**، ص.25.

(86) Matthew Winslade, **Op. Cit.,** p.4.

(87) Bohumíra Lazarová, et al., **Op. Cit.,** p.20.

(88) فرناندو م. رايمرز، و كوني كيه تشانغ، **مرجع سابق**، ص.32.

(89) Chris Brown, **Op. Cit.,** p.28.

(90) Daniela Acquaro, and Ondine Jayne Bradbury, **Op. Cit.,** p.9.

(91) Angela Brew and Saunders Constanze, Making sense of research-based learning in teacher education, **Teaching and Teacher Education Journal**, Vol. 87 , 2020, p.6.

(92) Chris Brown, **Op. Cit.,** p.27.

(93) Christina Bader et al. , **Op. Cit.,** p.14.

(94) إلينور هارجريفز وآخرون، **مرجع سابق**، ص.19.

(95) Christina Bader et al. , **Op. Cit.,** p.10.

(96) Rachel Farrell, **Op. Cit.,** p.5.

(97) لين شرام وساندي سمرفيلد، **التعلم المعزز: استراتيجيات ورؤى العصر الرقمي وتكنولوجيا التعليم**، ترجمة: عثمان عبدالرحيم عثمان، (الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2021)، ص 58.

(98) Edna Milena, et al., **Op. Cit.,** p.2.

(99) Daniela Acquaro, and Ondine Jayne Bradbury, **Op. Cit.,** p.10.

(100) لين شرام وساندي سمرفيلد، **مرجع سابق**، ص ص 81–82.

(101) Matthew Winslade, **Op. Cit.,** p.3.

(102) فرناندو م. رايمرز، و كوني كيه تشانغ، **مرجع سابق**، ص.52.

(103) Trent John, and Jenny Lim, **Op. Cit.,** p.1611.

(104) فرناندو م. رايمرز، و كوني كيه تشانغ، **مرجع سابق**، ص.ص 133-135.

(105) Moonhawk Kim, et al., **Op. Cit.,** p.4.

(106) فرناندو م. رايمرز، و كوني كيه تشانغ، **مرجع سابق**، ص.32.

(107) Matthew Winslade, **Op. Cit.,** p.13.

(108) Ian Menter, The Palgrave Handbook of Teacher Education Research, **Springer Nature**, 2023, p.218.

(109) Chris Brown, **Op. Cit.,** p.30.

(110) فرناندو م. رايمرز، و كوني كيه تشانغ، **مرجع سابق**، ص.18.

(111) Mellita Jones, et al., Successful university-school partnerships: An interpretive framework to inform partnership practice, **Teaching and Teacher Education Journal**, Vol. 60 , 2016, p.110.

(112) Khin Khin, School-University Partnerships In Teacher Education: Tension Between Partners And How They Handle It, **Gile Journal Of Skills Development**, Vol .1.1 , 2021, p.88.

(113) إلينور هارجريفز وآخرون، **مرجع سابق**، ص.23.

(114) Edna Milena, et al., **Op. Cit.,** p.2.

(115) Rachel Farrell, **Op. Cit.,** p.2.

(116) أحمد المهدي عبدالحليم، تجربة المدارس النموذجية من التراث التربوي المعرفي في مصر، **مجلة مستقبل التربية العربية** ، العدد 14، مج 4، 1998م، ص ص 115-116.

(117) وزارة التربية والتعليم، **قرار وزير التربية والتعليم رقم (64) لسنة 1985م بشأن إنشاء المدارس النموذجية**، وزارة التربية والتعليم، مكتب وزير التربية والتعليم، 1986م، المادة 1 – 9.

(118) عبدالناصر محمد رشاد، **مرجع سابق**، ص ص 284- 285.

(119) حامد عمار، وليم عبيد، فؤاد أبو حطب، مشروع تطوير وإعادة هيكلة كليات التربية وإعداد المعلم، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، العدد (31)، أبريل 2001م، ص ص 87-89.

(120) هدى معوض عبدالفتاح عبدالعال، **مرجع سابق**، ص 63.

(121) إلينور هارجريفز وآخرون، **مرجع سابق**، ص ص 9-10.

(122) **المرجع السابق**، ص 40.

(123) فريق من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعتي عين شمس وحلوان، **مرجع سابق**، ص 5.

(124) إلينور هارجريفز وآخرون، **مرجع سابق**، ص 121.

(125) وزارة التربية والتعليم، قرار وزير التربية والتعليم رقم (1993) لسنة 2023م بتاريخ 2023/7/27م، بشأن إصدار **اللائحة الموحدةلإعداد المعلم (مرحلة الليسانس / البكالوريوس) بنظام الساعات المعتمدة لكليات التربية بالجامعات المصرية**، مكتب وزير التربية والتعليم، 1986م، المادة 16 – 18، ص ص 17- 19.

(126) محمد ناجح محمد محمد، محمد السيد محمد إسماعيل، المتطلبات التشريعية لتطوير إعداد المعلم في مصر على ضوء الاتجاهات المعاصرة ، **المجلة التربوية الصادرة عن كلية التربية جامعة سوهاج**، العدد (54)، أكتوبر 2018م ، ص 133.

(127) مهني غنايم، إعادة هيكلة كليات إعداد المعلم ضرورة عصرية، **مجلة كلية التربية – جامعة العريش، السنة (11)، العدد (33)**، الجزء الأول، يناير 2023م، ص ص 80-81.

(128) عبدالناصر محمد رشاد، **مرجع سابق**، ص ص 276-277.

(129) **المرجع السابق**، ص 275.

(130) فريق من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعتي عين شمس وحلوان، **مرجع سابق**، ص 29.

(131) عبدالناصر محمد رشاد، **مرجع سابق**، ص 277.

(132) إلينور هارجريفز وآخرون، **مرجع سابق**، ص 59.

(133) عبدالناصر محمد رشاد، **مرجع سابق**، ص 282.

(134) هدى معوض عبدالفتاح عبدالعال، **مرجع سابق**، ص 71.

(135) محمد المري محمد إسماعيل،تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية من وجهة نظر الطلاب المعلمين ومعلمي الصف بمصر (دراسة حالة على جامعة الزقازيق)، **المجلة العلمية لكلية التربية النوعية**، العدد السادس، الجزء الأول، أبريل 2016م، ص 500.

(136) السيد فتوح السيد حميدة، تصور مقترح لبرنامج إعداد معلم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة حلوان في ضوء المعايير والتجارب الدولية، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، العدد (62)، الجزء الثاني، يونيو 2015م، ص 430.

(137) محمد المري محمد إسماعيل، **مرجع سابق**، ص 499.

(138) جمهورية مصر العربية، الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، **لمحة إحصائية: مصر 2022**، الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، يونيو 2022م، ص 4.

(139) جمهورية مصر العربية، الهيئة العامة للاستعلامات، **مصر**، (القاهرة: الهيئة العامة للاستعلامات، 2021م)، ص 5.

(140) محمد جابر الزهيري، **التطور الدستوري في مصر: من الليبرالية إلى الديمقراطية الاجتماعية**، (القاهرة: الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، 2017م)، ص ص 301-303.

(141) عبدالخالق فاروق، **الركائز الاستراتيجية لإعادة بناء الدولة المصرية**، (القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، 2016م)، ص 595.

(142) ماهر فرج الدويري، **قصة الأرض والسكان في مصر**، (القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، 2022م)، ص 20.

(143) جمهورية مصر العربية، الهيئة العامة للاستعلامات، **دستور جمهورية مصر العربية**، (القاهرة: مطابع الشرطة، 2020م)، ص 10.

(144) جمهورية مصر العربية، الهيئة العامة للاستعلامات، مصر، **مرجع سابق**، ص 51.

(145) **المرجع السابق**، ص 56.

(146) ماهر فرج الدويري، **مرجع سابق**، ص ص 22- 23.

(147) جمهورية مصر العربية، الهيئة العامة للاستعلامات، دستور جمهورية مصر العربية، **مرجع سابق**، ص 11.

(148) وائل إبراهيم الدسوقي، **التاريخ الثقافي لمصر الحديثة: المؤسسات العلمية والثقافية في القرن التاسع عشر**، (القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، 2015م)، ص 39.

(149) محمد أديب رياض غنيمي، **التطور التكنولوجي في مصر: الأفاق والإمكانات المستقبلية حتى عام 2020م**، (القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، 20212م) ، ص 127.

(150) جمهورية مصر العربية، الهيئة العامة للاستعلامات، دستور جمهورية مصر العربية، **مرجع سابق**، ص 17.

(151) محمد زكي عويس، **ثورة مصر ومستقبل الثقافة العلمية**، (القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، 2013م)، ص ص 54-55.

(152) Viikki Teacher Training School, History, Available At: https://www.helsinki.fi/en/training-schools/viikki-teacher-training-school/our-school/history, Accessed On: (20/10/2023).

(153) Viikki Teacher Training School, Our School, Vision, Available At: https://www.helsinki.fi/en/training-schools/viikki-teacher-training-school/our-school, Accessed On: (20/10/2023).

(154) Viikki Teacher Training School, Our School, Mision, Available At: https://www.helsinki.fi/en/training-schools/viikki-teacher-training-school/our-school, Accessed On: (20/10/2023).

(155) Viikki Teacher Training School, Our School, Values, Available At: https://www.helsinki.fi/en/training-schools/viikki-teacher-training-school/our-school, Accessed On: (20/10/2023).

(156) Viikki Teacher Training School, Multidisciplinary training, Available At: https://www.helsinki.fi/en/training-schools/helsinki-normal-lyceum/teaching-practice, Accessed On: (20/10/2023).

(157) Viikki Teacher Training School, Research And Continuing Education, Available At: https://www.helsinki.fi/en/training-schools/viikki-teacher-training-school/research-and-continuing-education, Accessed On: (20/10/2023).

(158) Kimmo Koskinen, Teaching practice in The Viikki Teacher Training School, **Management Institute of Finland**, 2020, PP.7-8.

(159) Viikki Teacher Training School, Our School In Numbers, Available At: https://www.helsinki.fi/en/training-schools/viikki-teacher-training-school/our-school, Accessed On: (20/10/2023).

(160) Viikki Teacher Training School, Teaching Practice, Available At: https://www.helsinki.fi/en/training-schools/viikki-teacher-training-school/teaching-practice, Accessed On: (20/10/2023).

(161) **Ibid.**

(162) Viikki Teacher Training School, Teaching Practice At The Helsinki, Available At: https://www.helsinki.fi/en/training-schools/helsinki-normal-lyceum/teaching-practice, Accessed On: (20/10/2023).

(163) Viikki Teacher Training School, Comprehensive And Upper Secondary School, Available At: https://www.helsinki.fi/en/training-schools/viikki-teacher-training-school, Accessed On: (20/10/2023).

(164) Viikki Teacher Training School, Supervised teaching practice, **op.cit.**

(165) Viikki Teacher Training School, Multidisciplinary training, **op.cit.**

(166) **Ibid.**

(167) Viikki Teacher Training School, Teaching Practice At The Helsinki**, op.cit.**

(168) Viikki Teacher Training School, Research And Continuing Education, **op.cit.**

(169) Viikki Teacher Training Research And Continuing Education, **op.cit.**

(170) Viikki Teacher Training School, Novissima – Online publication, Available At: https://www.helsinki.fi/en/training-schools/viikki-teacher-training-school/research-and-continuing-education#novissima---online-publication--title, Accessed On: (20/10/2023).

(171) Viikki Teacher Training School, Teacher training schools in the Research portal, Available At: https://www.helsinki.fi/en/training-schools/viikki-teacher-training-school/research-and-continuing-education#teacher-training-schools-in-the-research-portal--title,Accessed On: (20/10/2023).

(172) Kimmo Koskinen, **op.cit.**, P.4.

(173) Viikki Teacher Training School, eNorssi portal, Available At:https://www.helsinki.fi/en/training-schools/viikki-teacher-training-school/research-and-continuing-education#enorssi-portal--title, Accessed On: (20/10/2023).

(174) Viikki Teacher Training School, Continuing Education And Projects, Available At: https://www.helsinki.fi/en/training-schools/viikki-teacher-training-school/research-and-continuing-education#teacher-training-schools-in-the-research-portal--title, Accessed On: (20/10/2023).

(175) Kimmo Koskinen, **op.cit.**, PP.7-8.

(176) Viikki Teacher Training School, Teaching practice for class teachers, Available At: https://www.helsinki.fi/en/training-schools/helsinki-normal-lyceum/teaching-practice, Accessed On: (20/10/2023).

(177) Kimmo Koskinen, **op.cit.**, P.14.

(178) Viikki Teacher Training School, Our School, Available At: https://www.helsinki.fi/en/training-schools/viikki-teacher-training-school/our-school, Accessed On: (20/10/2023).

(179) Jessica Stargardter, ,Sonja Laine, and Kirsi Tirri, Non-Native Gifted Students in a Finnish Teacher Training School: A Case Study, Available At: https://www.mdpi.com/2227-7102/13/7/659?type=check_update&version=1, Accessed On: (20/10/2023).

(180) Kimmo Koskinen, **op.cit.**, PP.11-12.

(181) Marja K. Martikainen, **op.cit.**, P.11.

(182) Berg Annukka And Others, PATH2030 – An Evaluation Of Finland's Sustainable Development Policy, **Publication Series Of The Government's Analysis,** Assessment And Research Activities, 23/2019, p. 15.

(183) Finland's National Adaptation Strategy, An Integral Part Of The National Energy And Climate Strategy, The **Ministry Of Agriculture And Forestry**, Finland, 2019, PP.2-3

(184) Union Committee, Digital Government Factsheets: Finland, **Union Committee,** 2019, P. 7.

(185) Kimmo Halme, Finland As A Knowledge: Economy 2.0, Lessons On Policies And Governance, **International Bank For Reconstruction And Development**, 2014, P.77.

(186) OECD and European Commission, State of Health in the EU, Finland, Country Health, Profile European Commission, 2017, p.1.

(187) Dag Anckar, Finland Report, **Sustainable Governance Indicators**, 2018, p.11.

(188) Monitoring Committee, Local And Regional Democracy In Finland, Document Submitted To The **Monitoring Committee For Approval At Its Meeting,** 16 February, 2017, P. 7.

(189) **Ibide,** P.7.

(190) **Ibide,** P.8.

(191) Hilla Aurén, **Country Case Study prepared For The 2017/8 Global Education Monitoring Report**: Accountability In Education: Meeting Our Commitments, Finland Country Case Study, 2018**,** P.10.

(192) Teemu Makkonen, Geographyof Innovation In Europe And Finland: Empirical Studies On Innovation Indicators And Regional Development, **Academic Dissertation**, Department Of Geosciences And Geography, 2012, PP.14-15.

(193) Florida Tech Community, The Economic Growth Of Finland, **Florida Tech Community**, 2017, P.1.

(194) Union Committee, **OP. Cite**, P. 3.

(195) World Bank, Economy Profile Of Finland, **Doing Business 2020 Indicators**, P.25.

(196) Teemu Makkonen, **OP. Cite**, P.26.

(197) Oliver Rittgen, Finland : A Technology Superpower, **Finland Fact Book 2**, 2018, P.10.

(198) Dag Anckar, **OP. Cite**, p.9.

(199) Enterprise Agency, Becoming an Entrepreneur in Finland 2019, available at: www.uusyrityskeskus.fi, accessed on: (15/4/2020), p.12-13.

الجامعة الأردنية، مدرسة الجامعة الأردنية، نبذة عامة، **مرجع سابق**.(200)

رهام نصار زغير، واقع برامج إعداد المعلمين في كليات العلوم التربوية:دراسة نوعية، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، العدد 28، الجزء 3، 2020م، ص 709. (201)

الجامعة الأردنية، مدرسة الجامعة الأردنية، الرؤية، متاح على الموقع: https://units.ju.edu.jo/ar/school/Lists/Strategy/OurStrategiesHTML.aspx ، تاريخ الدخول: (2023/6/23). (202)

الجامعة الأردنية، مدرسة الجامعة الأردنية، الرسالة، متاح على الموقع: https://units.ju.edu.jo/ar/school/Lists/Strategy/OurStrategiesHTML.aspx ، تاريخ الدخول: (2023/6/23). (203)

الجامعة الأردنية، مدرسة الجامعة الأردنية، الأهداف، متاح على الموقع: https://units.ju.edu.jo/ar/school/Lists/Strategy/OurStrategiesHTML.aspx ، تاريخ الدخول: (2023/6/23). (204)

كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، برنامج إعداد وتأهيل المعلمين قبل الخدمة في الأردن، دليل الشراكة، **مرجع سابق**، ص 11. (205)

كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، برنامج إعداد وتأهيل المعلمين قبل الخدمة في الأردن، **قائمة المعلمين الموجهين من المدارس الخاصة**، كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، 2021م. (206)

كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، برنامج إعداد وتأهيل المعلمين قبل الخدمة في الأردن، دليل الشراكة، **مرجع سابق**، ص 10. (207)

موقع الجامعة الأردنية، مدرسة الجامعة الأردنية، نبذة عامة، مرجع سابق.(208)

الجامعة الأردنية، مدرسة الجامعة الأردنية، أعضاء اللجنة الفنية بمدرسة الجامعة الأردنية، متاح على الموقع: https://units.ju.edu.jo/ar/school/Pages/TechnicalCommitte.aspx ، تاريخ الدخول: (2023/6/23). (209)

الجامعة الأردنية، مدرسة الجامعة الأردنية، أعضاء مجلس إدارة مدرسة الجامعة الأردنية، متاح على الموقع: https://units.ju.edu.jo/ar/school/Pages/%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D8%A9.aspx ، تاريخ الدخول: (2023/6/23). (210)

كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، برنامج إعداد وتأهيل المعلمين قبل الخدمة في الأردن، **دليل الشراكة**، كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، 2021م، ص 6. (211)

(212) **المرجع السابق**، ص 721.

(213) غازي طشمان، وحسين المستريحي، المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في جامعة الإسراء في أثناء فترة التدريب الميداني، **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، العدد 5، المجلد 2، 2019م، ص 72.

(214) كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، برنامج إعداد وتأهيل المعلمين قبل الخدمة في الأردن، قائمة المعلمين الموجهين من المدارس الخاصة، **مرجع سابق**.

(215) كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، برنامج إعداد وتأهيل المعلمين قبل الخدمة في الأردن، دليل الشراكة، مرجع سابق، ص 8.

(216) رهام نصار زغير، **مرجع سابق**، ص 720.

(217) كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، برنامج إعداد وتأهيل المعلمين قبل الخدمة في الأردن، دليل الشراكة، مرجع سابق، ص 10.

(218) رهام نصار زغير، **مرجع سابق**، ص 712.

(219) راتب السعود، رؤية مقترحة لتطوير برامج إعداد المعلّمين في الدول العربية في ضوء توجهات العالم المعاصر، **مجلة التربية والفلسفة التابعة لاتحاد الجامعات العربية**، العدد 18، المجلد 3، 2022م، ص 99.

(220) وليد نوافله، وأحمد نجادات، تقويم فاعلية برنامج إعداد معلمي التربية الابتدائية في جامعة اليرموك في ضوء المعايير الوطنية لتنمية المعلم مهنياً من وجهة نظر الطلبة، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)**، العدد 2 المجلد ٢٨، 2022م، ص 360.

(221) رهام نصار زغير، **مرجع سابق**، ص 712.

(222) لينا علي حسين، علاقة الكفايات التعليمية بمستوى التحصيل من وجهة نظر طلبة التدريب الميداني، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي**، المجلد 36، العدد 1 يونيو 2016م، ص 34.

(223) غازي طشمان، وحسين المستريحي، **مرجع سابق**، ص 73.

(224) رهام نصار زغير، **مرجع سابق**، ص 712.

(225) الجامعة الأردنية، مدرسة الجامعة الأردنية، رشة عمل بعنوان " المدرسة المتعلمة " لفريق العلوم في نموذجية الجامعة الأردنية، متاح على الموقع: https://educational.ju.edu.jo/ar/arabic/Lists/Acheivements/Disp_Acheivements.aspx?ID=187 ، تاريخ الدخول: (2023/6/23).

(226) لينا علي حسين، **مرجع سابق**، ص 26.

(227) رهام نصار زغير، **مرجع سابق**، ص 721.

(228) رهام نصار زغير، **مرجع سابق**، ص 721.

(229) وعد أحمد السليحات، درجة رضا أعضاء الهيئة المركزية لنقابة المعلّمين الأردنيين عن دور كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية في إعداد وتدريب المعلمين، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، عدد 4، مجلد 44، 2017م، ص 102.

(230) الجامعة الأردنية، مدرسة الجامعة الأردنية، محاضرة توعوية بعنوان " الأنماط الصحية لحياة أفضل" في نموذجية الجامعة الأردنية، متاح على الموقع: https://educational.ju.edu.jo/ar/arabic/Lists/Acheivements/Disp_Acheivements.aspx?ID=176 ، تاريخ الدخول: (2023/6/23).

(231) سوسن سعد الدين بدرخان، مدى مساهمة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تفعيل خدمة المجتمع المحلي لغايات تحقيق الجودة الشاملة، **مجلة البلقاء للبحوث والدراسات**، العدد 2، المجلد 18، 2015م، ص 41.

(232) سمية عيد الزعبوط، واقع نظام التعليم الأردني على ضوء التجربة اليابانية في التعليم، **من بحوث الملتقى التربوي الثالث بعنوان: تجارب تعليمية متميزة كلية العلوم التربوية/ جامعة الإسراء**، المنعقد في الخامس من أيار لعام 2015م، ص 41.

(233) سمية عيد الزعبوط، واقع برامج تربية وإعداد المعليمن في الأردن، **المجلة العربية للنشر العلمي**، العدد 16، 2020م، ص 3.

(234) رهام نصار زغير، **مرجع سابق**، ص ص 720-722.

(235) كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، برنامج إعداد وتأهيل المعلمين قبل الخدمة في الأردن، دليل الشراكة، مرجع سابق، ص ص 8 - 9.

(236) عبد العلي الخفاف و محمد أحمد عقلة، **مدخل لجغرافية الوطن العربي**، (عمان: دار البداية، 2014م)، ص 6.

(237) محمد طاقة، الاستثمار العربي وأثره على الاقتصاد الأردني: دراسة تحليلية، **مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة**، العدد 17، 2008م، ص 25.

(238) وهيب الشاعر، **الأردن إلى أين؟: الهوية الوطنية والاستحقاقات المستقبلية**، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2004م)، ص ص 20-21.

(239) **المرجع السابق**، ص 30.

(240) المملكة الأردنية الهاشمية، **الدستور الاردني**، (عمان: المطابع العسكرية، 2011م)، ص 14.

(241) وهيب الشاعر، **مرجع سابق**، ص 30.

(242) محمد حسن دخيل، **أنظمة الحكم في الوطن العربي: دراسة مقارنة**، (الدار البيضاء: دار البصائر، 2014م)، ص ص 151-152.

(243) سفيان الريسه، إعادة النظر في الإصلاح الاقتصادي بالأردن: مواجهة الوقائع الاقتصادية والاجتماعية، أوراق كارينغي، **سلسلة الشرق الأوسط**، أغسطس 2007م، ص 4.

(244) المملكة الأردنية الهاشمية، الدستور الاردني، **مرجع سابق**، ص 10.

(245) **المرجع السابق**، ص 12.

(246) عواد جاسم محمد التميمي، **معجم الألكسو في التربية والتعليم**، (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2018م)، ص ص 298-299.

(247) رضا المليجي، **معجم المصطلحات التربوية والمدرسية**، (الأسكندرية: دار الجامعة الجديدة، 2011م)، ص ص 341-342.

(248) شاكر محمد فتحي أحمد وولاء صقر وأحمد رفعت، **مرجع سابق**، ص 43.

(249) شاكر محمد فتحي أحمد وولاء صقر وأحمد رفعت، **مرجع سابق**، ص 37.

(250) مصطفى حسين باهي ومنى أحمد الأزهري، **معجم المصطلحات التربوية: التربية العامة والتربية الخاصة**، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2015م)، ص ص 152- 153.

(251) فريق من خبراء المنظمة العربية للتنمية الإدارية، **معجم المصطلحات الإدارية**، (القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 207)، ص 528.

(252) شاكر محمد فتحي أحمد وولاء صقر وأحمد رفعت، **مرجع سابق**، ص 39.

(253) جون سكوت وجوردون مارشال، **موسوعة علم الاجتماع: المجلد الأول**، ترجمة أحمد زايد وأخرون، (القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2011)، ص 105.

(254) فريق من خبراء المنظمة العربية للتنمية الإدارية، **مرجع سابق**، ص 72.

(255) مجدي عزيز إبراهيم، **معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم**، (القاهرة: عالم الكتب، 2009م)، ص 941.

(256) رضا المليجي، **مرجع سابق**، ص 349.

(257) شاكر محمد فتحي أحمد وولاء صقر وأحمد رفعت، **مرجع سابق**، ص 7.

(258) جون سكوت وجوردون مارشال، موسوعة علم الاجتماع: المجلد الأول، **مرجع سابق**، ص 258.

(259) فريق من خبراء المنظمة العربية للتنمية الإدارية، **مرجع سابق**، ص 101.

(260) رضا المليجي، **مرجع سابق**، ص 388.

(261) Susan Wallace, **Oxford Dictionary Of Education**, (Oxford: Oxford University Press, 2015), P.158.

(262) رضا المليجي، **مرجع سابق**، ص ص 351-352.

(263) مجدي عزيز إبراهيم، **مرجع سابق**، ص 941.

(264) فريق من خبراء المنظمة العربية للتنمية الإدارية، **مرجع سابق**، ص 70.

(265) عواد جاسم محمد التميمي، **مرجع سابق**، ص 367.

(266) مصطفى حسين باهي ومنى احمد الأزهري، **مرجع سابق**، ص 797.

(267) رضا المليجي، **مرجع سابق**، ص 346.

(268) **المرجع السابق**، ص 378.

(269) فريق من خبراء المنظمة العربية للتنمية الإدارية، **مرجع سابق**، ص 53.

(270) رضا المليجي، **مرجع سابق**، ص 423.